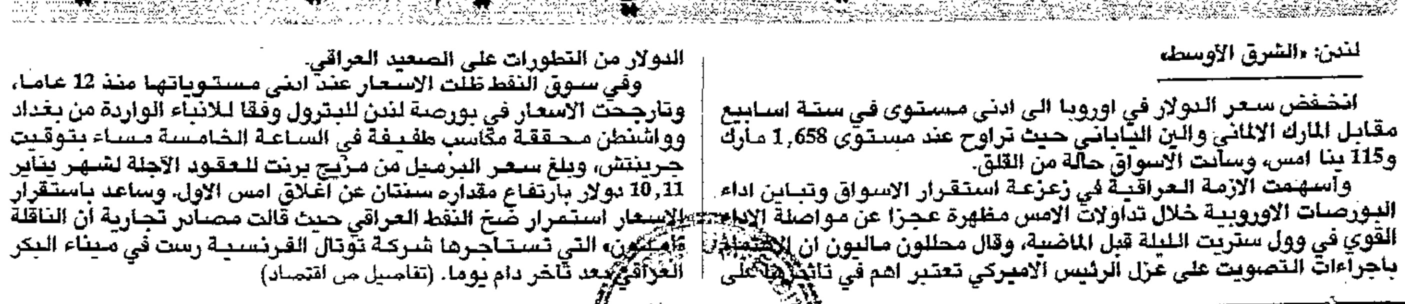


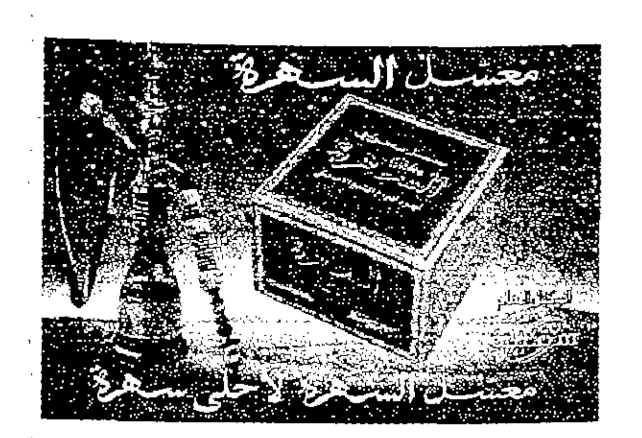
الأسواق والبورصات الدولية هادئة في ثالث أيام العمليات العسكرية

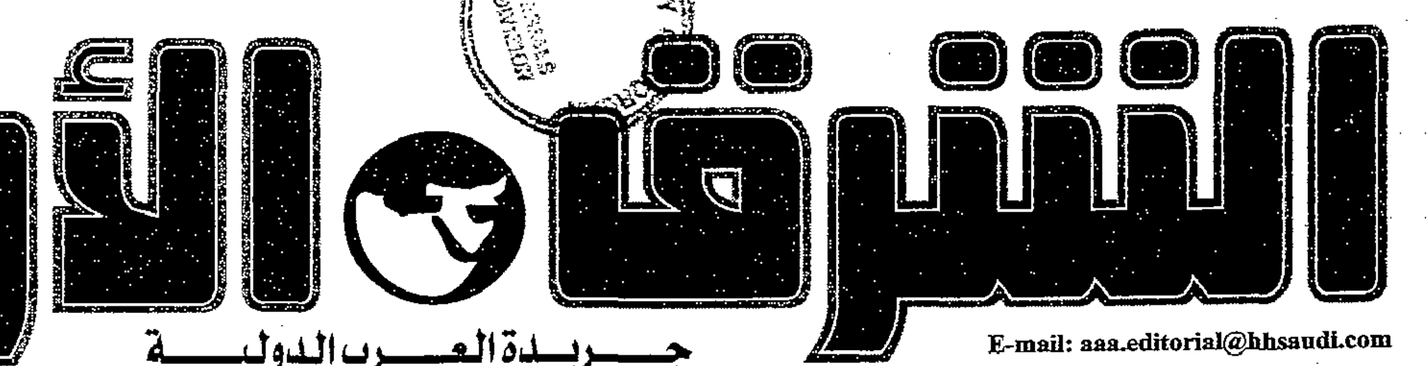
لندن: «الشرق الأوسط»

انخفض سعر الدولار في اوروبا الى ادنى مستوى في ستة اسابيع مقابل المارك الالماني والين الياباني حيث تراوح عند مستوى 1,658 مارك و115 ينا امس، وسادت الاسواق حالة من القلق.

وأسهمت الازمة العراقية في زعزعة استقرار الاسواق وتباين اداء البورصات الاوروبية خلال تداولات الامس مظهرة عجزا عن مواصلة الاداء القوي في وول ستريت الليلة قبل الماضية، وقال محللون ماليون ان الاهتمام باجراءات التصويت على عزل الرئيس الاميركي تعتبر اهم في تأثيرها على الدولار من التطورات على الصعيد العراقي.

وفي سوق النفط ظلت الاسعار عند ادنى مستوياتها منذ 12 عاما، وتارجحت الاسعار في بورصة لندن للبترول وفقا للانباء الواردة من بغداد وواشنطن محققة مكاسب طفيفة في الساعة الخامسة مساء بتوقيت جرينتش، وبلغ سعر البرميل من مزيج برنت للعقود الآجلة لشهر يناير 10,11 دولار بارتفاع مقداره سنتان عن اغلاق امس الاول. وساعد باستقرار الاسعار استمرار ضخ النفط العراقي حيث قالت مصادر تجارية أن الناقلة «امكون» التي تستأجرها شركة توتال الفرنسية رست في ميناء البكر العراقي بعد تأخر دام يوما. (تفاصيل ص اقتصاد)





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

السبت غرة رمضان 1419 هـ - 19 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7326

London - Saturday - 19 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7326

بلير: نقترب من تحقيق أهدافنا ● صدام حسين يطالب العراقيين بالصمود ● كوهين: ضربنا مصفاة النفط في البصرة ● العراق لن يسمح بعودة بتلر

رمضان وروسيا يضعان «ثعلب الصحراء» أمام أزمة

الكرملين يطلق مبادرة سياسية ويحذر واشنطن من تدهور العلاقات

موسكو: من سامي عماره
باريس: من قصي صالح الدرويش
لندن: من غيدا فخري
واشنطن: «الشرق الأوسط»

اعادت عملية «ثعلب الصحراء» الاميركية - البريطانية اجواء الحرب الباردة بعد ان حذرت روسيا البلدين من تدهور العلاقات معهما ومضاعفات سلبية خطيرة اذا استمرت الغارات. جاء ذلك في اتصال هاتفي بين وزير الخارجية الروسي ايجور ايفانوف مع نظيرته الأميركية مادلين اولبرايت وبعد ان استدعت موسكو سفيريها لدى البلدين للتشاور. وشنت الولايات المتحدة وبريطانيا موجة ضربات جديدة ليلة أمس في ثالث أيام عملية ثعلب الصحراء ضد العراق شملت ضرب مصفاة نفط البصرة، وهي ثالث اكبر مصفاة في العراق وطاقتها 126 الف برميل يوميا.واعلن هنري شيلتون رئيس الاركان الاميركي ان عدد صواريخ كروز التي اطلقت خلال العملية الحالية تجاوزت ما اطلق في حرب الخليج عام 1991.

وبينما أعلن مسؤولون من البلدين ان الهجمات الحقت خسائر فادحة بمنشآت عسكرية عراقية وضربت البنية التحتية للحرس الجمهوري، اضافة الى تقليص قدرات الاسلحة الكيماوية والبيولوجية، القى الرئيس العراقي صدام حسين خطابا قصيرا للغاية، على غير العادة، نقله التلفزيون العراقي ودعا فيه العراقيين الى «مواصلة المقاومة» قائلا انه «يرفض المساومة». واكد ان «العراق سيخرج منتصرا» من المواجهة مع القوات الاميركية والبريطانية. ووجه الرئيس العراقي «تحية خاصة» الى رجال الدفاع الجوي، الذين وصفهم بانهم «سور العراق العالي»،واعلنت وكالة الانباء العراقية أمس ان العراق اسقط 77 صاروخا من أصل 355 اطلقت عليه.

وقال توني بلير رئيس الوزراء البريطاني انه قد حدث تدمير كبير لقدرات العراق العسكرية. وجاءت تصريحاته بعد وقت قليل من اعلان وزارة الدفاع ان طائرات «تورنادو» بريطانية في طريقها الى ضربات جوية جديدة في العراق. وفي اشارة الى ان عملية ثعلب الصحراء قد تكون في نهايتها، قال انها تقترب من تحقيق اهدافها.

وفي واشنطن قال وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين ان هجمات ليلة أمس استهدفت مصفاة البصرة لوقف عمليات تهريب النفط.

وكان طارق عزيز نائب رئيس الوزراء العراقي قد أكد ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (انسكوم) ممنوع من دخول العراق. وشنت موسكو هجوما على بتلر ايضا وأصرت على تنحيته، بينما شككت فيه فرنسا أمس، كما شككت في فعالية العملية العسكرية الأميركية - البريطانية.

(تغطية شاملة ص2 و3 و4 و5 والرأي)



سيدة عراقية تحاول شق طريقها عبر حطام فيلتها في بغداد التي أصيبت خلال القصف (ا ف ب)

يوم عصيب لكلينتون على جبهتي المواجهة مع العراق والعزل في الكونجرس

واشنطن: من محمد صادق

في يوم هو الأصعب في حياته، خاض الرئيس الأميركي بيل كلينتون امس معركتين في وقت واحد. الأولى معركة عزله وساحتها مبنى الكونجرس الذي يبعد كيلومترين عن البيت الأبيض، والثانية عملية «ثعلب الصحراء» وساحتها العراق على بعد اكثر من 10 آلاف كيلومتر.

ففي المناقشة التي بدأها امس مجلس النواب الأميركي بكامل اعضائه حول التصويت على عزل الرئيس بسبب قضية «مونيكا جيت»، والمؤكد ان يوافق عليه المجلس اليوم، تابع الرئيس كلينتون من البيت الأبيض، هذه المعركة التي يتوقف عليها مصيره السياسي، وسيكون ثاني رئيس اميركي يصدر مجلس النواب قرارا بعزله في تاريخ اميركا. واستمع الرئيس باهتمام الى كلمات هنري هايد رئيس اللجنة القضائية في المجلس التي بدأ بها المعركة بقوله: «انه ما من رجل او امرأة مهما علا منصبه، ومهما كان الأثر الذي تتركه نتيجة التصويت، فانه لا احد يعلو فوق القانون». وبعد سرد التهم الأربع ضد الرئيس، وهي الكذب تحت القسم وعرقلة العدالة واساءة استخدام السلطة، رد الديمقراطيون المدافعون عن الرئيس، واستنكروا أن تبدأ عملية التصويت على العزل.

ولقناعة البيت الأبيض، ان مجلس النواب سيصدر قراره بالعزل اليوم اعلن المتحدث باسم البيت الأبيض ان الرئيس لا يفكر في الاستقالة ولن يستقيل. (تفاصيل ص 4)

بدء شهر الصوم يعزز التفاؤل بوقف العمليات العسكرية

لندن: من إمام محمد إمام

تفاعلت الأوساط الداعية إلى وقف العمليات العسكرية الاميركية - البريطانية المشتركة على العراق بان يؤدي دخول شهر رمضان الليلة الماضية في عدد من الدول العربية والإسلامية إلى وقف عملية «ثعلب الصحراء»،فقد أعلن الديوان الملكي السعودي امس استنادا الى بيان صدر عن مجلس القضاء الأعلى في السعوديه انه ثبت شرعا رؤية هلال شهر رمضان المبارك عام 1419هـ بعد مغرب امس، فعليه ان اليوم الموافق 19 ديسمبر (كانون الأول) الحالي هو اليوم الأول من شهر رمضان عام 1419هـ حسب تقويم أم القرى، وذلك بشهادة عدد كبير من الشهود العدول في اماكن متفرقة من المملكة العربية السعودية.

وهنأ خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني في كلمة وجهاها للأمة الاسلامية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك.

وتوجها بالشكر لله تعالى، «اذ أكرمنا بهذا الشهر الكريم الذي تعمر ايامه ولياليه بالعبادات ويتضاعف فيه من الله الأجر والثواب فما اجلها من تجارة رابحة تثقل بها موازين حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم». ودعوا الى اغتنام هذا الشهر الكريم «لنقف مع انفسنا وقفة صادقة لنبصر ماذا قدمنا في أمسنا. كما أن علينا ان نتذكر الراحلين الى جوار ربهم من الأهلين وذوي القربى فندعو لهم بالرحمة».

واكدا «ان المملكة العربية السعودية حكومة وشعبا التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين والسهر على راحة ضيوف الرحمن ليؤدوا نسكهم وفق ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، لا تدخر وسعا من اجل عمل كل ما من شانه خدمة الاسلام والمسلمين، وذلك نصرة لدين الله واعلاء كلمته».

وفي الامارات اعلنت لجنة تحري هلال شهر رمضان التابعة لوزارة العدل والأوقاف ثبوت رؤية هلال رمضان واعتبار اليوم غرة رمضان لعام 1419هـ. وقد اعلن عدد من الدول العربية والاسلامية ثبوت رؤية هلال رمضان وبذلك اعتبرت اليوم هو غرة شهر رمضان المبارك منها قطر والسودان واليمن والأردن والعراق والكويت وفلسطين والبحرين، بينما اعلنت بعض الدول العربية والاسلامية عدم ثبوت رؤية هلال شهر رمضان فيها في الليلة الماضية وسيكون اليوم مكملا للثلاثين من شعبان على ان يكون غدا هو غرة شهر رمضان، منها مصر وسلطنة عمان والمغرب وغيرها. وفي بريطانيا اعلن المركز الثقافي الاسلامي في لندن ثبوت رؤية هلال شهر رمضان المبارك، وان اليوم هو غرة شهر رمضان المبارك لعام 1419هـ.

و«الشرق الأوسط» اذ تهنئ الأمة العربية والاسلامية بحلول شهر رمضان المبارك، تسأل الله تعالى أن يعيده عليها بالخير واليمن والبركات. (تفاصيل ص 4)

لندن تعتقل ستة أصوليين أمام مقر رئاسة الحكومة

لندن: من محمد الشافعي

اعتقلت شرطة اسكوتلنديارد ستة اصوليين امام 10 داونينج ستريت (مقر رئاسة الوزارة البريطانية) ظهر امس، عند تظاهرهم لليوم الثاني على التوالي تأييدا للعراق. وقال المحامي انجم شودري مسؤول «حركة المهاجرين في بريطانيا» في اتصال هاتفي لـ«الشرق الاوسط»: «ان رجال الشرطة قاموا بالاعتداء على المتظاهرين، بعد صلاة الجمعة، واصيبت بعض السيدات المشاركات باصابات في شغب اشبه بمعارك الشوارع».

ويجيء ذلك في الوقت الذي اغلقت فيه الشرطة البريطانية جزءاً كبيراً من شارع ادجوار رود بوسط لندن صباح امس، بسبب بلاغ كاذب عن وجود قنبلة امام المصرف الكويتي الموجود بالشارع والمغلق منذ عدة سنوات. وذكر شهود عيان امام «مقهى الدار» بجوار المصرف الكويتي ان الشرطة هرولت الى مكان الحادث عقب الابلاغ عن وجود لفافة زرقاء تحتوي على مواد متفجرة، وقال الشهود ان ضباط فرقة مكافحة الارهاب جاءوا وحملوا اللفافة داخل سيارة مصفحة، وعادت الامور الى طبيعتها. من جهة اخرى اغلقت الشرطة الشوارع المحيطة بمحطة لوتون للسكك الحديدية خارج لندن لمدة اربع ساعات صباح امس، عقب بلاغ عن وجود سيارة مفخخة امام المحطة، وقالت متحدثة باسم شرطة بدفورد شاير: «ان رجال الشرطة، قاموا باحتجاز احد الاشخاص. (تفاصيل ص5)

إغلاق خمس محطات إذاعة وتلفزيون فلسطينية

غزة - رام الله: «الشرق الاوسط» والوكالات

افادت مصادر فلسطينية ان الشرطة الفلسطينية اغلقت امس ثلاث محطات تلفزيون خاصة في بيت لحم ومحطتين تلفزيونيتين واذاعة في رام الله دون ان تبدي الاسباب، ولكن العاملين فيها توقعوا ان يكون الدافع بثهم تقارير تتعلق بالعراق.وقال ابراهيم الحصري مدير التسويق في تلفزيون «وطن» الذي يغطي بثه منطقة رام الله، ان الشرطة الفلسطينية استدعته هاتفيا مع عدد من زملائه الى احد مقارها، وابلغهم المسؤولون هناك بقرار اغلاق المحطة من دون ابداء اي اسباب.

وقال عاملون في محطة تلفزيون «النصر» واذاعة «الحب والسلام» ومقراهما في رام الله ايضا وآخرون في محطات تلفزيون «المهد» و«الرعاة» و«بيت لحم» وكلها محطات خاصة مقارها تقع في بيت لحم، انهم تلقوا التعليمات نفسها من الشرطة الفلسطينية.

وعبر الحصري عن قناعته بان «البرامج التي بثتها المحطة والمحطتان الاخريان حول العراق هي الدافع وراء اغلاقها».

وفي تطور لاحق ذكر شهود عيان ان صدامات وقعت امس في غزة بين رجال شرطة فلسطينيين ومئات المتظاهرين الفلسطينيين خلال مسيرة تضامن مع العراق استخدمت خلالها الهراوات والقنابل المسيلة للدموع. واعتقل اربعة اشخاص على الاقل بينهم مصور تلفزيوني.

هكذا منه الأصل

مظاهرات ودعوات للتحرك لوقف الغارات

استمرار ردود الفعل العربية حيال العمليات العسكرية

عواصم عربية: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

تواصلت امس ردود الفعل العربية حيال العمليات العسكرية الاميركية والبريطانية في العراق التي تباينت في شدتها من دولة الى اخرى حيث شهد بعضها مظاهرات احتجاجا على هذه العمليات بينما شهدت دول اخرى دعوات لوقف هذه العمليات واحتواء مضاعفاتها.

ففي سورية عم على المستويين الرسمي والشعبي غضب واستياء من العمليات وشنت الصحف الرسمية الصادرة امس هجوما عنيفا على واشنطن ولندن وقالت انهما تستخدمان معايير مزدوجة في التعامل مع دول المنطقة وانهما فقدتا مصداقيتهما تماما بسبب الهجوم العسكري الذي تشنانه على العراق.

كما ادان مفتي سورية الشيخ احمد كفتارو الهجوم بشدة وقال ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اضاف الى فضيحته الاخلاقية بسبب علاقته الجنسية مع مونيكا لوينسكي «فضيحة اكبر منها بهدره دماء المدنيين والاطفال الابرياء وقتلهم بصواريخه وقنابله لتغطية فضيحته». ووصف كفتارو الهجوم بانه «ارهاب دولي وعمل حقير غير اخلاقي يخالف بشكل فاضح مبادئ وشرائع هيئة الامم المتحدة وهو يتناقض مع شرعة حقوق الانسان وينفذ بيد ادعياء وتجار حقوق الانسان في العالم».

وجرت امام السفارة الاميركية في دمشق مظاهرة احتجاجا على العمليات. وقال احد الشهود «جلس المتظاهرون لمدة ساعتين امام السفارة قبل ان يتفرقوا بسلام». وقال جمال محمود وهو احد الذين شاركوا في الاعتصام «نحن اردنا ان نعبر عن غضبنا واستيائنا من الغارات التي وجهت بصورة اساسية الى شعب العراق الذي لا زال يعاني من الحصار منذ ثماني سنوات هذا الحصار الذي حرم هذا الشعب من الغذاء والدواء والاحتياجات الاساسية».

وتظاهر آلاف اليمنيين امس احتجاجا على الهجمات عقب صلاة الجمعة. وعمت المظاهرات الصاخبة احياء العاصمة حيث خرجت من جميع المساجد فيها. ورغم الطابع الشعبي التلقائي لهذه المظاهرات الا ان قادة الاحزاب والتنظيمات السياسية كانوا في مقدمة المظاهرة ومنهم عبد الوهاب الآنسي الامين العام لحزب الاصلاح وجار الله عمر عضو المكتب السياسي ورئيس الدائرة السياسية للحزب الاشتراكي والدكتور قاسم سلام امين حزب البعث القومي وقيادات حزبية من الوحدوي الشعبي الناصري وحزب الحق من قوى المعارضة الحزبية في البلاد وجابت المظاهرات احياء وشوارع صنعاء واتجهت المظاهرة صوب السفارة العراقية حيث تم تسليم القائم بالاعمال العراقي في صنعاء «رسالة تضامن» الى الشعب العراقي.

كما انطلق المتظاهرون الى مكتب الامم المتحدة بصنعاء فطالبوا المنظمة الدولية بايقاف الغارات على العراق. وهتف المتظاهرون منددين بالغارات الاميركية ورفعوا الشعارات المناهضة للسياسة الاميركية والبريطانية.

واقامت الجالية العراقية مظاهرة شارك فيها نحو الف من الاطفال والنساء والرجال كما ادانت الحكومة اليمنية في بيان لها اول من امس الغارات وطالبت بايقافه فورا.

وسيقام اليوم مهرجان خطابي في جامعة صنعاء تشارك فيه الاحزاب والمنظمات الجماهيرية في البلاد.

وفي الاردن احاطت قوات مكافحة الشغب بالمساجد الكبرى في عمان عقب صلاة الجمعة تحسبا من القيام بمسيرات تضامنية مع العراق. وكانت احزاب المعارضة قد قامت بمسيرة ليلة امس (الخميس) عقب مهرجان في مجمع النقابات المهنية الى مباني الامم المتحدة المجاورة لمجمع النقابات.

وعقب صلاة الجمعة اقيم مهرجان خطابي في مسجد الجامعة الاردنية تحدث فيه قادة جماعة الاخوان المسلمين منددين بالعدوان على العراق فيما شكلت قوات الأمن طوقا حول منطقة المسجد وحالت دون تحرك المشاركين في مسيرة.

وتصاعدت حالة الغليان في الشارع المصري بشكل مكثف خلال الاربع والعشرين ساعة التي اعقبت الضربة الاميركية ـ البريطانية للعاصمة العراقية واخذت اشكال الرفض الشعبي للضربة والتأييد الكامل للشعب العراقي تتسع.

ففي الجامع الازهر الشريف عقد رؤساء الاحزاب المعارضة والقوى السياسية اجتماعا ساخنا عقب صلاة الجمعة مباشرة نددوا فيه بالممارسات الاميركية ضد الشعب العراقي ورفع المتظاهرون داخل الجامع الازهر لافتات مناهضة لاميركا ورددوا شعارات «الموت لاميركا» و«خيبر خيبر يا يهود.. جيش محمد سوف يعود» وشعارات اخرى بطريقة الهبت الحماس.

ودعا د. محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر في تصريحات لـ«الشرق الاوسط» الى مساندة الشعب العراقي بكل الوسائل واعتبر من قتل في غارات امس وأول من امس بانه شهيد في سبيل الله ودعا الى نصرة المظلوم عملا بآيات القرآن الكريم والاحاديث النبوية. وقال: يجب ان نفرق بين النظام العراقي ككيان سياسي وبين الشعب المسلم في العراق، مكررا عبارة «الدفاع عن الشعب العراقي بكل الوسائل».

ودعا بيان للاتحاد البرلماني العربي شعوب الامة العربية وحكوماتها «للتصدي لهذا العدوان واستنكاره وتبني موقف موحد متضامن مع العراق». كما ناشد الاتحاد البرلماني العربي جميع برلمانات العالم التضامن مع العراق.

وفي قطر ركز معظم ائمة المساجد في خطبة صلاة الجمعة على الأزمة واعتبروا «أن الهجوم عدوان وحشي على المواطن العراقي وأطفاله وممتلكاته».

وقال بعض الأئمة إن ما يجري في العراق «هو عدوان صهيوني أميركي بريطاني في إطار حملة صليبية جديدة ضد المسلمين وليس ضد العراق فقط».

والمعروف أن المساجد في قطر تابعة لوزارة الشؤون الإسلامية والاوقاف.

وتصاعدت موجة الاستنكار في لبنان امس حيال الضربة العسكرية الاميركية ـ البريطانية للعراق، وشهدت المناطق اللبنانية اعتصامات شعبية واصدرت الاحزاب والجمعيات سلسلة بيانات طالبت بوقف الاعمال العسكرية ضد بغداد.

وتعقد لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني اجتماعا لها نهار الثلاثاء المقبل بحضور وزير الخارجية رئيس الحكومة سليم الحص لمناقشة الضربة العسكرية على العراق.

وفي هذا الاطار نفذ «اكثر من 300 شخصية بينهم رؤساء ووزراء ونواب حاليون وسابقون وممثلو احزاب واتحادات وأندية وروابط اعتصاما بعد ظهر امس تلبية لدعوة المنتدى القومي العربي أمام مقر الامم المتحدة في بيروت» كلقاء وطني لبناني لوقف العمليات العسكرية ضد العراق.

وشهد مخيم مار الياس الفلسطيني في بيروت اعتصاما ومظاهرة حاشدة.

وفي جنوب لبنان انطلقت مظاهرة من امام مسجد القدس في وسط مدينة صيدا تلبية لدعوة الاحزاب والقوى الوطنية والإسلامية في المدينة. ورفع مئات المتظاهرين شعارات منددة بالولايات المتحدة وبريطانيا وواكبت المظاهرة عناصر من قوى الامن.

وفي مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين انطلقت مسيرة شعبية شاركت فيها مختلف الفصائل الفلسطينية داخل المخيم.

واعتبرت نقابة المهندسين في طرابلس في بيان اصدرته امس ايضا «ان اميركا وبريطانيا نفذتا تهديداتهما للعراق خدمة لمصالح اسرائيل ولاخفاء الفضائح الجنسية والاخلاقية ـ وان ضرب العراق لا يعني كما تصوره الامبريالية الاميركية ضرب النظام العراقي برئاسة صدام حسين وانما هو ضرب للشعب العربي العراقي الذي يعاني المأساة منذ سنوات».

واصدرت الاحزاب والقوى الوطنية والإسلامية اللبنانية وفصائل القوى الفلسطينية في الشمال بيانا في ختام اجتماع عقدته امس احتجاجا على الضربة العسكرية للعراق، فيما أعرب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين عن تعاطفه مع «ما يتعرض له هذا الشعب العظيم من انتهاك حرمة ومن تدمير منظم للبنية التحتية واي بناء بقي لم يدمر، واذا كان النظام الدولي الجديد يتصرف على هذا النحو فلن يبقى شيء من الاخلاقية والانضباط من هذا النظام الدولي على الاطلاق». وقال شمس الدين «ان كل عواطفنا وكل قلوبنا مع كل اسرة تبحث لها عن ملاذ من السلاح المدمر الذي يقتل مدن وقرى العراق».

ودعا المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله «كل الشعوب العربية والاسلامية وكل الاحرار في العالم الى استنكار هذه العملية العسكرية الاميركية ـ البريطانية والوقوف مع الشعب العراقي المظلوم لينطلق الصوت واحدا ان ارفعوا ايديكم عن الشعب العراقي».

وأدانت الهيئة التنفيذية في حركة امل التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري الضربة العسكرية الاميركية ضد الشعب العراقي، مستنكرة سياسة ضرب الشعوب التي تنتهجها القيادة الاميركية لاخضاع المنطقة الى حساباتها وسياساتها التي تكيل بمكيالين فتعطي الامر بقصف الشعب العراقي بأطفاله ونسائه وشيوخه وتتغاضى عن الانتهاكات والاعتداءات الاسرائيلية المستمرة والدائمة على الجنوب اللبناني».

ولاحظ رئيس «التنظيم الشعبي الناصري» النائب مصطفى سعد ان الضربة العسكرية للعراق تأتي «في سياق سياسة الارهاب الدولي المنظم التي تمارسها الولايات المتحدة الاميركية والدول التي تدور في فلكها».

ومن جهتها ناشدت منظمة التحرير الفلسطينية «قيادة الساحة اللبنانية» في بيان اصدرته امس «المجتمع الدولي أن يقف وقفة شجاعة الى جانب العراق الشقيق». ودعت مجلس الامن الى «أن يتحمل مسؤوليته الدولية التاريخية تجاه ذلك».

واشارت حركة التوحيد الاسلامي في بيان اصدرته امس الى «ما يجري من خروج على القانون الدولي من جانب اميركا وبريطانيا بإقدامهما على ضرب العراق وتدمير قدراته وقتل اهله وكل ذلك من اجل شل قدرة العراق بحجة عدم تعاونه مع المفتشين الدوليين».

من جهة اخرى اعتصم امس حوالي الثلاثمائة طالب جامعي قرب مقر السفارة الاميركية في منطقة عوكر (القريبة من العاصمة اللبنانية بيروت) احتجاجا على العمليات العسكرية الأميركية ضد العراق ورفعوا شعارات تندد بالقصف الاميركي للعراق. وقد عملت قوة من الجيش اللبناني على تفريقهم ولكن مجموعة تضم نحو 20 طالبا ينتمون الى «حزب الله» واصلوا اعتصامهم ورفع شعارات معادية للولايات المتحدة.

شاب فلسطيني ملثم ورفاقه يحرقون علما اميركيا في مظاهرة احتجاج في غزة امس (رويترز)

حرق الأعلام الأميركية يتصدر مظاهر الاحتجاج على العمليات ضد العراق

شعبية كلينتون تهبط من ذروتها إلى أدنى مستوياتها في الشارع الفلسطيني

رام الله: من علي الصالح

تواصل الاحتجاج الشعبي لمس في الاراضي الفلسطينية على العمليات العسكرية ضد العراق. وهبطت شعبية الرئيس الاميركي بيل كلينتون في الشارع الفلسطيني الى ادنى مستوى بعدما بلغت ذروتها خلال زيارته التاريخية لمناطق الحكم الذاتي يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين.

وتجسد هذا الغضب في اكثر من اجراء وعمل تصدرها حرق الاعلام الاميركية التي كانت قبل يومين تعلق في الشوارع والمحلات والمتاجر والسيارات في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويرفعها الصبية الفلسطينيون ويلوحون بها ترحيبا بـ«الضيف الأميركي الكبير» الذي توسموا به خيرا. واعتبروا زيارته خطوة نحو تعزيز العلاقات الأميركية ـ الفلسطينية على طريق الاعتراف بالدولة الفلسطينية.

وتواصلت امس المظاهرات التضامنية مع الشعب العراقي في محنته الجديدة في مدن الضفة الغربية. وردد المتظاهرون شعارات مؤيدة للشعب العراقي ومناهضة للقصف وتدعو الشعوب العربية للثورة ضده.. «قل للشعب كله يثور... ضد العدوان المأجور».

وادان المجلس التشريعي الفلسطيني «العدوان الأميركي والبريطاني على العراق» انطلاقا من رفضه مبدأ استخدام القوة لحسم النزاعات، ودعا المجلس الى حل الأزمة بالسبل السلمية عبر الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي. وأعلن تضامنه مع الشعب العراقي الذي «زاد العدوان من معاناته» واكد المجلس في بيان له دعم وحدة الاراضي العراقية.

ويشعر الفلسطينيون على صعيد الشارع بالخذلان من قرار الرئيس كلينتون بقصف بغداد الذي جاء بعد اقل من 24 ساعة من عودته من الأراضي الفلسطينية التي استقبل فيها استقبالا لم يشهده زعيم دولة اخرى زارها من قبل مثل الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

ويستغل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو هذا الغضب وحرق الاعلام الاميركية ليكشف عن انزعاجه الكبير بل قلقه جراء هذه الزيارة. ولم يتردد أن يعلن الليلة قبل الماضية لن حرق الاعلام الاميركية في المدن الفلسطينية تعبيرا عن الغضب ازاء قتل الابرياء من العراقيين، هو دليل على ان اسرائيل هي الحليف الصدوق لاميركا في المنطقة.

وتترسخ لدى الشارع الفلسطيني قناعة بان زيارة كلينتون كانت تمهيدا لقرار ضرب العراق. وان كلينتون «استغلها ابشع استغلال».

ويعارض الشارع الفلسطيني بغالبيته ضرب العراق من منطلق ان المتضرر في هذه الأزمة هو الشعب العراقي الأعزل لا النظام او زبانيته وادواته.

ويقول شاب في مقتبل العمر لـ«الشرق الأوسط»: لا يحق لكلينتون ان يحل مشاكله على حسابنا وحساب الشعب العراقي الذي لا ناقة له ولا بعير في هذه الأزمة كما لا ذنب له، وهو بذلك يشير الى فضيحة مونيكا لوينسكي التي لاجل مجلس النواب الاميركي مناقشة اجراءات عزل الرئيس كلينتون بسببها، الى ما بعد انتهاء العدوان الأميركي على العراق.

واضاف القول «انهم اذا ارادوا معاقبة صدام حسين فليبحثوا عن وسيلة اخرى غير قتل الأبرياء».

وتابع زميل له القول «ماذا اعطانا كلينتون غير الوعود الفارغة للفلسطينيين والصواريخ المدمرة للعراق. واما اسرائيل فانها تكافأ على تعنتها ورفض تطبيق الاتفاقات، بمنحها المال الوفير والصواريخ الواقية» في اشارة الى الطائرات الاميركية التي حطت في اسرائيل محملة ببطاريات صواريخ باتريوت الاميركية الصنع المضادة للصواريخ تحسبا لأي هجمات قد يشنها العراق ضد اسرائيل.

وتساءلت سيدة «لماذا لا تعاقب أميركا اسرائيل على عدم تنفيذها قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن في الشأن الفلسطيني ولا حتى الاتفاقات التي وقعتها في البيت الأبيض الأميركي». وذكرت السيدة ان نتنياهو يرفض تنفيذ اتفاق واي بلانتيشن وقالت «رغم ذلك فان الرئيس كلينتون لا يرفض معاقبته فحسب بل انه ابلغه مسبقا بامر ضرب العراق. اليس في ذلك عيب في حق اكبر دولة في العالم». وتمنى سائق سيارة اجرة من فلسطينيي 1948 أن يقصف العراق بصواريخ اسرائيل» وجاء تعليقه عندما شاهد الاسرائيليين وهم مصطفون امام احدى محطات توزيع الاقنعة الواقية من الغازات السامة. وقال «انهم جبناء واتمنى لو ان العراق يقصفهم».

(فرح قصير العمر ـ ص الراي)

تضامنا مع العراق واستنكارا للضربة الأميركية ـ البريطانية

منظمات سياسية ونقابية وحقوقية مغربية تعتزم تنظيم مسيرة شعبية غدا في الرباط

الرباط: من منصف السليمي

اعلن خالد السفياني المتحدث باسم الهيئة المغربية للتضامن مع العراق اعتزام عشرات الاحزاب والاتحادات النقابية والجمعيات الحقوقية المغربية تنظيم مسيرة شعبية يوم غد (الأحد) تضامنا مع العراق واحتجاجا على الضربات العسكرية الاميركية ـ البريطانية.

وتوقع السفياني في اتصال مع «الشرق الأوسط» ان يفوق عدد المشاركين في المسيرة التي يفترض ان تنطلق في حدود الساعة الحادية عشرة صباحا من قلب العاصمة الرباط مليون شخص، وذكر السفياني انه تم تقديم تصريح رسمي للسلطات يطلب ترخيص بتنظيم المسيرة. مبرزا أن غضب الشارع المغربي واستنكار القوى السياسية والشعبية سيتم التعبير عنه بصوت واحد يوم الاحد المقبل، وان اعداد المشاركين سيفوق هذه المرة عدد الذين شاركوا في المسيرة والتي نظمت عام 1991 في الرباط احتجاجا على الهجوم على العراق آنذاك، وشارك فيها زهاء نصف مليون شخص.

وحسب تشكيلة الاحزاب والمنظمات المشاركة في تنظيم مسيرة يوم الاحد، فهي تضم مختلف التوجهات السياسية والفكرية في البلاد، بما فيها الاحزاب المساندة لحكومة عبد الرحمن اليوسفي والمعارضة لها.

وكان يوم امس قد شهد احتجاجات في عدد من المعاهد والجامعات ومقرات الاتحادات النقابية، وافادت مصادر نقابية في الدار البيضاء امس ان السلطات المغربية اتخذت تدابير وقائية منذ بدء تنفيذ الولايات المتحدة وبريطانيا ضرباتها ضد العراق.

ومن جهة اخرى، اعرب محمد عمامو امين عام اتحاد المغرب العربي (مقره في الرباط) عن «عميق انشغال امانة اتحاد المغرب العربي وبالغ قلقه للقصف المتواصل والعدوان ضد العراق».

ودعا عمامو في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه، «الى الايقاف الفوري لعمليات القصف والدمار والتخلي عن منطق القوة. مضيفا ان ذلك لن يزيد الا في تعقيد الامور في المنطقة العربية بأكملها فضلا عن تناقضه التام مع ميثاق الامم المتحدة».

ردود فعل متضاربة في البحرين حيال الضربات ضد العراق

المنامة: من هناء بوحجي

خبت افراح البحرين بعيدها الوطني سريعا بضرب العراق بعد ان كانت في العادة تستمر على مدى شهر ديسمبر (كانون الأول) اذ بدأ القصف عشية العيد الوطني. وعبرت الجهات الرسمية عن اسف دولة البحرين لوصول الخلاف بين العراق ولجان التفتيش عن الأسلحة الى حد استخدام القوة العسكرية ضد العراق. واعرب مصدر من وزارة الخارجية عن قلقه العميق لاستخدام القوة العسكرية لما قد يترتب على ذلك من سقوط مزيد من الضحايا الابرياء.

ودعا المصدر الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان ومجلس الأمن للاستمرار في بذل الجهود الدبلوماسية لاحتواء الأزمة وتهدئة الأوضاع للعمل على تطبيق العراق لقرارات مجلس الأمن.

اما على المستوى الشعبي فكان قصف العراق هو حديث جميع المجالس، وكانت ردود الافعال الشعبية حزنا عميقا على ما وصل اليه حال الشعب العراقي.

«الشرق الأوسط» استطلعت آراء بعض اراء الشخصيات البحرينية الفاعلة. وفي ما يلي مقتطفات من بعض هذه اللقاءات.

نبيل يعقوب الحمر رئيس تحرير صحيفة «الأيام» البحرينية قال لـ«الشرق الأوسط» ان «ما يحدث للعراق هو مسؤولية النظام العراقي، فهو وحده الذي يتحمل ما وصل اليه الوضع في العراق». واضاف «من دون شك نحن نتعاطف مع الشعب العراقي الشقيق الذي يتحمل الآن كل هذه المآسي».

اما محمد حسن كمال الدين عضو مجلس الشورى البحريني فقال ان «الشعب العراقي هو ضحية للعبة قذرة بسبب اتباع منطق لحادية القوة».

الجامعة العربية تجدد إدانتها

القاهرة ـ ق.ن.ا: جددت الامانة العام لجامعة الدول العربية ادانتها استمرار الغارات على العراق. واعربت الامانة على لسان الامين العام المساعد للشؤون العربية احمد بن حلي عن استنكارها لعدم استجابة الولايات المتحدة وبريطانيا للنداءات الدولية بوقف هذه الغارات.

وقال ابن حلي للصحافيين «ان اصرار أميركا وبريطانيا على استمرار القصف الجوي للعراق يؤكد أن لهما هدفا غير واضح». واوضح أن استمرار هذه الغارات «سيخلق جوا من التوتر والقلق في المنطقة وانه سيزيد من معاناة الشعب العراقي المتضرر بالدرجة الاولى من هذا الاسلوب العسكري الذي لا يحل المشاكل بل يزيدها تعقيدا». وحمل مجلس الامن الدولي مسؤولية اساسية في الوقت الراهن لوقف هذه الغارات. وعن كيفية المواجهة العربية لهذه الغارات قال ابن حلي ان هذا الامر سيتبلور في اجتماع مجلس جامعة الدول العربية غدا على مستوى المندوبين الدائمين بناء على طلب العراق. وكان العراق قد طلب رسميا أمس عقد جلسة طارئة لمجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين لبحث الغارات.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005 U.S.A

محللون يعتبرون أن أخطاء الرئيس العراقي قلصت الغضب العربي من القصف الأميركي

القاهرة ـ رويترز: يقول محللون ان قصف بغداد بالصواريخ الاميركية يثير استياء العرب الا ان غضبهم محدود لانهم يرون ان الرئيس العراقي صدام حسين يتحمل جانبا من اللوم عن محنة بلاده.

ويقول السفير المصري السابق حسين امين عن الهجمات «تنتاب اغلب العرب مشاعر متباينة تجاه عملية ثعلب الصحراء». ويضيف «سيكون اغلب العرب سعداء اذا أدت (العملية) الى تخليص الشعب العراقي من صدام حسين ونظامه الوحشي.. ولكن اذا فشلت العملية في تحقيق هذا الهدف فستفضي الى مزيد من الشقاء والمعاناة للشعب العراقي الذي لا يمكن تحميله المسؤولية عن جرائم النظام».

ورغم القلق من العواقب الخطيرة للعمل العسكري فان كثيرا من الحكومات العربية وخاصة تلك التي شاركت في التحالف الذي قادته الولايات المتحدة في حرب الخليج عام 1991 ترى ان الرئيس العراقي اخطأ بعدم الالتزام الكامل بقرارات الامم المتحدة الخاصة بنزع السلاح. واعربت مصر وسورية ودول الخليج العربية الست عن هذا الموقف خلال أزمة العراق في الشهر الماضي عندما حذرت بغداد في بيان من انها ستتحمل المسؤولية الكاملة عن اي عواقب اذا رفضت الانصياع لقرارات المنظمة الدولية.

الا ان الكثير من العرب يشتبه في ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اختار توقيت الضربة لصرف الانتباه عن اجراءات المحاكمة التي تنتظره بسبب فضيحته الجنسية مع مونيكا لوينسكي وليس لعدم ايذاء مشاعر المسلمين بمهاجمة العراق اثناء شهر رمضان الذي يبدأ في بداية الاسبوع المقبل. وقال أمين ان المهم لكلينتون ليس «رمضان بل مونيكا».

ويرى كمال شديد المحلل العسكري المصري انه يبدو أن قرار ضرب العراق بصواريخ كروز صدر بشكل متعجل. ويقول «هذا مختلف عن الهجمات السابقة لانه يبدو ان الدافع اليه هو مصالح كلينتون الشخصية».

ولدان عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية الهجمات على العراق ووصفها بانها عدوان على دولة عربية، واكد على «انها لن تحل المشاكل القائمة بين العراق والامم المتحدة بل تزيدها تعقيدا». واضاف عبد المجيد «هذه الضربة تعد فعلا عدوانيا على دولة عربية تحاول تنفيذ والانعان لقرارات مجلس الأمن التابع للامم المتحدة».

موجز

اتصالات إيرانية ـ روسية

● اجرى وزير الخارجية الايراني كمال خرازي اتصالا هاتفيا امس مع نظيره الروسي ايجور ايفانوف وبحث معه الموقف في العراق وابلغه بانه عمل من هذا القبيل يجب ان ينسجم مع قرارات مجلس الامن الدولي. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» ان ايفانوف دعما من جهته الى تفعيل دور منظمة المؤتمر الاسلامي التي ترأس ايران دورتها الحالية كما أجرى خرازي الليلة الماضية اتصالين مع الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان والامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي عز الدين العراقي.

طائرات مدنية تغير مسارها

● افاد مصدر ملاحي في المنامة امس بان الطائرات المدنية عدلت مساراتها لتجنب المنطقة التي تتحرك فيها الطائرات الحربية الاميركية فوق الخليج. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن فخري توبج، طيار احدى المروحيات العاملة لمصلحة شركة نفطية في الخليج، ان «الطيارين على الخطوط التي تسلك الممرات الجوية فوق شمال ووسط الخليج، تلقوا تعليمات بتغيير مساراهم لتجنب منطقة عمليات المطاردات الاميركية».

الصادق المهدي يدعو لوقف الغارات

● دعا زعيم حزب الأمة السوداني الصادق المهدي امس جامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي الى التحرك لوضع حد للهجوم الاميركي البريطاني على العراق.ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن المهدي «اننا نشجب هذا الهجوم الثنائي وندعو الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي للاجتماع فورا لاتخاذ قرارات حاسمة ومسؤولة توقف الهجوم وتزيل اسبابه بالتزام عراقي حازم تنفيذا لقرارات مجلس الامن ذات الصلة». واعتبر المهدي من جهة اخرى أن «الرئيس العراقي بسياساته الفردية عرض سلامة الشعب العراقي مرارا للخطر وهدد امن جيرانه».

عنف في مظاهرتين لعراقيين في هولندا والدنمارك

● قالت متحدثة باسم الشرطة الهولندية ان قوات الشرطة استخدمت الهراوات لتفريق متظاهرين عراقيين رشقوا امس مبنى السفارة الاميركية في لاهاي بالحجارة. وذكرت رويترز ان نحو 250 متظاهرا تجمعوا امام المبنى اعرابا عن غضبهم من الضربات الاميركية والبريطانية. وقالت المتحدثة «لم يحصلوا على ترخيص بالتظاهر. بدأوا يرشقون المبنى بالحجارة وعندئذ تدخلت الشرطة». وفي كوبنهاغن قالت الشرطة ان نحو 30 متظاهرا عراقيا القوا باشياء على مبنى السفارة الاميركية في الدنمارك مما ادى الى تحطيم نوافذ المبنى. وكانت الشرطة قد سمحت للمركز الثقافي العراقي في الدنمارك بالاحتجاج امام السفارتين الاميركية والبريطانية فيما قالت الشرطة ان المظاهرة تحولت الى العنف.

يلتسين رفض الرد على مكالمة هاتفية من كلينتون.. وبريطانيا تقلل من حجم الأزمة الدبلوماسية

روسيا تسحب سفيريها في واشنطن ولندن وتنشط نظم الإنذار وبحريتها القريبة من الخليج

موسكو: من سامي عماره
لندن - واشنطن:
«الشرق الأوسط» والوكالات

تفجرت امس ازمة دبلوماسية بين روسيا والولايات المتحدة وبريطانيا بعد ان قررت موسكو استدعاء سفيريها للتشاور احتجاجا على الهجمات على العراق. وقالت روسيا انها ستعيد النظر في علاقتها مع حلف شمال الأطلسي (ناتو) بسبب تجاهلها في الأزمة الحالية. وفي حين تضاربت تصريحات المسؤولين الروس حول وضع وحدات عسكرية بما فيها قوات نووية في حالة تأهب قال مسؤولون عسكريون ان الضربات الجوية الاميركية - البريطانية لم تحقق اهدافها.

وقالت وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت امس انها تأسف لاستدعاء روسيا سفيرها في واشنطن لكن واشنطن لن تستدعي سفيرها في موسكو. واشارت اولبرايت الى انها سمعت تقارير عن تحركات للقوات الروسية، ولكن الهدف من هذه التحركات غير واضح.

وقالت بريطانيا ان الخلاف مع روسيا لن يضر علاقاتها مع موسكو على المدى الطويل. واشار متحدث الى ان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك تحادث هاتفيا مع نظيره الروسي ايجور ايفانوف واتفقا على ان البلدين يجب ان يعملا معا في مرحلة ما بعد العمليات العسكرية.

واشارت مصادر مطلعة في موسكو لـ«الشرق الأوسط» الى ان الرئيس بوريس يلتسين رفض الرد على المكالمة الهاتفية التي حاول اجراءها معه الرئيس الاميركي بيل كلينتون مساء أول من امس، فيما اصدر اوامره باستدعاء سفيري روسيا في الولايات المتحدة يولي فورنتسوف وفي بريطانيا يوري فوكين الى موسكو للتشاور. وفي محاولة لاحتواء الموقف جرى اتصال تليفوني بين رئيس الوزراء يفجيني بريماكوف والبرت جور نائب الرئيس الأميركي طالب فيه بريماكوف بايقاف العمليات العسكرية فورا ضد العراق.

من جانبه هدد المارشال ايجور سيرجييف وزير الدفاع بوقف العمل والتعاون مع (ناتو) في اطار معاهدة الشراكة الموقعة بين الجانبين فيما اعتبر لجوء الولايات المتحدة وبريطانيا الى القوة العسكرية ضد العراق انتهاكا صارخا لقواعد القانون الدولي وتجاهلا صريحا لجهود المجتمع العالمي الرامية الى تسوية الأوضاع في المنطقة. وعزا الوزير الروسي عودته الى موسكو وعدم المشاركة في اجتماعات مجلس وزراء دفاع «الناتو» الى تجاهل رأي روسيا وعدم احترام الشرعية الدولية.

واكد ان «قصف العراق لن يساهم في حل المشكلة بل وعلى النقيض يزيد من حدة التوتر في المنطقة». ومن جانبه اعلن الجنرال ليونيد ايفاشوف رئيس الادارة المركزية للتعاون الدولي العسكري ان تصرفات الولايات المتحدة بعيدا عن اطر القانون الدولي ستدفع بقية الدول التي ترفض الضغط واملاء الارادة على الغير الى البحث عن الآليات والاشكال الرامية الى تحقيق وضمان الأمن الدولي.

واعلنت مصادر رئاسة اركان القوات البحرية الروسية عن اتخاذ اجراءات احتياطية في وحدات وقطع الاسطول الروسي نتيجة تزايد حدة التوتر والأوضاع في منطقة الخليج. ولم تكشف المصادر عن تفاصيل ما قيل حول ارسال بعض قطع الاسطول الى هذه المنطقة. غير ان مصادر وزارة الدفاع اكدت رفع درجة استعداد القوات بما فيها الاستراتيجية النووية. وقالت المصادر ان المؤسسة العسكرية تتخذ كل الاجراءات اللازمة من اجل تأمين سلامة وامن الدولة. وكان ما يقرب من مائتي ضابط احتياطي من القوات المسلحة الروسية قد بعثوا برسالتين الى كل من مجلس الدوما والسفارة العراقية في موسكو يطلبون فيها العمل من اجل سفرهم الى بغداد كمتطوعين للقتال الى جانب الشعب العراقي.

وفي مجلس الدوما عاد الاعضاء الى استكمال النقاش حول السبل الرامية الى مساعدة العراق ووقف الهجمات العسكرية، حيث طالب سيرجي ابورين نائب رئيس مجلس الدوما باعداد الخطوات اللازمة لخروج روسيا من نظام العقوبات المفروض على العراق وتقديم المعونات العسكرية والاقتصادية واستئناف التعاون معه في كل المجالات.

وتقول المصادر الروسية ان التعليمات صدرت الى مسؤولي المخابرات العسكرية لتنشيط جمع وتحليل المعلومات حول تطورات الأوضاع في منطقة الخليج. واشارت المصادر الى ان الكرملين طلب من قيادة الجيش الروسي اتخاذ ما يلزم للمحافظة على امن روسيا تحسبا لأية تطورات جديدة قد تنجم في المنطقة.

وجرى لذلك رفع درجة استعداد نظم الانذار المبكر، والاستطلاع الفضائي والدفاع الجوي والقوات البحرية الموجودة على مقربة من منطقة الخليج. وقالت ان محطة الرادار الموجودة في اذربيجان بدأت تعمل بكامل طاقتها، الى جانب وسائل الدفاع الجوي في أرمينيا المتاخمة للمنطقة. وقالت المصادر العسكرية ان روسيا تراهن بما تمتلكه من اسلحة نووية في الحفاظ على امنها. واشارت الى ان سبل التحكم الموجودة في حوزة ثلاثة هم رئيس الدولة ووزير الدفاع ورئيس الأركان تكفل تنسيق اتخاذ القرار بينما لا يتطلب الأمر اكثر من ثماني دقائق لاطلاق الصواريخ النووية للرد على اي اعتداء محتمل حتى وان لم تكن مبرمجة على التوجه الى هدف محدد حسبما قال وزير الدفاع ايجور سيرجييف.

وقالت مصادر الخارجية الروسية ان موسكو تصر على مطلب اقالة ريتشارد باتلر من رئاسة لجنة تفتيش الأمم المتحدة في العراق (انسكوم)، واكد ايفانوف وزير الخارجية ان توجيه الضربات العسكرية الى العراق اصاب وحدة مجلس الأمن بالصدع، مشيرا الى ان احدا لا يستطيع تأييد مثل هذه التصرفات التي تتناقض مع ميثاق الأمم المتحدة. وحول استدعاء السفيرين الروسيين في لندن وواشنطن قال ديمتري ياكوشكين المتحدث الرسمي باسم الرئيس يلتسين انه لا يعني الرغبة في قطع العلاقات الدبلوماسية مع هاتين العاصمتين وان الأمر يقتصر على التشاور مؤكدا عدم جواز الانزلاق الى المواجهة. وحول المكالمة التليفونية التي رفضها الرئيس يلتسين مع نظيره الأميركي اكتفى ياكوشكين بقوله انه لا يستبعد اجراءها في وقت لاحق مشيرا الى ان مثل هذه المكالمات تجري بناء على اتفاق الطرفين، وان كلا منهما يستعد لها في وقت سابق.

وكشف ياكوشكين عن احتمالات اجراء اتصال هاتفي بين الرئيس يلتسين والرئيس العراقي صدام حسين، فيما نفى اي تكليف من جانب الرئيس الى وزير خارجيته ايفانوف للسفر الى منطقة الشرق الأوسط.

وحول مصير التصديق على معاهدة «ستارت 2» التي قالت الغالبية في مجلس الدوما بترحيل طرحها على المجلس، رغم توقيعها منذ ما يزيد عن خمسة اعوام، قال ياكوشكين ان فرص التصديق عليها تضاءلت الى حد كبير نتيجة للقصف الأميركي البريطاني الذي قال انه كان من اسباب رفع درجة استعداد القوات البحرية والجوية الروسية.

من جهة اخرى نقل عن قائد سلاح الجو الروسي الجنرال اناتولي كورنوكوف ان الغارات الجوية الأميركية البريطانية لم تكن بالفعالية المتوقعة وذلك في ضوء معلومات تلقاها من مصادر عديدة في الخليج.

ووسط التقارير المتضاربة حول وضع وحدات عسكرية روسية في حالة تأهب قال متحدث باسم وزارة الدفاع الروسية انه لا يستطيع تأكيد هذه التقارير.

ونقلت وكالة «انترفاكس» الروسية امس ان وزير الخارجية ايفانوف اقترح على روبن كوك وزير الخارجية البريطاني في اتصال هاتفي خطة عملية لتسوية الازمة العراقية. وتقترح الخطة وقفا فوريا للعمليات وعقد اجتماع لمجلس الامن وتحديد مبادرات سياسية مشتركة لتدارك مضاعفات اللجوء الى القوة.



متظاهرون يابانيون امام السفارة الاميركية في طوكيو خلال محاولتهم تسليم السفير الاميركي عريضة احتجاج ضد الغارات على العراق (أ.ب)

موسكو لجأت إلى خيار «الطلقة الفارغة» لتذكير العالم بأنها ما زالت لاعبا رئيسيا

لندن: من أمير طاهري

تحليل إخباري

في معظم الدول يحصل كل دبلوماسي شاب على كتاب حكومي ازرق يتضمن الايماءات والافعال التي يمكن ان يقوم بها للتعبير عن رضائه او عن امتعاضه تجاه مختلف المناسبات. وبطبيعة الحال توجد هناك درجات مختلفة من الرضى او عدم الموافقة. فعلى سبيل المثال، اذا اراد الدبلوماسي الاشارة الى انه غير مكترث تجاه دولة صديقة لسبب ما فانه لا يحضر حفلات الاستقبال التي تنظمها هذه الدولة في يومها الوطني.وتتضمن القائمة هنا طرقا عديدة للتعبير عن الموقف آخرها قطع العلاقات الدبلوماسية بشكل رسمي، وهو ما يحدث بشكل نادر جدا حقا.

امس (واول من امس) قررت روسيا ان تمضي الى الامام في التعبير عن موقفها من الولايات المتحدة وبريطانيا عندما استدعت سفيريها من لندن وواشنطن «للتشاور» وهذا الاجراء يعرفه الدبلوماسيون بانه «الطلقة الفارغة» التي تعني انك تحدث ضجيجا هائلا باطلاق الرصاص دون ان تؤذي احدا. ويبدو ان يفجيني بريماكوف رئيس وزراء روسيا والحاكم الفعلي قرر ان على موسكو ان تفعل شيئا لتذكير العالم بان بلاده ما زالت لاعبا رئيسيا في الساحة الدولية، وانه لا يجب على التحالف الانجلو اميركي ان يتجاهله.

لكن ما الذي يمكن لبريماكوف ان يفعله؟ فالحاق الضرر بالعلاقات مع بريطانيا والولايات المتحدة امر غير وارد ولم يجر التفكير فيه حتى في اسوأ ايام الحرب الباردة. كما ان اغلاق السفارتين في لندن وواشنطن ليس خيارا واقعيا. لأن ذلك قد يقضي على المفاوضات التي تأمل روسيا من خلالها ضمان الحصول على اعتمادات مالية جديدة مطلوبة لانقاذها من التوقف عن سداد التزاماتها. وهل يمكن لروسيا ان تبعث بقواتها للدفاع عن العراق وفقا لمعاهدة عام 1971 التي وقعها صدام حسين مع الاتحاد السوفياتي حينها؟

ولا هذا وارد ايضا. فتلك المعاهدة دفنت تحت انقاض التاريخ، وفي كل الاحوال فإن روسيا لا تملك المال المطلوب لشراء الوقود لقواتها الجوية او لدفع اجور طياريها.

ربما تستطيع روسيا ان تفعل شيئا في مجلس الامن حيث ما زالت تحتفظ بحق النقض. وهذا ايضا امر غير وارد لانه لم يكن هناك قرار لنقضه. وهكذا فإن الخيار الواقعي لدى روسيا هو ان تتقدم بخطة بديلة واضحة لمجلس الامن تضمن من خلالها التزام العراق بجميع تعهداته مقابل ان يلتزم التحالف الذي تقوده الولايات المتحدة بعدم استخدام القوة ضد العراق.

لكن ذلك قد يعني ان تتحمل روسيا مسؤولية خطيرة فهل تستطيع ان تضمن تخلي صدام حسين عن اسلوبه الذي يتضمن «خادع ثم راوغ»؟ هل تستطيع موسكو ان تتأكد من ان صدام ينتج اسلحة كيماوية وجرثومية وانه لن يستخدمها ضد جيران العراق؟

والاجابة على هذه الاسئلة ببساطة هي: كلا، فروسيا لا تملك من القوة ما يمكنها من تقديم وثيقة تأمين غير محمودة العواقب.

وبطبيعة الحال فإن روسيا تستطيع ان تتقدم لمجلس الامن بمشروع قرار يطالب برفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على العراق. لكنها ليست مستعدة للقيام بذلك لانها ليست متأكدة من ان صدام لا يخفي شيئا. كما ان روسيا ليست مستعدة لأن تتورط في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة وبريطانيا بالنيابة عن نظام مثل نظام صدام.

ويبدو ان هذا هو الذي دفع موسكو لخيار «الطلقة الفارغة». فسحب السفيرين لبضعة ايام سيبدو كأنه اجراء حاسم. وسيلجم منتقدي بريماكوف الشيوعيين والقوميين داخل مجلس الدوما.

ومع ذلك فإن قرار بريماكوف قد يؤدي الى نتائج عكسية. اذ انه قد يعزز موقف اولئك الغربيين الذين ما زالوا يطرحون بأن روسيا لم تتخل بعد عن كل شعارات الشيوعية والحرب الباردة بصورة نهائية. وانه من اجل ذلك لا يجب مساعدة روسيا للتغلب على ازمتها الاقتصادية حتى يتسنى لجيل جديد من زعماء ما بعد الحرب الباردة الحقيقيين غير الشيوعيين الحلول محل جيل يلتسين - بريماكوف. وقد يدفع الاجراء الروسي الدول العربية المعتدلة الى التشكك من اساليب ودوافع صانعي القرار الروسي. اذ قد يتساءلون عما اذا كانت روسيا الجديدة قد تبرز كراع لانظمة مخادعة مثل نظام صدام حسين في العراق. والأسوأ من ذلك ايضا ان الاجراء الروسي قد يؤدي الى اثارة غضب اولئك المتشددين الذين كان يفترض ان يرضيهم. فالناس ليسوا سذجا وسيتبينون في نهاية الامر ان تأثير اجراء «الطلقة الفارغة» ليس اكثر من مجرد التلويح باللسان لاغاظة شخص ما.

بالمقلوب

أحمد الربعي

عمل عسكري.. هدف سياسي

إذا انتهت الضربات الجوية للعراق، كما حدث في الضربات السابقة، دون الاطاحة بالنظام العراقي الحالي، فإن كل هذه العمليات العسكرية المحدودة ستطيل في عمر النظام وستجعله يلعب دور المظلوم والمجني عليه، بعد ان مارس دور القاتل لسنوات طويلة.

العمليات الجوية الحالية ضخمة، ومؤثرة على مفاصل المؤسسة العسكرية العراقية وقدراتها التي تهدد بها جيرانها، ومواطنيها العراقيين، لكن عدم اجتثاث الشر من جذوره لن يؤدي على المدى المتوسط والبعيد الى خير للعراق ولجيرانه، فالنظام العراقي الحالي له تاريخ طويل من استخدام العنف ومن الشر الذي أدى الى تشريد ثلاثة ملايين عراقي خارج وطنهم، والى اضطهاد بقية العراقيين في داخل وطنهم، والى احداث دمار كبير في ايران والكويت وكردستان العراق، واذا لم تكن هناك رؤية سياسية واضحة، واهداف سياسية محددة للعمليات العسكرية الحالية، فإن كل هذه العمليات ستصب في النهاية للتضييق عليه عسكريا، وتقويته سياسيا، وهي مسألة خطرة على العراق وجيرانه.

ما يحدث من عمل عسكري دون هدف سياسي، ودون خطة مشتركة تلعب فيها اطراف عراقية فاعلة دورا رئيسيا، ودون تنسيق مع جيران العراق، لن يكون من شأنه انهاء المعاناة الانسانية للعراقيين ولجيران العراق، وخاصة ان النظام العراقي لا يعنيه من قريب او بعيد اي ضحايا داخل العراق من العسكريين او المدنيين، ولا يهمه حجم التكلفة التي يمكن ان يدفعها العراقيون ما دام النظام العراقي موجودا، بل على عكس ذلك، فهو يتمنى وجود خسائر من المدنيين، ومستعد ان يفتعل ذلك اذا كان فيه خدمة لاهدافه، ومتاجرة بدماء العراقيين من أجل بقائه، ومن هنا فإن غياب الهدف السياسي من العمليات العسكرية يزيد الأمر تعقيدا، ولا يحل مشكلة.

منشورات تحريضية تلقيها الطائرات الأميركية جنوب العراق

بغداد - أ.ف.ب: قال مصدر في وزارة الثقافة والاعلام العراقية ان الطائرات الاميركية القت اول من امس منشورات معادية للنظام العراقي فوق جنوب العراق.

واوضح المصدر ان الاميركيين القوا في جنوب العراق منشورات تحريضية فوق جنوب العراق من دون تحديد مضمون هذه المنشورات. ويشير القاء منشورات على مناطق تقول جماعات المعارضة العراقية انها تشهد اضطرابات مستمرة الى وجود اهداف ابعد مدى للتشجيع على قيام انتفاضة اخرى ضد الرئيس العراقي. وكان الرئيس العراقي، تحسبا للهجمات الاميركية، قد عين وزير الدفاع السابق وعضو مجلس قيادة الثورة الفريق علي حسن المجيد قائدا اقليميا للمناطق الجنوبية.

حاملة طائرات أميركية جديدة وصلت إلى الخليج

المنامة - رويترز: قال متحدث باسم البحرية الاميركية امس ان حاملة طائرات اميركية ثانية وصلت الى منطقة الخليج لتعزيز القوات والقدرة النيرانية الاميركية الموجهة ضد العراق.

واضاف المتحدث من مقر قيادة الاسطول الخامس الاميركي في البحرين ان حاملة الطائرات كارل فينسون وصلت منطقة عمليات الاسطول. ولم يستطع ان يؤكد دخولها الى مياه الخليج.

طيار أميركي يؤكد إطلاق صواريخ سام عراقية

الحاملة انتربرايز - الخليج - ا.ف.ب : «قتل صدام» هو الاسم الذي اطلقه طيارو حاملة الطائرات الاميركية «انتربرايز» الموجودة في مياه الخليج، على المهمة المكلفين بها بتوجيه ضربات جوية على العراق.

وتجوب الحاملة مياه الخليج على بعد عشرة اميال بحرية من الشواطئ العراقية، وقال الكابتن توم هايجن قائد الطيران على متن هذه الحاملة التي تعمل بالدفع النووي «نريد توجيه رسالة قوية الى صدام حسين».

وقد شنت اولى الضربات التي وجهت الى اهداف في العراق انطلاقا من حاملة الطائرات هذه. واوضح هايجن ان الطائرات على متن الحاملة نفذت اكثر من 200 طلعة على «اهداف عسكرية مختارة» في العراق. ولم يعط المسؤول اي تفاصيل اخرى.

ويقول ويل باورز وهو قائد طائرة من طراز اف/اي - 18 انه لاحظ اطلاق صاروخ من طراز سام (من صنع سوفياتي) باتجاه سربه عندما كان يلقي قنبلة لايزر على اهداف في جنوب العراق.

مع بدء مناقشات مجلس النواب الأميركي حول السير في مطلب عزل كلينتون

موجة قصف صاروخي ثالثة تبدأ ليلا على العراق والتوقعات اكتمال أهداف عملية «ثعلب الصحراء» اليوم



الرئيس الأميركي بيل كلينتون في بداية اجتماع له مع رئيس الأركان الجنرال هنري شلتون لتقييم نتائج الضربات ضد العراق (أ ف ب)

الرئيس العراقي صدام حسين أثناء إلقاء خطابه القصير أمس (أ ب)

واشنطن: من محمد صادق
العواصم: «الشرق الأوسط» والوكالات

بدأت المرحلة الثالثة من عملية ثعلب الصحراء ليلة امس بموجة قصف صاروخي ثالثة على اهداف عسكرية واستراتيجية عراقية في الوقت الذي بدأت فيه ايضا مناقشات مجلس النواب الاميركي حول المضي في طلب عزل الرئيس بيل كلينتون بسبب فضيحة مونيكا جيت.

واكدت الولايات المتحدة وبريطانيا امس ان القصف الذي استمر طوال ليل اول من امس ألحق اضرارا جسيمة بالعديد من المواقع المستهدفة في العراق.

ولذلك خاض الرئيس كلينتون الصراع في معركتين وعلى جبهتين، فمن جهة ظل يتابع عملية العزل التي يقوم بها مجلس النواب، ومن جهة ثانية ظل يتابع وباهتمام ايضا سير عملية «ثعلب الصحراء». ولذلك وصف مسؤول في البيت الابيض بأن يوم امس، بالنسبة للرئيس، «يوم تاريخي».

وقبل بدء موجة الهجوم الثالثة ليلة امس قال مصدر عسكري في واشنطن ان الضربات الاميركية والبريطانية ستتواصل لليلة الثالثة على التوالي بعد موجتين من القصف المركز ضد مواقع عسكرية عراقية ووحدات من الحرس الجمهوري.

وقال المصدر ان مدة عملية ثعلب الصحراء سترتبط بمدى نجاح الضربات المتتالية.

واعرب القادة العسكريون وكبار اركان الادارة امس عن ارتياحهم الكبير للنتائج التي حققتها عملية «ثعلب الصحراء» حتى امس بعد وصول المزيد من التقارير والصور عن الدمار الذي لحق بالاهداف التي جرى قصفها. وقالوا ان عملية التقييم للنتائج مستمرة. ولم يحدد المسؤولون موعداً لنهاية العملية، وقالوا ان ذلك يعود للرئيس بصفته القائد الاعلى للقوات المسلحة، ويعتمد ايضا على تحقيق اهداف «ثعلب الصحراء». لكن الاعتقاد السائد ان العملية ستنتهي اليوم لاسباب اولها حلول شهر رمضان المبارك، ولاعتقاد المسؤولين ان موجة القصف الثالثة، ستكمل المهمة لكنهم اشاروا ايضاً الى انها اذا لم تكتمل فمن المؤكد ان تبدأ مرحلة رابعة من العملية.

واعلن الناطق باسم البيت الابيض جو لوكهارت ان القصف الاميركي - البريطاني للعراق في الموجة الثانية الحق «اضرارا جسيمة بالعديد من المواقع المستهدفة».

واعلن مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ساندي بيرجر امس انه يأمل في ان يفهم الرئيس العراقي صدام حسين انه ليس بامكانه تحدي الاسرة الدولية من دون عقاب وان عليه ان يتحمل عواقب افعاله.

واوضح بيرجر لدى اجابته على سؤال لشبكة تلفزيون «اي. بي. سي» حول نتائج الغارات على العراق «ما زال من المبكر جدا تقييم الخسائر في هذه المرحلة». واشار الى ان الخبراء العسكريين ما زالوا يعدون حصيلة العمليات العسكرية. واضاف «افضل ما قمنا به هو اننا اثبتنا لصدام حسين انه لا يستطيع ان يتحدى ارادة الاسرة الدولية بلا عقاب».

من جهة اخرى، اعرب بيرجر عن شكوكه في شأن تاكيدات رئيس لجنة الأمم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة العراق (انسكوم) الاميركي سكوت ريتر الذي اشار الى ان الغارات الاميركية قد لا تطال سوى مبان فارغة لان صدام حسين وزع وخبأ اسلحته المحظورة منذ زمن بعيد.

واكد بيرجر «اعتقد ان تدخلنا السريع بمجرد نشر تقرير بتلر الذي قال ان العراق لم يتعاون مع لجنة التفتيش، لم يترك له سوى القليل من الوقت لتوزيع قواته».

وقال شهود امس ان الصواريخ الغربية اصابت مقر هيئة الصناعات العسكرية العراقية مباشرة في الليلة الثانية من الهجمات الجوية على مواقع يشتبه بانها تابعة لوزارة الدفاع او المخابرات.

وشوهدت الالواح المعدنية الملتوية واعمدة الخرسانة المتحطمة السوداء على اسطح المبنى المؤلف من عشرة طوابق على النقطة التي اصابتها الاسلحة الاميركية او البريطانية من سطح المبنى حتى الدور الارضي.

وتقع الوكالة على بعد كيلومتر واحد من وزارة الاعلام حيث يوجد مقر الصحافيين الاجانب وهي واحدة من عدد من الاهداف التي اصيبت خلال ثلاث موجات من الهجمات في بغداد ليل الخميس. لكن قربها من كاميرات التصوير التلفزيونية جعلها واحدة من اكثر الهجمات وضوحا في الحملة التي شنت بعيدا عن عيون وسائل الاعلام الدولية.

وكان المسؤولون العراقيون الذين هرعوا برفقة الصحافيين الى المستشفيات والمناطق السكنية لتغطية انباء الدمار الذي اصاب الناس والممتلكات الخاصة، اقل حرصا على الكشف عن تأثير الهجمات على المواقع التي تعد حساسة للامن القومي العراقي.

وقال وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف اول من امس ان الصواريخ اصابت مقري قيادة المخابرات العسكرية والشرطة الامنية في اول ليلة من الهجمات.

واضاف ان الهجمات استهدفت ايضا عددا من المجمعات الصناعية التي كانت خاضعة لمراقبة مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة الذي تسبب تقرير اشاروا فيه الى نقص التعاون العراقي معهم في شن الهجمات الاميركية - البريطانية. ولم يذكر مكان المواقع المستهدفة. وكانت المعلومات شحيحة عن الهجمات خارج العاصمة العراقية.

وتحدث مسافرون وصلوا الى بغداد في الساعات الاولى من صباح امس عن رؤيتهم لانفجارات كبيرة في المائة كيلومتر الاخيرة على الاقل من الطريق المتجه شرقا الى بغداد من الاردن. وقالوا ان توقيت الانفجارات تزامن مع الغارات على بغداد.

وحتى داخل بغداد كان من الصعب الحكم على مدى الخسائر التي لحقت بالعاصمة من جراء الهجمات. اذ تصعب من الخارج رؤية اي هجمات على المجمعات الرئاسية ذات الاسوار العالية والتي اعلن العراق العام الماضي انها غير قابلة للتفتيش والتي كانت ان تؤدي الى شن هجمات عسكرية عليه في فبراير (شباط) الماضي.

واضاء الهجوم على الوكالة التي كان يراسها في وقت ما حسين كامل زوج ابنة الرئيس صدام حسين، السماء وبعث عامودا من الدخان في الهواء.

وقال صحافيون ان الرماد تطاير لعدة مئات من الامتار ليسقط على مبنى وزارة الاعلام بعد دقائق من الانفجار. وبرزت بعض المعدات والاثاثات امس من النوافذ المحطمة للمبنى الذي لم يتأثر هيكله الاساسي. كما لم يتأثر تمثال لصدام على ظهر حصان يقف امام المبنى. ولم يكن بالمبنى امس سوى عدد قليل من قوات الامن.

وفي مناطق اخرى في بغداد بدا ان مكتب حزب البعث الحاكم الذي منع العراق مفتشي الاسلحة من تفتيشه الاسبوع الماضي نجا من اول يومين من القصف دون خسائر. ولم ير اي دمار في المبنى المؤلف من طابقين والذي يحيط به سور يبلغ ارتفاعه مترين.

كما لم تصب مبان حكومية مثل وزارات الصحة والتجارة والاعلام والعدل والخارجية في الهجمات.

وقال احد الشهود ان مبنى وزارة الدفاع السابق الذي قال سكان في بغداد ان مسؤولين عسكريين ما زالوا يستخدمونه، اصيب بقذيفتين على الاقل.

كما قال موظفو الامم المتحدة في ضواحي بغداد ان الهجمات كانت قريبة جدا من قواعدهم.

وقالت وكالة الانباء العراقية ان الصواريخ الاميركية والبريطانية اصابت متحف التاريخ الطبيعي الواقع في حرم جامعة بغداد. وقال مصدر ان القصف الحق اضرارا جسيمة بالمتحف وبعدة كليات منها كليات الصيدلة واللغة والشريعة وعنبر الطالبات.

واستهدفت 10 صواريخ على الاقل بغداد في عملية اول من امس واصابت مستشفيين وقتل 20 شخصا وجرح 75 حسب حصيلة وضعتها السلطات العراقية.

واعلنت منظمة كارتياس الانسانية في المانيا امس نقلا عن فرعها في العراق ان عدة مستشفيات عراقية اصيبت خاصة مستشفى صدام اكبر مستشفيات العراق.

وفي واشنطن تاكد الترابط والتداخل بين عملية «ثعلب الصحراء» وعملية «عزل الرئيس» وهو ترابط اتهم الجمهوريون الرئيس والبيت الابيض بترتيبه لتتزامن العمليتين معاً لكن الرئيس ومستشاريه نفوا ذلك بقوة.

وفي الوقت الذي يتابع فيه الرئيس اليوم نتائج التصويت والمؤكد ان المجلس سيصوت فيه على قرار العزل، سيتابع ايضا نتائج المرحلة الثالثة من «ثعلب الصحراء» التي تمت ليلة امس وفي الساعات الاولى من صباح اليوم.

واكد ترابط العمليتين وان بشكل غير مباشر قول اكثر من عضو بارز في الكونجرس ان سير العمليتين معاً يؤكد قوة الولايات المتحدة ومؤسساتها. وان صدام حسين سيخطئ من جديد ان اعتقد ان قضية الرئيس ستمنع اميركا من القيام بدورها في قيادة العالم، وحفاظها على مصالحها الاستراتيجي.

خادم الحرمين الشريفين وولي العهد يهنئان الأمة الإسلامية بحلول رمضان

دول عربية وإسلامية تعلن اليوم رمضان وأخرى تكمل شعبان ثلاثين يوما

لندن: من إمام محمد إمام

اعلن الديوان الملكي السعودي امس استنادا الى بيان صدر عن مجلس القضاء الاعلى في السعودية ان اليوم الموافق 19 ديسمبر (كانون الاول) هو اليوم الاول من شهر رمضان المبارك عام 1419هـ.

وقال البيان انه قد ثبت شرعا لدى مجلس القضاء الاعلى رؤية هلال شهر رمضان المبارك لعام 1419هـ بعد مغرب امس، حسب تقويم ام القرى، وذلك بشهادة عدد كبير من الشهود العدول في اماكن متفرقة من السعودية، وبهذا يكون اليوم الاول من شهر رمضان المبارك العام الحالي هو اليوم (السبت) الموافق 19 ديسمبر 1998.

ووجه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود والأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني كلمة بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك هنا الامة العربية والاسلامية. وقد القى كلمتهما عبر وسائل الاعلام الليلة الماضية الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي، وجاء فيها انه قد هل علينا بحمد الله وفضله شهر رمضان الذي قال الله تعالى فيه «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه». وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهو يبشر اصحابه بشهر رمضان «جاءكم شهر رمضان شهر مبارك كتب الله عليكم صيامه، فيه تفتح أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم وتغل فيه الشياطين وفيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم».

وتوجها بالشكر لله اولاً وآخراً «إذ اكرمنا بهذا الشهر الكريم الذي تعمر ايامه ولياليه بالعبادات ويتضاعف فيه من الله الاجر والثواب فما اجلها من تجارة رابحة تثقل بها موازين حسناتنا يوم لا ينفع مال ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلب سليم. ولذلك علينا أن نغتنم هذا الشهر الكريم لنقف مع انفسنا وقفة صادقة لنبصر ماذا قدمنا في امسنا. كما أن علينا أن نتذكر الراحلين إلى جوار ربهم من الأهلين وذوي القربى فندعو لهم بالرحمة».

وقالا: «الحمد لله أن مجتمعنا السعودي يحتكم في كل شؤونه بأحكام العقيدة الإسلامية السمحة وقد ترتب على ذلك أن أصبحت بلادنا مضرب المثل بما حققته من تقدم متكامل في إطار مفهوم الأمن الشامل. وأن المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً التي شرفها الله بخدمة الحرمين الشريفين والسهر على راحة ضيوف الرحمن ليؤدوا نسكهم وفق ما جاء في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، لا تدخر وسعاً من اجل عمل كل ما من شأنه خدمة الإسلام والمسلمين وذلك نصرة لدين الله وإعلاء كلمته». وكررا في ختام كلمتهما تهانيهما المفعمة بالأمل والرجاء من الله سبحانه وتعالى أن يجعل هذا الشهر خيراً وبركة وان يتقبل من امتنا صيامه وقيامه وان يوفق قادة الأمة الإسلامية لكل ما فيه خيرها وعزها في الدارين.

على صعيد آخر بعث خادم الحرمين الشريفين وولي العهد ببرقيات تهاني إلى ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. كما تلقيا برقيات تهاني مماثلة من ملوك ورؤساء وأمراء الدول العربية والإسلامية بهذه المناسبة.

من جهة ثانية أعلنت عدد من الدول العربية والإسلامية مساء امس أن اليوم (السبت) هو غرة شهر رمضان المبارك لعام 1419هـ. فقد ثبتت رؤية هلال شهر رمضان الليلة الماضية في كل من السعودية وقطر والإمارات والكويت والبحرين والسودان واليمن وفلسطين والاردن والعراق وغيرها، بينما اعلن الشيخ الدكتور نصر فريد واصل مفتي مصر امس عدم ثبوت رؤية هلال شهر رمضان، وان اول شهر رمضان سيوافق غدا (الاحد)، وبهذا يكون اليوم (السبت) هو المتمم لشهر شعبان. وكذلك لم تثبت رؤية هلال شهر رمضان في سلطنة عمان، كما سيتم تحري رؤية هلال شهر رمضان مساء اليوم في المغرب وغيره.

اما في بريطانيا، فقد اعلن المركز الثقافي الاسلامي في لندن انه ثبت شرعا رؤية هلال شهر رمضان لعام 1419هـ وان اليوم (السبت) هو غرة شهر رمضان المبارك.

المعارضة العراقية: فشل محاولة لاقتحام الإذاعة في بغداد

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر في المعارضة العراقية في لندن ان مدنيين مسلحين حاولوا اول من امس الاستيلاء على مباني الاذاعة والتلفزيون العراقية في بغداد دون ان ينجحوا في ذلك، ولكن لم يتسن التأكد من هذه المعلومات من مصادر مستقلة.

وقال ممثل للمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق حامد البياتي لـ«الشرق الأوسط» انه حصل على معلومات من داخل العراق تفيد ان «مجموعة مسلحة حاولت السيطرة على مبنى الاذاعة والتلفزيون في منطقة الصالحية في بغداد ولكن قوات النظام سيطرت على الوضع بعد معركة استمرت ثلاث ساعات». واضاف ان «النظام العراقي يملك العديد من محطات البث المتحركة التي استخدمها منذ الحرب الايرانية العراقية وخلال الحرب الاخيرة ولا يستبعد ان يستخدمها مجدداً».

وتحدثت مصادر اخرى في المؤتمر الوطني العراقي عن اشتباكات بالاسلحة بين مدنيين عراقيين وقوات الامن الخاص في مناطق الثورة والحبيبية سقط خلالها قتلى. ولكن لم يتم التأكد ايضا من هذه المعلومات من مصادر اخرى في العراق او خارجها.

ونشطت المعارضة العراقية منذ بدء الضربات الجوية الاميركية - البريطانية على العراق في محاولة تتبع الخطوات التي يقوم بها العراق من مصادرهم في الداخل.

وقال البياتي ان العراق يقوم بتغييرات على مواقع قواته في محاولة لحمايتها. واوضح ان «هناك تحركات من اجل منع اي تحرك عسكري او شعبي في مناطق الجنوب وتم لذلك نشر قوات على الطريق العام بين بغداد والبصرة كما سحبت قوات من الحرس الجمهوري من محافظة الموصل الى محافظة بغداد». واضاف «معلوماتنا من مصادرنا تقول ان النظام قام باخفاء طائرات هليكوبتر في بعض المناطق المدنية وفي المزارع تحت الاشجار لتجنب تعرضها للضربات العسكرية». وتحدث البياتي كذلك عن عمليات قصف من قبل القوات العراقية لمناطق العشائر الشيعية في محافظة العمارة وبحيرة ام النعاج في الجنوب.

أكدت تقليص قدرة العراق في مجال أسلحة الدمار الشامل

بريطانيا: العمليات العسكرية ستستمر حتى تحقق الأهداف

لندن: من غيدا فخري

بينما تواصلت عملية «ثعلب الصحراء» ضد العراق امس تكثفت المشاورات بين دوائر الوزارات الرئيسية في «وايتهول» والادارة الاميركية للتخطيط لما يجب ان تكون عليه الخطوات التالية في السياسة البريطانية - الاميركية المشتركة ازاء العراق.

وفي رد على ما ورد في خطاب الرئيس العراقي صدام حسين ودعوته للمقاومة امام استمرار الهجوم العسكري عليه قال مسؤول في وزارة الدفاع البريطانية لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذا لن يغير في الموقف البريطاني من استمرار الغارات الجوية» مشيرا الى ان العمليات العسكرية ستستمر حتى تتحقق الاهداف العسكرية.

وكان وزير الدفاع البريطاني جورج روبرتسون قد صرح في وقت سابق ان «الهجمات ستنتهي عندما نرى ان الرئيس العراقي لم يعد يمثل بالنسبة لجيرانه الخطر الذي كان يمثله عندما تعمد عرقلة عمل مفتشي الاسلحة». وفي تقييمه الاولي للغارات الجوية الثلاث التي شاركت فيها طائرات بريطانية من طراز «تورنادو» خلال اجتماع عقد امس في وزارة الدفاع وضم كبار المسؤولين في الحكومة، قال روبرتسون ان «القوات البريطانية والاميركية الحقت خسائر جسيمة بالاهداف العسكرية العراقية من خلال الهجمات الجوية والصاروخية». واضاف وزير الدفاع ان الغارات على العراق سارت بشكل جيد، في اشارة الى ما حققته في طريقها لتقليص قدرة العراق على الابقاء على اسلحة الدمار الشامل وتهديد جيرانه.

واشار روبرتسون في مؤتمر صحافي امس الى ان الغارات التي شنتها طائرات تورنادو البريطانية استهدفت اهدافا كانت في معظمها خارج بغداد وشملت مواقع للدفاع الجوي ومراكز تحكم ومراقبة وبنية اساسية تخدم وحدات الحرس الجمهوري.

واكد الوزير ان الضربات الجوية الاميركية - البريطانية حدت من قدرة العراق على انتاج الاسلحة النووية والكيماوية والجرثومية وامكانية استخدامها.

وفي هذا الاطار، قال مسؤول في وزارة الخارجية ان العلاقة بين بريطانيا وروسيا لن تتضرر نتيجة الغارات البريطانية على العراق في المدى الطويل. واشار المصدر الى ضرورة ان تعمل بريطانيا وروسيا معا في المرحلة ما بعد العملية العسكرية في ما يتعلق بسياستها ازاء العراق. وكان وزير الخارجية البريطاني روبن كوك قد اجرى اتصالا هاتفيا امس مع نظيره الروسي ايجور ايفانوف وصفه المتحدث باسمه بانه كان وديا.

وفي تصريحات لـ«الشرق الأوسط» قال مصدر في وزارة الدفاع البريطانية ان العمليات العسكرية ستستمر حتى تحقق الاهداف العسكرية في الحد من امكانية العراق تهديد جيرانه وتقليص قدرة العراق على تعزيز اسلحة الدمار الشامل التي يملكها، في وقت شدد على ان الحكومة البريطانية مدركة للحساسيات الدينية المرتبطة ببدء شهر رمضان.

ورفض المصدر الخوض في تفاصيل حول احتمال استمرار الغارات الجوية بغض النظر عن بدء شهر رمضان لاسباب تقنية.

وفي ما يتعلق برد الفعل البريطاني على قرار روسيا سحب سفيرها من واشنطن، قال المصدر ان «الروس يتخذون موقفا من خلال ذلك علما بانهم وافقوا على القرارات التي تبناها مجلس الامن في شهر فبراير (شباط) الماضي، ثم مجددا خلال الشهر الماضي، عندما وجه اعضاء المجلس انذارا واضحا لصدام حسين عن الانعكاسات التي قد يواجهها في حال عدم تعاونه مع المفتشين الدوليين».

الكويت: لم نرصد تحركات عسكرية عراقية

الكويت: من جاسم الشمري

قال مسؤول عسكري كويتي لـ«الشرق الأوسط» انه لم ترصد حتى اللحظة اية تحركات عراقية باتجاه الحدود الكويتية.

واكد مدير العلاقات العامة والتوجيه المعنوي في وزارة الدفاع العقيد احمد الرحماني ان الكويت وضعت باعتبارها احتمالات نزوح لاجئين عراقيين الى حدودها ان تطور الموقف العسكري الراهن، غير انه لم يشأ الافصاح عن امكانية موافقة الكويت من عدمه على اقامة مناطق حدودية امنة لاستقبال اللاجئين. واعرب عن امله في ان لا يتطور الموقف في هذا الاتجاه وان حدث فانه سيكون في الاعتبار.

واعلن الرحماني عن وجود قوات اميركية يفترض انها وصلت الى الكويت امس واليوم على ابعد تقدير، غير انه اكد على ان هذه القوات لم تأت لظروف استثنائية وانما كان مرتبا وصولها منذ فترة للمشاركة في تمارين عسكرية روتينية بدأت في الكويت منذ شهرين وقسمت الى مراحل عدة. وقال الرحماني ان الظروف هي التي تحدد استدعاء قوات «درع الجزيرة»، والتنسيق قائم مع المسؤولين بهذا الصدد غير انه ليس هناك خطة لاستدعائها في الوقت الحالي.

الكيماويات والجراثيم «أسلحة الفقراء» بسبب سهولة خزنها واستخدامها

لندن: من اسامة نعمان

الاسلحة الكيماوية والبيولوجية الموجهة للدمار الجماعي تعد من ابرز «اسلحة الفقراء» بسبب سهولة انتاجها بالمقارنة مع السلاح النووي، اضافة الى سهولة خزنها واستخدامها. وتمثل الانثراكس (الجمرة الخبيثة) وسموم البوتولين، اخطر الاسلحة البيولوجية تقابلها اسلحة كيميائية خطيرة هي غاز «في اكس» وغاز الخردل ثم غاز السارين.

وفي ما يلي أهم خصائص الأسلحة البيولوجية الخطيرة:

الانثراكس (الجمرة الخبيثة): بكتريا على شكل عصيات تولد بوغات (وهي خلايا جنسية تتوالد لمفردها من دون الحاجة الى وجود خلية جنسية مقابلة) تزداد حيوتها داخل التربة. ويصاب الانسان بعدواها لدى ملامسة جسمه لبوغاتها، سواء كان ذلك لدى تلامس اعضائه معها، او لدى استنشاقه لها. وتنتج البوغة عند ذلك سماً يقود الى هلاك المصاب. وتتراوح فترة حضانة المرض بين يوم وستة ايام.

وتكفي جرعة لا تزيد عن جزء من مليار جزء من الجرام، اي ذرة غبار صغيرة، لقتل اي فرد. وتنحلل الانثراكس بسرعة تحت نور الشمس، الا انها يمكن ان تعيش سنوات تحت ظروف معينة.

وتظهر على المصابين بالمرض الذي يسببه هذا السلاح البيولوجي، اعراض الاصابة بالانفلونزا مثل الحمى الشديدة والاجهاد والسعال. ويمكن ان يعاني المصاب من هول الاصابة ويهلك خلال 24 الى 36 ساعة من ظهور الاعراض. وتستخدم المضادات الحيوية للقضاء على المرض ومنها البنسلين، وقد طورت لقاحات ضد الانثراكس.

سم البوتولين: بكتريا تنمو في محيط يخلو من الاوكسجين. وهي تصيب الانسان عن طريق الاستنشاق. وتؤدي السموم المؤثرة على الاعصاب الى الهلاك ببطء. وتمتد الفترة التي تؤدي الى الموت من ساعات الى ايام، بعد اخفاق الجهاز التنفسي في عمله. وقد لا تظهر اعراض على المصابين خلال 24 الى 27 ساعة.

وتعمل سموم البوتولين على شل العمل الكيميائي الحيوي للاعصاب التي تنشط عضلات الجهاز التنفسي مما يقود الى الاختناق. ولا تزيد الجرعة القاتلة منه عن جزء من مليون جزء من الجرام من البوتولين. ويقاوم البوتولين الظروف الخارجية فترة قليلة، اي ان فترة حياته قصيرة.

واهم اعراض الاصابة به هي الدوار وجفاف الفم وظهور غشاوة على العينين. وتعالج الاصابات بحقن سموم مضادة في حال التعرض لسموم البوتولين، وترتدى اقنعة الغاز وملابس خاصة للوقاية منها.

أما الاسلحة الكيماوية الخطيرة فاهمها:

في اكس VX: اخطر سلاح كيميائي قاتل، وهو سائل بلا لون او رائحة، يتحول الى غاز بعد تعرضه للاوكسجين. ويصاب الانسان به ابتداء من الجلد، الا انه يكون قاتلاً ايضاً لدى استنشاقه.

وينتقل في اكس بسرعة عبر الهواء او المياه بشكل لا يمكن كشفه او رصده بالتحديد. وفي حالته السائلة فان كثافته لا تختلف كثيراً عن كثافة الماء.

ويعمل في اكس على تعطيل عمليات ارسال الاشارات عبر الجهاز العصبي مما يؤدي الى حدوث الاضطرابات والتشنجات والى شلل الجهاز التنفسي الذي يعقبه حدوث الموت.

ولا تزيد جرعته القاتلة عن 10 مليجرامات، اي ما يقابل نقطة صغيرة منه، وتظهر اعراضه على شكل ازدياد في افراز اللعاب وسعال ورشح الانف وغثيان. وترتدى اقنعة الغاز وملابس خاصة للوقاية منه.

غاز الخردل: وهو في حالته النقية يكون على شكل سائل لا طعم او لون له، الا انه ولدى خلطه مع المواد الكيميائية الاخرى فان لونه يتحول الى اللون البني ويتميز برائحة شبيهة برائحة الثوم.

ويؤدي استنشاق الابخرة الى ظهور بثور مؤلمة على كل انحاء الجسم يستمر وجودها زمنا طويلا. وتظهر اعراض الاصابة به على شكل حكة في الجلد ودمع العينين والشعور بحالة من الاحتراق في الرئتين.

وتؤدي تأثيراته البعيدة المدى على المصابين الى اعاقتهم جزئيا وظهور آلام في الصدر، اضافة الى ظهور اورام سرطانية في الفم والحنجرة والجهاز التنفسي والجلد. وقد ثبتت علاقته بظهور مرض اللوكيميا وولادة مواليد مشوهين خلقيا. وترتدى اقنعة الغاز للوقاية منه.

السارين: وهو غاز عالي السمية يهاجم الجهاز العصبي المركزي للانسان. ويمتص الغاز اساسا عبر الجهاز التنفسي، الا انه يمكن ان يخترق جلد الانسان في ظروف تتصف بدرجات حرارة اعلى. ويمكن ان يحدث التسمم به خلال عدة دقائق ان كانت كمياته مركزة ولا تزيد جرعته القاتلة عن 100 مليجرام.

اما اعراضه فتتمثل في ظهور صداع شديد وافرازات كثيرة في اللعاب وانقباض القصبات التنفسية. ولدى التعرض لجرعات عالية منه فانه يؤدي الى ظهور السعال وصعوبة التنفس والغثيان والتقيؤ والاسهال. ويحدث الموت بسبب الاختناق. وترتدى اقنعة الغاز للوقاية منه.

أنواع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية

العوامل السامة التي يحتمل استخدامها في الحرب

اسلحة بيولوجية

المرض	التأثيرات
انثراكس (بكتيريا)	عدوى تنفسية، حمى، اضرار داخلية وخارجية
ايبولا (فيروس)	حمى، هذيان، نزف دموي، ارتعاشات
سموم البوتولين (بكتيريا)	دوار، اسهال، شلل تنفسي
الطاعون الدبلي (بكتيريا)	حمى، هذيان، عطل وظائف التنفس

اسلحة كيمياوية

العوامل	التأثيرات
المهيجات: الغاز المسيل للدموع، الغاز اللاذع	الدموع، الحك
عوامل التبثر: الخردل الكبريتي، اللويزيت	الحروق، القروح (العيون والحنجرة)
العوامل السامة: السيانيد	تهاجم الجهاز التنفسي وتقود الى تعطل وظيفة القلب
العوامل الرئوية: الفوسجين	امراض رئوية وامراض الدورة الدموية والكلى
غازات الاعصاب: السارين، التابون، السومان وغيرها	الدوار والضعف والتقلصات

مهلك — يؤدي الى الهلاك في العادة — يقود الى العجز

أ ف ب - «الشرق الأوسط»

فرنسا تتهم بتلر بالتلاعب وتشكك في فعالية الضربات العسكرية

باريس: من قصي صالح الدرويش

اتهمت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية ريتشارد بتلر بالتلاعب في تقريره بتبرير الضربة العسكرية الاميركية ـ البريطانية للعراق، وقدمت امثلة على ذلك، وقالت انه لم يتحدث في تقريره الا عن الحوادث القليلة التي واجه فيها صعوبات نسبية للتفتيش من دون ان يذكر حالات التفتيش التي قام بها من دون اية صعوبة، وعددها 300 وهو الرقم الذي ذكره العراق لكن اكدته لجنة التفتيش الدولية. وحول سؤال لـ«الشرق الأوسط» عن هذه الاتهامات قالت الناطقة الرسمية باسم وزارة الخارجية الفرنسية انه لو عقد مجلس الأمن لمناقشة تقرير بتلر فان فرنسا كانت تنوي ان تطرح عليه عدة اسئلة ومن بينها لماذا وللمرة الثالثة خلال سنة يتخذ بنفسه قرار سحب اعضاء فريق التفتيش الدولي من دون مشاورات مع مجلس الأمن. واضافت ان تقرير بتلر يتضمن من وجهة النظر الفرنسية عدة نقاط غير دقيقة كانت فرنسا تنوي مناقشته فيها وتنوي كذلك سؤاله عن رأيه في خطورة واهمية الأحداث التي واجهت لجنة التفتيش.

وفي هذه الاثناء، انصرفت جهود المسؤولين الفرنسيين في اتجاهين: الأول ايجاد الصيغ التعبيرية التي تسمح لهم باتخاذ موقف مميز من دون ان يبدو معارضا لواشنطن وفي هذا الشأن اوضح ليونيل جوسبان رئيس الحكومة الفرنسية في حديث مع الصحافيين في كندا، حيث يقوم بزيارة رسمية ان فرنسا ترى ان الضربة العسكرية لم تكن ضرورية ولكنه لم يكن بالامكان تفاديها. وشكك وزير الخارجية هوبير فيدرين في فعالية الضربات العسكرية في تحقيق اهدافها المعلنة وقال «كلما اوقفت هذه الضربات باكرا كان ذلك افضل». وقال «ان فرنسا لا تملك اية معلومات حول مدة الضربات العسكرية وحول ميعاد انتهائها وحول الأهداف العسكرية الموضوعة لها».

اما الاتجاه الثاني، فهو البحث عن كيفية الخروج من الأزمة ومن النتائج التي ستخلفها الضربة العسكرية على عمل لجنة التفتيش وعلى طريقة عملها ومجمل القضايا الأخرى المرتبطة بذلك وبعلاقة العراق بالامم المتحدة، ومن الواضح ان المسؤولين الفرنسيين يعتقدون ان عدم انتقاد اميركا علنا سيسمح لهم بلعب دور بعد انتهاء الضربة العسكرية. وقد لاحظ ستة صحافيين فرنسيين اجتمعوا بالرئيس شيراك اول من امس انه كان حاد اللهجة في حواره المغلق معهم ازاء اميركا بينما كانت لهجته مختلفة في تصريحاته العلنية والتي حمل فيها الرئيس العراقي مسؤولية ايصال الأمور الى هذه الضربة.

ولوحظ انه لم تتخذ اية اجراءات امنية استثنائية لحماية المؤسسات العامة والمنشآت الدبلوماسية الأميركية في باريس. ولا يعتقد المسؤولون الفرنسيون ان هناك خطرا للقيام باعمال عنف بهذه المناسبة من قبل اية مجموعات عربية او اصولية ويؤكدون ان الجاليات العربية والمسلمة والتي تبدي تعاطفا واضحا وصريحا مع العراق تتفهم موقف فرنسا كما هو على الوجه الصحيح وكما تفهمه مختلف الدول العربية.

تنديد من أحزاب المعارضة التونسية

تونس: «الشرق الأوسط»

تددت احزاب المعارضة والجمعيات التونسية بالعمليات العسكرية ضد العراق وعبرت هذه الاحزاب في بيانات اصدرتها امس عن تعاطفها مع الشعب العراقي.

وقال «حزب الوحدة الشعبية» ان «هذه العمليات العسكرية تعد عملا خطيرا يتنافى مع الشرعية الدولية ويؤدي الى الاخلال بطبيعة العلاقات القائمة بين الدول ويجعل من الامم المتحدة هيكلا يفتقد لكل مشروعية».

كما اعتبر «التجمع الاشتراكي التقدمي» ان الهجوم الأميركي على العراق «يفضح مرة اخرى استخفاف اميركا بالأمم المتحدة والشرعية الدولية». وناشدت احزاب المعارضة التونسية، وهي بالاضافة الى هذين الحزبين، «حركة الديمقراطيين الاشتراكيين» و«الاتحاد الديمقراطي الوحدوي» و«حركة التجديد» الحكومات العربية والمجتمع الدولي لتكثيف الجهود من اجل وقف العمليات العسكرية.


شاب أصولي يعتدي على أحد ضباط الشرطة أمام 10 داوننج ستريت ـ مقر رئاسة الوزارة البريطانية ـ عقب أحداث الشغب التي اجتاحت مظاهرات أمس، وأدت إلى اعتقال أصوليين (رويترز)

إغلاق أجزاء من وسط لندن بسبب بلاغات كاذبة عن وجود قنابل

لندن: من محمد الشافعي

اغلقت الشرطة البريطانية جزءا كبيرا من شارع اجوار رود بوسط لندن صباح امس، بسبب بلاغ كاذب عن وجود قنبلة امام المصرف الكويتي الموجود بالشارع والمغلق منذ عدة سنوات، وفيما رفض الناطق باسم اسكوتلنديارد في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» الكشف عن اي تفاصيل لملابسات الحادث، او القاء الضوء على الاجراءات الأمنية التي طبقت في العاصمة لندن تحسبا لهجمات ارهابية ردا على مشاركة بريطانيا في الغارات الاميركية على العراق، اكد متحدث باسم مركز شرطة بادنجتون جرين القريب من موقع الحادث اغلاق شارع اجوار رود لعدة ساعات بسبب الابلاغ عن وجود قنبلة.

وذكر شهود عيان امام قهوة الدار بجوار المصرف الكويتي ان الشرطة هرولت الى مكان الحادث عقب الابلاغ عن وجود لفافة زرقاء تحتوي على مواد متفجرة، وقال الشهود ان ضباط فرقة مكافحة الارهاب جاءوا وحملوا اللفافة داخل سيارة مصفحة، وعادت الامور الى طبيعتها.

وكشفت مصادر مقربة من الاصوليين في لندن استمرار لاحتجاز المواطن البريطاني (من اصل باكستاني) عامر ميرزا (19 عاما) احد اعضاء «حركة المهاجرين في بريطانيا» عقب رفض محكمة ايلينج الجزئية الافراج عنه بكفالة، على ان يمثل امام نفس المحكمة يوم 24 ديسمبر (كانون الاول) الحالي. وكانت «الشرق الأوسط» قد كشفت في عددها امس عن القائه قنبلة حارقة على ثكنة عسكرية غرب لندن بعد 3 ساعات من بدء العمليات العسكرية ضد العراق.

والى ذلك اكد المحامي انجم شودري الناطق باسم «حركة المهاجرين في بريطانيا» احتجاز ستة من شباب الحركه عند مشاركتهم في تظاهرة بعد صلاة الجمعة امام 10 داوننغ ستريت ـ مقر رئاسة الوزارة البريطانية، وقال: «ان رجال الشرطة اعتدوا بالضرب على السيدات المشاركات في التظاهرة».

واكدت ناطقة باسم شرطة بدفورد شاير اغلاق محطة لوتون للقطارات منذ السابعة من صباح امس وحتى الحادية عشره بسبب الابلاغ عن وجود سيارة «يعتقد انها مفخخة» خارج المحطة، مما ادى الى اغلاق الشوارع المحيطة، وتحويل الركاب بالحافلات الى محطات اخرى مجاورة، واكدت القاء القبض على احد الاشخاص، ولم تكشف عن هويته، وقالت ان التحقيقات ما زالت جارية، ولم يتم توجيه اتهام له بعد.

من جهة اخرى قال بيان صادر عن «حركة الجهاد ـ طلائع الفتح المصرية المسلحة» تسلمت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس، ويحمل عنوان «سنثأر»، «لن نكتفي بعبارات الشجب والادانة الجوفاء، ولن نردد اقوالا بلا معنى، ولكننا باسم ابناء الحركة الإسلامية في مصر، وبمشاركة اخوة لنا في العالم الاسلامي، نقول ونعلنها صريحة مدوية اننا سنثأر لما يحدث لاخواننا في العراق».

واكد البيان «ان الجرائم التي ترتكبها الولايات المتحدة بحق امتنا الاسلامية لن تمر من دون عقاب». واوضح البيان: «ان المعركة الظالمة التي تخوضها الولايات المتحدة، ضد اسلامنا وامتنا ستكون بلا شك بداية النهاية لهذه الامبراطورية الشريرة».

وعلقت مصادر مقربة من الاصوليين في لندن على بيان «حركة الجهاد ـ طلائع الفتح المصرية المسلحة» الموقع باسم امينها العام عبد الله المنصور (اسم مستعار ويعتقد انه موجود في افغانستان)، بقولها «ان تلك التهديدات قد تكون جادة للغاية».

وقالت ان «حركة طلائع الفتح المصرية المسلحة» كانت قد اندمجت مع جماعة الجهاد في ديسمبر (كانون الاول) 1990، وبعد ذلك تطورت الامور سلبا، وتم الانفصال بين المجموعتين في بداية عام 1993، غير ان «طلائع الفتح المصرية المسلحة» اندمجت مع حركة الجهاد في مارس (اذار) 1997، واوضحت ان من ابرز عمليات «طلائع الفتح المصرية المسلحة» محاولتي اغتيال حسن الالفي وزير الداخلية المصري الاسبق في مايو (ايار) 1993، وعاطف صدقي رئيس الوزراء المصري الاسبق في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993.

ومن ناحية اخرى أدان ياسر السري مدير «المرصد الاعلامي الاسلامي» في لندن (المحكوم عليه غيابيا بالاعدام في مصر) العدوان العسكري على العراق، وقال: «ان الجريمة لا تغتفر، وتجعل من الولايات المتحدة، التي تدعي احترام الحرية والعدل وحقوق الانسان، تتناقض مع نفسها على حساب جثث الابرياء، من ابناء الشعب العراقي».

واضاف «ان المسلمين تتكافأ دماؤهم، وهم يد على من سواهم، وهم مطالبون امام الصلف الاميركي برد العدوان». وطالب الشعوب المسلمة بمحاصرة السفارات الاميركية، في البلدان الاسلامية، وارغام الحكام المسلمين على طرد البعثات الدبلوماسية منها.

حركة الطيران المدني في الكويت عادية

الكويت: من فادية الزعبي

لم تتأثر حركة الطيران المدني في الكويت يومي امس واول من أمس باحداث ضرب العراق. واكد مسؤول في المطار لـ«الشرق الأوسط» ان «جميع الرحلات المقررة اليوم (امس) ستصل في موعدها».

واكد مساعد مدير دائرة العلاقات العامة للشؤون الاعلامية في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ماضي الخميس لـ«الشرق الأوسط» ان جميع رحلات الخطوط الكويتية لم يطرأ عليها اي تغيير خلال الفترة الراهنة، وانها تقلع وتهبط في مواعيدها المحددة كاي يوم عادي.

يذكر ان 50 رحلة وصول ومثلها اقلاع تمت امس في مطار الكويت. ويقترب الرقم المذكور من رحلات اول من امس (الخميس) ايضا.

الصهاريج تنقل النفط العراقي إلى الأردن بصورة اعتيادية

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد الاردن ان الحركة على طريق عمان ـ بغداد عادية جدا لم تتأثر على الاطلاق بالغارات الاميركية والبريطانية على العراق، موضحا ان الطريق يشهد حركة عادية بالاتجاهين.

وقالت مصادر امنية اردنية على الحدود العراقية ـ الاردنية ان صهاريج النفط تعمل كالمعتاد في نقل النفط العراقي الى مصفاة البترول الاردنية بحرية مطلقة ولم يطرأ على حركتها اي تغيير، كما ان حركة عبور السيارات بين الاردن والعراق تعمل كالمعتاد.

واوضحت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان السلطات الاردنية اتخذت الاجراءات اللازمة للحيلولة دون تدفق اللاجئين العراقيين للاردن في حال استمرار الضربات الجوية للاهداف العراقية، مبينة ان السلطات الاردنية تمنع دخول المواطنين العراقيين حاليا كاجراءات احترازية مؤقتة وان هذا الوضع سينتهي بمجرد انتهاء الغارات حيث سيسمح لهم بدخول الاردن كالمعتاد.

وقالت المصادر ان تدابير امنية واسعة النطاق اتخذت على طول الحدود العراقية ـ الاردنية للحيلولة دون القيام بعمليات تهريب او تسلل غير مشروع للاردن، مؤكدة ان الاوضاع على الحدود هادئة تماما ولا يوجد ما يعكر صفو الامن على الاطلاق.

وكانت الحكومة الاردنية قد اكدت الليلة الماضية ان الحدود مع العراق مفتوحة وان الحركة على طريق عمان بغداد لم يطرأ عليها تغيير، ويذكر ان رئيس الحكومة الاردنية الدكتور فايز الطراونة ناشد الطلبة الاردنيين في العراق العودة الى الاردن حفاظا على حياتهم خاصة اذا ما وجدوا ان حياتهم معرضة للخطر.

انفجار قنبلة قرب معبد يهودي بكيب تاون واحتجاجات في إيران والهند وماليزيا

طهران ـ نيودلهي ـ كيب تاون ـ وكالات الانباء: تواصلت ردود الافعال الشعبية في العديد من العواصم العالمية امس على الضربات الجوية الاميركية والبريطانية للعراق ففي الهند شهدت العاصمة نيودلهي تظاهرات سيرها اتحاد الشباب الهندي احتجاجا على الضربات الاميركية ـ البريطانية على العراق وحرق المتظاهرون دمية للرئيس الاميركي بيل كلينتون. وفي طهران تظاهر آلاف الايرانيين عقب صلاة الجمعة احتجاجا على قصف العراق ونددوا بالاستكبار الاميركي والبريطاني».

وفي كوالالمبور تظاهر عشرات الماليزيين امام السفارة الاميركية وسلموا رسالة تدين الهجمات الاميركية البريطانية لاثنا بورج المسؤولة الثانية في السفارة، وحمل المحتجون لافتات تقول «الولايات المتحدة تحكمها الشهوات والاكاذيب» و«بيل كلينتون وتوني بلير يدمران العالم» و«يجب الا يدفع الشعب العراقي ثمن فضائح كلينتون» وفي جنوب افريقيا وقع انفجار قرب معبد يهودي بضاحية واينبرج بمدينة كيب تاون الا ان الشرطة شككت في ان يكون الانفجار احتجاجا على الضربات الجوية التي تشنها القوات الاميركية والبريطانية على العراق وأدى الانفجار الناجم عن قنبلة يدوية محلية الصنع الى تدمير النوافذ والابواب لكنه لم يؤد الى اصابة اي شخص.

وفي الولايات المتحدة اضطرت شركة بولاية ميشيجان الاميركية الى اعادة موظفيها الى منازلهم قبل انتهاء ساعات العمل بعد ان تلقت مكالمة هاتفية من مجهول حذر من انه وضع قنبلة في مبانيها احتجاجا على الضربات الجوية الاميركية على العراق. وقال مسؤولون بشركة الكترونيك داتا سيستمز للمعلومات وخدمات الكومبيوتر ان مسؤولي الامن قاموا بتفتيش مباني الشركة في ضاحية «تروي» قرب مدينة ديترويت لكنهم لم يعثروا على اي متفجرات.



هكذا من الأصل

في ختام زيارة عرفات لعمان

اتفاق أردني ـ فلسطيني على التحرك مع مصر لإجبار إسرائيل على تنفيذ اتفاق واي

عمان: «الشرق الأوسط»

اتفق الاردن والسلطة الوطنية الفلسطينية على القيام بتحرك دبلوماسي مشترك مع مصر على الصعيدين العربي والدولي لاجبار إسرائيل على تنفيذ اتفاق واي ريفر والالتزام بالجدول الزمني.

جاء ذلك في ختام زيارة الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات للاردن امس، التي التقى خلالها نائب الملك ولي العهد الاردني الامير حسن في اجتماع مغلق ثم تبعه اجتماع موسع.

واطلع عرفات الأمير حسن على نتائج زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى مناطق السلطة الوطنية الفلسطينية وعلى آخر المستجدات المتعلقة بالعملية السلمية وتطورات الاوضاع في المنطقة.

وصدر عقب الاجتماع بيان مشترك تلاه وزير الاعلام الفلسطيني ياسر عبد ربه بحضور نظيره الاردني ناصر جودة.

وأبدى الطرفان قلقهما الشديد حيال التطورات الاخيرة التي قادت الى التصعيد العسكري وتوجيه الضربة الاخيرة الى العراق. وعبر الطرفان عن تضامنهما الكامل مع الشعب العراقي نتيجة تفاقم المحنة والمعاناة التي يتعرض لها وما يكابده نتيجة الحصار الذي طال امده، من نقص في الغذاء والدواء وما يعانيه اطفاله نتيجة ذلك من مأساة ذات ابعاد انسانية.

ودعا الطرفان مجددا الى بذل كل الجهود لوقف التدهور واحتواء الوضع ومعالجة الامور بالوسائل السياسية وفق قرارات الشرعية الدولية. واكدا مجددا أهمية احترام سيادة العراق واستقلاله ووحدة ترابه الوطني التي تشكل عناصر أساسية لضمان أمن المنطقة واستقرارها.

وبحث الطرفان التطورات الأخيرة على صعيد العملية السلمية وخصوصا في ضوء نتائج زيارة الرئيس الاميركي التاريخية الى مناطق السلطة الفلسطينية والمواقف الايجابية التي عبر عنها خلال هذه الزيارة.

وشددا على ضرورة تنفيذ اتفاق واي ريفر بكل عناصره وفق الجدول الزمني المتفق عليه وتحديدا ما يتصل باعادة الانتشار في الاراضي الفلسطينية، خصوصا ان السلطة الوطنية الفلسطينية تؤكد باستمرار التزامها تطبيق كل ما تعهدت به وفق هذا الاتفاق، كما انها نفذت كل الاستحقاقات التي نص عليها الاتفاق وفق ذلك الجدول الزمني.

ورأى الطرفان ان تعطيل تنفيذ الاتفاق او المماطلة في ذلك يشكلان تهديدا بالغا لمسيرة السلام ويلحقان افدح المخاطر بامن الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي وشعوب المنطقة ومصالحها.

واتفق الجانبان الفلسطيني والاردني على ضرورة تطوير اليات التنسيق وتعزيزها بينهما بما في ذلك لجان العمل المشتركة في كل الميادين السياسية والاقتصادية والاعلامية وكذلك الاهتمام الخاص بالتنسيق والتعاون في شأن قضايا مفاوضات الوضع النهائي في ضوء المصالح والاهداف المشتركة لهما ومع الاشقاء العرب المعنيين خصوصا مصر.

الجانب الفلسطيني اعتبره أمرا خطيرا جدا

انتهاء المرحلة الثانية من اتفاق واي ريفر من دون تنفيذ إسرائيل التزاماتها

رام الله ـ أ.ف.ب: اتهمت السلطة الفلسطينية امس إسرائيل باستغلال انهماك العالم بالهجوم الاميركي ـ البريطاني على العراق لكي تتنصل من تنفيذ اي من التزاماتها الواردة في المرحلة الثانية من اتفاق واي ريفر، والتي انتهت امس.

وقال صائب عريقات كبير المفاوضين الفلسطينيين: «يشكل اليوم نهاية المرحلة الثانية من اتفاق واي ريفر. واستغلت حكومة (بنيامين) نتنياهو الهجوم على العراق لكي تتنصل بالكامل من تنفيذ الالتزامات الواجبة عليها في هذه المرحلة».

واضاف: «اليوم كان من المفترض ان تنسحب اسرائيل من 5٪ من الاراضي الفلسطينية وان تطلق سراح الدفعة الثانية من المعتقلين، كما كان ينبغي ان يكون الممر الآمن قد افتتح، وحلت القضايا التي تبحثها اللجنة الاقتصادية وتم تحقيق تقدم في ما يخص ميناء غزة».

واعتبر عريقات ان «قيام الحكومة الاسرائيلية ومن جانب واحد بتعليق تنفيذ اتفاق واي ريفر امر خطير جدا ويعني تنكرا تاما لاتفاق واي ريفر والغاء لعملية السلام. ونحن نحملها مسؤولية المخاطر التي ستبرز نتيجة سياستها هذه».

واشار الى ان «القيادة الفلسطينية ستبحث الموقف الاسرائيلي خلال اجتماعها الذي سيعقد اليوم في مدينة نابلس، وسيكون البند الاول على جدول اعمالها».

واوضح عريقات انه عقد امس اجتماعا مع أهرون ميلر، المسؤول في الادارة الاميركية الذي بقي في المنطقة بعد زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي انتهت الثلاثاء الماضي لمتابعة تنفيذ اتفاق واي ريفر.

وقال عريقات انه «طلب خلال الاجتماع ان تتدخل الادارة الاميركية لالزام الحكومة الاسرائيلية بتنفيذ اتفاق واي ريفر».

أخلص وزراء نتنياهو يعتزل السياسة

تل ابيب: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير المال الاسرائيلي المستقيل يعقوب نئمان امس الجمعة انه قرر اعتزال السياسة كلياً بعد «التجربة السيئة لكن الغنية» التي خاضها في حكومة بنيامين نتنياهو.

وكان نئمان قد استقال بعدما فشل نتنياهو في تجنيد اكثرية برلمانية لاقرار الموازنة وراح يوزع الرشاوى المالية لاحزاب الائتلاف.

وحرص نئمان خلال المؤتمر الصحافي الذي عقده امس على تاكيد اخلاصه الشديد لرئيس الحكومة (اسم «نئمان» يعني بالعبرية «مخلص»). لكنه حذره من ادارة سياسة اقتصادية انتخابية (اي سياسة الرشاوى). ودعا في الوقت نفسه الى تشكيل حكومة وحدة (بين ليكود والعمل) فوراً، او بعد الانتخابات المقبلة، لان «هذا هو السبيل الوحيد لحماية الاقتصاد الاسرائيلي والمصالح الوطنية».

اثنتان منها مستمرتان منذ أيام الاحتلال الإسرائيلي

خمس مشاكل خطيرة تواجهها غزة أبرزها الوضع الاقتصادي السيئ والغلاء والفساد

غزة: من علي الصالح

من زار غزة عندما تسلمتها القوات الفلسطينية من قوات الاحتلال الإسرائيلي في مايو (ايار) 1994، ومن يزورها اليوم يرى الفارق الكبير في المرافق العامة في المدينة وكذلك العمران والاوضاع الامنية بالنسبة الى المدنيين. فمعظم الشوارع في المدينة مرصوفة وتشهد تنظيماً يومياً، وكذلك الامن متوافر للمواطن اذ لم يعد خائفا من الخروج ليلا والسهر.

لكن رغم هذه الانجازات تواجه غزة خمس مشاكل رئيسية. وهي مشاكل حقيقية وخطيرة، اثنتان منها مستمرتان منذ ايام الاحتلال والبقية استجدت منذ مجيء السلطة الفلسطينية قبل نحو اربع سنوات ونصف السنة.

وفي مقدمة هذه المشاكل، المشكلة الاقتصادية وهي مستمرة منذ ايام الاحتلال ولم تنجح السلطة الفلسطينية خلال السنوات الاربع الماضية في ايجاد حل لها. فالازدهار الاقتصادي الذي وعد به الفلسطينيون عندما وقع اتفاق اوسلو في سبتمبر (ايلول) 1993، لم يتبلور على الارض بل في بعض الحالات ازدادت الاوضاع سوءاً نتيجة الحصارات الاسرائيلية المتكررة على مدى السنوات الماضية.

والسبب الثاني كما يقول مسؤولون فلسطينيون ان الوعود الدولية بتقديم المساعدات لم تتبلور ايضا بالشكل الذي كان يطمح اليه الفلسطينيون. اما السبب الثالث فهو استحواذ العائدين على معظم الوظائف التي استحدثت، كما يقول مواطنون منذ مجيء السلطة ويؤكد هؤلاء ان بعض رموز السلطة استحوذ واقرباؤه والمحسوبون عليه على معظم الشركات التي اسست منذ مجيء السلطة، وفي معظمها شركات استهلاكية وليست شركات انتاجية من شأنها ان تستحدث وظائف تساعد على تخفيف البطالة.

رابعا، ان كل ذلك ساعد على عدم تحسن الرواتب التي ظلت متدنية مقارنة مع تكاليف المعيشة الباهظة التي تضاهي التكلفة في اسرائيل والتي يزيد معدل دخل الفرد فيها على 17 الف دولار سنويا مقابل نحو الف دولار بالنسبة للفرد الفلسطيني.

وتفاقم سوء الوضع الاقتصادي ازمة الغلاء التي تعاني منها الغالبية العظمى من اهالي غزة وحتى الغالبية العظمى من موظفي السلطة وافراد الاجهزة الامنية.

وتبرز مشكلة الغلاء هذه الايام والناس يستعدون لاستقبال شهر رمضان الكريم.

وعن هذه المشكلة يقول ضابط كبير في احد الاجهزة الامنية: «الآن ونحن نستعد لاستقبال الشهر الكريم لا ادري كيف ساواجه تكاليفه ومصاريفه وكذلك نفقات عيد الفطر».

وقال الضابط وهو برتبة مقدم وطلب عدم كشف اسمه «تصور ان ثمن كيلوجرام من التمر يصل الى 36 شاقلا (10,6 دولار حسب سعر الصرف الحكومي للعملة) بينما يصل سعر كيلوجرام واحد من التين المجفف الى 20 شاقلا (6 دولارات)». ويتابع الضابط «وهنا لا اريد ان اتحدث عن اللحوم الطازجة التي اصبحت بعيدا عن متناول نسبة كبيرة من الناس. لكن لا بد ان اذكر، على سبيل المثال لا الحصر، ان سعر كيلوجرام واحد من لحم الخروف يصل الى 44 شاقلا اي نحو 12 دولارا».

يذكر ان معدل راتب رجل الشرطة هو نحو الف شاقل وكذلك بالنسبة الى عدد كبير من الموظفين الحكوميين. بينما يتراوح معدل راتب المقدم بين 800 و860 دولارا لكنه يفقد منها ما لا يقل عن 100 دولار شهريا لانه يقبضها بالشاقل حسب سعر الصرف الرسمي (3,8 شاقل للدولار) في حين يساوي الدولار 4,3 شاقل عندما يضطر الضابط لشرائه من اجل دفع ايجار البيت بالدولار والذي قد يصل في بعض الاحيان الى اكثر من 250 دولارا.

لكن ضابطا اخر كان اكثر تفاؤلا من زميله، اذ قال ان قيمة الصرف الحكومي ستصل الى 4 شواقل للدولار في الراتب المقبل، وان هناك وعدا بزيادة قدرها 25 في المائة في القريب العاجل وكذلك اعادة الـ 5 في المائة التي كانت تخصم من رواتب رجال الشرطة في السابق.

لكن ليس كل الضباط يعيشون هذا الوضع الاقتصادي السيئ، اذ ان هناك فئة منهم تعيش فوق هذا المستوى بكثير. ويتساءل الضابط «من اين لك هذا؟».

ويقود هذا الى مشكلة الفساد والرشاوى التي يقول مسؤول في الشرطة من حركة «فتح» انها اصبحت متفشية في اوساط الكثير من اجهزة السلطة. وهناك نوعان من الفساد الاخلاقي والمالي.

بالنسبة الى الفساد الاخلاقي فانه لم يعد امرا غير مألوف كما يقول المسؤول الفتحاوي «ان يشاهد مسؤول كبير ثملا في الشارع في مجتمع محافظ كمجتمعنا الفلسطيني».

لكن المسؤول يشدد على ان هذه الفئة ضئيلة جدا في السلطة لكن نتائج مثل هذه التصرفات مدمرة.

وتحدث المسؤول عن وزير فعل المشروب الكحولي فعله في راسه في احد متنزهات غزة فتناول سلاح مرافقه الرشاش وبدأ يطلق النار في كل اتجاه. كما شوهد مسؤول كبير في احد الاجهزة الامنية وهو مخمور في الشارع في وقت متأخر من الليل.

وبالنسبة الى الفساد المالي فان بعض المسؤولين يستغل منصبه للحصول على الرشوة مقابل قيامه بخدمات او تخليص مصالح. ويكثر الحديث عن بعض المكاتب المسؤولة عن اصدار تصاريح للخروج من الاراضي الفلسطينية او من غزة الى الضفة الغربية وبالعكس لقضاء مصالحهم.

ويجري الحديث عن عدد من المسؤولين الذين لا يتسوقون الا في شارع ديزنجوف في تل ابيب ولا يقضون لياليهم الا في الملاهي الاسرائيلية.

وهناك مشكلة الفوضى وهي برزت مع قدوم السلطة. وكثر في اطارها عدد المسؤولين الذين يتحركون في مواكب ترافقها مجموعة من السيارات. وفي العادة تسير هذه المواكب بسرعة فائقة وتطلق العنان لاصوات ابواق الانذار في سيارات المرافقين لفتح الطريق امام هذا الموكب او ذاك للمرور وكأن هناك امرا طارئا. والحقيقة، كما يقول مسؤول «فتح»، انه في الكثير من الاحيان ليس هناك ما يستحق هذه التصرفات التي تثير سخط المواطنين وانزعاجهم، وتخلق لهم مشكلة جديدة، تضاف الى مشاكلهم الكثيرة، يمكن تجنبها بسهولة وبقرار فقط.

كل ما تقدم يثير ازمة ثقة بين الشعب والمسؤولين كما يقول طبيب. فالانسان الذي يضبط مسؤولا كبيرا مخمورا، ويسمع عن اخر يتلقى رشاوى ويرى مسؤولا ثالثا ينطلق بموكبه بسرعة جنونية تعرض ارواح الناس للخطر، ويسمع عن مسؤول اخر ينقل مخمورا من ملاهي تل ابيب، لا بد ان يفقد ثقته باي مسؤول وتاليا بالسلطة برمتها رغم ان الكثيرين من اعضائها ابرياء من هذه التهم.

وكل هذه المشاكل تنطبق على الفلسطينيين في الضفة الغربية باستثناء مشكلة فوضى مواكب المسؤولين التي تتركز في غزة.

الازدهار الاقتصادي الذي وعد به الفلسطينيون لم يتبلور على الأرض (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الحوار الوطني في الأردن وصل إلى طريق مسدود

الحكومة ترفض الشروط المسبقة والمعارضة تتحدث عن حوار طرشان

عمان: «الشرق الأوسط»

على الرغم من اجماع اطراف الحوار في الاردن سواء اكانت الحكومة ام الاحزاب ام مؤسسات المجتمع المدني على اهمية ان يكون العنوان الرئيسي في هذه الفترة من حياة الاردن السياسية مبدأ الحوار كوسيلة ديمقراطية وحضارية للتوصل الى نتائج ملموسة تزيل الاحتقان السياسي في الاردن، الا انه وبعد مرور اكثر من مائة يوم على تشكيل حكومة الدكتور فايز الطراونة التي رفعت شعار الحوار الوطني منذ اليوم الاول لتشكيلها لا يزال السؤال الذي يطرح نفسه: اين وصل هذا الحوار؟ وهل يمكن ان ينجح في ضوء تمسك كل طرف بمواقفه؟

قبل حوالي الاسبوعين فاجأ الدكتور فايز الطراونة وعبر مقابلة تلفزيون محلية المواطنين وخصوصا الاحزاب المعارضة والنقابات والمؤسسات الوطنية المعنية بالحوار الوطني بالقول ان الحكومة لا يمكن لها ان تجري حوارا في ظل شروط موضوعة سلفا.

الدكتور الطراونة كان بذلك يشير صراحة الى مذكرة احزاب المعارضة التي كانت قد بعثتها الى رئيس الحكومة قبل حوالي الشهر وبينت فيها موقفها من الحوار المزمع اجراؤه بعد ان انتظرت اكثر مما ينبغي لتسلم رد رئيس الحكومة على المذكرة بلا طائل بل انها فوجئت بان رد الدكتور الطراونة جاء من خلال المقابلة التلفزيونية التي اعلن فيها ان حكومته ترفض اجراء حوار مع اي طرف يضع شروطا مسبقة لهذا الحوار.

وفي هذا السياق كان الدكتور عبد اللطيف عربيات امين عام حزب جبهة العمل الاسلامي المعارض قد اعرب عن قلقه البالغ من التصريحات الحكومية التي كانت تصدر بين الحين والاخر والتي وصفها بانه لم يجد فيها الا ما يزيد من القلق لا سيما الاعلان الحكومي عن تجزئة الحوار وما صدر عن وزير الداخلية على وجه الخصوص الذي استثنى قانون الانتخاب وقانون المطبوعات والنشر من الحوار.

ومن وجهة نظر المراقبين فان هذه التصريحات الحكومية التي سبقت تصريحات الدكتور الطراونة في المقابلة التلفزيونية المشار اليها كانت تمهد لما اعلن الطراونة من انه يرفض املاء الشروط في عملية الحوار حيث رفض كليا مذكرة احزاب المعارضة ووجهة نظرها في قضية الحوار الوطني.

لقد اكدت اوساط احزاب المعارضة ان المذكرة تضمنت مقترحات وليس شروطا وقال الدكتور عبد اللطيف عربيات ان تصريحات الحكومة بهذا الخصوص تفرغ الحوار من اي قيمة وتسهم في زيادة عوامل الاحباط لدى المواطنين ذلك لان الحوار ليس شأنا حكوميا فقط ولكنه شأن وطني لا بد ان يسهم ممثلو جميع القوى الوطنية في تحديد مفهوم الحوار واطراف الحوار ومضمون الحوار وآلية الحوار انطلاقا من الاسباب التي ادت الى هذه الازمة الخانقة.

القيادات الحزبية اجمعت على ان المذكرة التي تم رفعها لرئيس الوزراء الدكتور فايز الطراونة في وقت سابق تشكل ارضية للحوار ولم تكن شروطا مملاة على الحكومة كما انها لا تتضمن النتائج التي يجب التوصل اليها وانها تضمنت كذلك موضوعات وآليات مقترحة للحوار ومن يريد الغاء ذلك فهو لا يريد حوارا بناء وانما يريد حوارا شكليا.

من ناحيته قال الدكتور سعيد ذياب امين عام حزب الوحدة الشعبية اننا نؤمن بالحوار الذي يكون سياسيا بالدرجة الاولى اي ينطلق من طبيعة الازمة التي تعيشها البلاد وهي بالتأكد ازمة سياسية بالدرجة الاولى نابعة من افرازات معاهدة وادي عربة ونتائجها التي ادت في ما ادت اليه الى الانتقاص من الحقوق الاردنية من جهة والتمادي في عملية التطبيع من جهة اخرى.

واضاف ان جزءا من عملية الحوار يجب ان يتوجه لمناقشة الحياة الديمقراطية في الاردن وتقييم مسيرتها ومستقبلها فكل الاجراءات الحكومية تحمل في مضامينها عوامل تفجير لهذه الديمقراطية واخص بالذكر هنا قانون الانتخاب وقانون المطبوعات.

اما النائب نشات حمارنة فقال عندما طرحت الحكومة في بداية تشكيلها قضية الحوار الوطني مع مؤسسات المجتمع المدني وعلى راسها الاحزاب والنقابات رحبنا بذلك كنواب معارضة في مجلس النواب ورفضنا شعار الحوار من اجل المشاركة وليس الحوار من اجل الحوار للخروج من الازمات المركبة التي يعاني منها الوطن.

واضاف «واقترحنا وضع اجندة حول مواضيع محددة ولكن مع استمرار الحكومة في سياستها كان لا بد من التقاطع معها وانتهاء الحوار الى لا شيء لانه بات اقرب الى حوار الطرشان».

ناصر جودة: الحكومة ستسهل على الصحف تصويب أوضاعها

تعديل قانون المطبوعات الأردني ينتظر اقتراحا في مجلس النواب

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت المعارضة النيابية عزمها على تعديل قانون المطبوعات والنشر بما يضمن حرية اوسع للصحافيين والمؤسسات الصحافية وبرفع سقف الحريات العامة في الوقت الذي اكدت فيه الحكومة على انها ستتعامل مع القانون بمرونة كبيرة وعدم سحب تراخيص الصحف التي لم تصوب اوضاعها وفقا للقانون.

وقال النائب خليل حدادين ممثل حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي للعراق ان نواب المعارضة اعدوا دراسة حول ضرورة اجراء تعديلات جوهرية على القانون، موضحا ان النواب سيتقدمون باقتراح لمجلس النواب بتعديل القانون.

واوضح حدادين لـ«الشرق الاوسط» ان الدراسة اوضحت الحاجة الماسة لتعديل قانون المطبوعات والنشر والغاء المواد التي تحد من سقف الحرية الصحافية وكذلك رأسمال الصحف اليومية والاسبوعية والمتخصصة والغاء العقوبات التي يتضمنها القانون او التخفيف منها على الاقل.

وقال ان نواب المعارضة بصدد اعداد مذكرة لتقديمها للامانة العامة للمجلس تطالب بتعديل القانون، موضحا ان النظام الداخلي لمجلس النواب يقضي بضرورة مناقشة اي اقتراح يوقع عليه 10 نواب على الاقل.

وقال ان الاقتراح بتعديل القانون سيحظى بتاييد عدد كبير من النواب يفوق العدد المطلوب بكثير. وقال ان نواب المعارضة سيقدمون المذكرة التي تتضمن الاقتراح بتعديل قانون المطبوعات والنشر قبل نهاية الشهر الحالي تمهيدا لمناقشته خلال الدورة البرلمانية الحالية.

من جانبها ابدت الحكومة مرونة كبيرة في تطبيق قانون المطبوعات والنشر واعلنت انها لن تقوم بتعليق صدور اي صحيفة وخاصة الصحف التي لم تصوب اوضاعها وفقا لاحكام القانون الجديد.

وابلغ وزير الاعلام الاردني ناصر جودة مجلس نقابة الصحافيين ان الحكومة ستسهل على الصحف الاسبوعية عملية تصويب اوضاعها وفقا للقانون كما انها لن تقوم بتعليق صدور اي صحيفة او سحب ترخيصها.

ناصر جودة (ارشيف «الشرق الاوسط»)





مسيرة خروجه من سورية تحولت إلى كابوس تركي

إيطاليا تحررت من المأزق القانوني وأوجالان انتقل من اللجوء إلى الهجوم

لندن: من وليد أبي مرشد
أنقرة ـ روما: وكالات الانباء

قد يكون قدر تركيا في علاقتها الفريدة مع اوروبا كقدر المتنبي مع سيف الدولة الحمداني.. «فيك الخصام وانت الخصم والحكم». وفصول «مغامرتها» الدبلوماسية مع ايطاليا بشان زعيم حزب العمال الكردستاني، عبد الله أوجالان، توحي بان لهجتها مع اوروبا، مهما كانت درجة غضبها او استيائها، لا توازي ـ من بعيد او قريب ـ اللهجة التي اعتمدتها في النزاع نفسه مع جارتها العربية، سورية.

مسلسل ملاحقة انقرة لزعيم حزب العمال الكردستاني في ايطاليا ـ الدولة الاوروبية ـ الأطلسية ـ تنطبق في وصفه مقولة «كمن ذهب يطلب قرنا فعاد بلا اذنين».

انقرة «اخرجت» اوجالان، بضغوط هائلة ولغة غير دبلوماسية، من الاراضي السورية على امل ان يفقد آخر موطئ قدم متاح للجوئه فكان ان نزح، عبر موسكو، الى روما، حيث غاص في شكليات قانونية ودولية انسل منها كما تسل الشعرة من العجين ليتحول من لاجئ مطلوب من تركيا بجرائم ارهابية الى متهم لتركيا بتدبير عملية ارهابية دولية.

قصة جنرالات تركيا مع «الارهابي» عبد الله اوجالان تكاد ان تتحول الى سابقة في تاريخ العلاقات التركية مع «الغرب»... الغرب نفسه الذي تتحرق تركيا للانتماء اليه حضاريا وثقافيا، وتشك باستمرار في نواياه الى حد اتهامه في كل ازمة معه بالتامر على وحدتها وسيادتها وحتى الى حد الارتداد الى ذهنية معاهدة «سيفر» الشهيرة في تعاملها معه.

ولان اوروبا تدرك تماما ابعاد «العقدة الغربية» المتجذرة في تركيا الكمالية ـ نسبة الى كمال اتاتورك ـ تأخذ راحتها في التعامل معها: صدا في معظم الاحيان، ووصلا في بعضها... وكان قناعتها بان عمق تنكر «الكماليين» لمشرق اوسطيتهم يقطع عليهم سبيل التوجه الى غير اوروبا لاقامة علاقات دبلوماسية وتجارية مهما عانوا من لامبالاة الاوروبيين أو جورهم احيانا.

أوجالان واللعبة الدولية

ما كانت السلطات الايطالية تلتقط انفاسها من مفاجأة لجوء اوجالان اليها ـ والبعض يعتقد انها كانت «مفاجأة محسوبة» ـ حتى بدأت عملية انقاذ اوجالان من المقصلة التركية تاخذ طابعا اوروبيا عبر طرح المبادئ الانسانية والاصول القانونية التي ترعى العلاقات الدولية في حالات اللجوء السياسي وبدات معها، بالتالي حملة انتقاد موازية «للديمقراطية» الكمالية في تركيا.

وهكذا، وبعد قليل من اعلان سفير المانيا في انقرة، هانس يواكيم فيرجو، مطلع الاسبوع الحالي، ان بلاده تؤيد تسليم اوجالان الى تركيا، اوضح مصدر رسمي في السفارة ان تسليمه يمكن ان يتم «اذا اعطت انقرة ضمانات باجراء محاكمة عادلة وان تتعهد بالغاء عقوبة الاعدام».

ولم يغفل المصدر الالماني عن التذكير بسابقة فرنسية في هذا السياق هي اشتراط القضاء الفرنسي «عدم تنفيذ الحكم بالاعدام» في قراره الصادر بحق علاء الدين جاكيجي الذي يعتبر من ابرز قيادات المافيا.

اما الولايات المتحدة، الحليف الامين لتركيا، فقد تحاشت الغوص في المتاهات القانونية لحليفاتها الاوروبية واكتفى السفير الاميركي في انقرة، مارك باريس، بالتحذير من «التاثير البالغ الاهمية» لقضية اوجالان على حلف شمال الاطلسي (الناتو) ونصح تركيا وايطاليا «العمل على ايجاد حل لقضية تقديمه للمحاكمة»، دون ابداء موقف محدد من تسليمه لتركيا او محاكمته في ايطاليا.

البلد الثالث

اصرار ايطاليا على عدم تقديم اوجالان للمحاكمة داخل اراضيها وعلى رفض تسليمه لتركيا استتبعه تلميح رسمي باحتمال محاكمته امام محكمة دولية.

هذا الاقتراح تلقفته انقرة بحذر ظاهر وحاولت الالتفاف عليه باقتراح انشاء محكمة في اطار هيكلية المجلس الاوروبي، بادئ ذي بدء. ثم ما لبثت ان عدلت عن رأيها بعد ان وجدت ان ذلك الاقتراح غير مجد فطرحت اقتراح تسليمه الى «دولة ثالثة».

وعلى هذا الصعيد، كشف رئيس الوزراء التركي مسعود يلماز عن نقاشات طويلة مع ايطاليا تركزت على الخيارات المطروحة لتسليمه الى بلد ثالث، فقال ان الايطاليين اقترحوا كوريا الشمالية ولكن حكومته رفضت ذلك وطرحت باكستان عوضا عنها فقال الايطاليون هذه المرة «كلا». واستنتج يلماز ـ في ما بدا اقتراحا تركيا غير مباشر ـ تسليمه الى البانيا «المجاورة»، مضيفا «لن يكون لنا اعتراض على هذا البلد» على اعتبار انه اذا ارسل الى البانيا، كما قال، «فسيكون بالتاكيد تحت السيطرة وستكون كل خطواته تحت السيطرة».

ولكن القضاء الايطالي وضع حدا لهذه المساومات الدولية على اوجالان بقرار مفاجئ ومحرج في نفس الوقت، اذ قضت محكمة الاستئناف الايطالية، الاربعاء الماضي، ببراءة اوجالان بعد ان سحبت المانيا الأمر الذي اصدرته باعتقاله.

واعتبر القضاء الايطالي مذكرة التوقيف الصادرة عن تركيا باطلة اذ ان الدستور الايطالي يمنع تسليم شخص ما الى دولة تطبق فيها عقوبة الاعدام. وقالت المحكمة انه لم يبق هناك سبب لاحتجاز اوجالان بعد ان الغت المانيا مذكرة التوقيف الدولية التي اصدرتها بحقه ـ مما يعني انها لن تطلب تسليمه اليها ـ بمذكرة اخرى تقضي باعتقاله اذا دخل الاراضي الالمانية.

عود على بدء

وقع قرار المحكمة الايطالية وقع الصاعقة على الحكومة التركية، فهو ـ وان ازال الاحراج القانوني للحكومة الايطالية ـ اعاد قضية اوجالان الى اطارها السياسي الاول، فعادت انقرة الى تحذير ايطاليا، بلسان وزير الدفاع عصمت سيزجين، من «تدهور» العلاقات بينهما بسبب قرار المحكمة.

وأكد سيزجين لشبكة تلفزيونية تركية «اذا صدق خبر الافراج عن اوجالان فان ذلك سيكون قرارا مبهما وسيؤثر دون شك على العلاقات بين البلدين» مضيفا ان «قرار المحكمة الايطالية صدر قبل ان يتم الرد على طلب تركيا تسليمها (اوجالان) وهذا مؤسف».

ولكن ما كادت السلطات الايطالية تفرج عن زعيم حزب العمال الكردستاني في روما حتى فتح النار على تركيا ليتهم عددا من الجنرالات الاتراك باصدار الامر الى محمد علي اقجا لتنفيذ الاعتداء على البابا يوحنا بولس الثاني في مايو (ايار) 1981 وذلك في مقابلة مع صحيفة ايطالية واسعة الانتشار. وقال اوجالان ان «الذين اطلقوا سراحه من السجن فرضوا عليه شرطا بقتل البابا» مؤكدا ان علي اقجا «لا يمكنه ان يضع خطة (لاغتيال البابا) لوحده. فليس من السهل اغتيال البابا». وطالب بـ«التحقيق في تقارير مجموعة اقجا مع المجموعة العسكرية التركية في ذلك الحين».

وكان علي اقجا، الذي حكم عليه بالسجن المؤبد في ايطاليا عام 1981 ادين غيابيا في تركيا بالاعدام بتهمة قتل رئيس تحرير صحيفة «ميلييت» الليبرالية التركية عبدي ابيكجي.

وقبل صدور هذا الحكم نجح علي اقجا الذي كان عضوا في المجموع التركية اليمينية المتطرفة «الذئاب الرمادية» في الفرار من السجن التركي حيث كان معتقلا.

واستبعد اوجالان تماما ان تكون اجهزة الاستخبارات البلغارية قد خططت لمحاولة اغتيال البابا بموافقة موسكو. وكانت هذه الفرضية اثيرت لوقت طويل لكنها لم تثبت أبدا. وقال «لقد تم على الارجح استخدام البلغار بذكاء» لكن الامر حسب رأيه صدر من تركيا.

في اعقاب انتقال اوجالان من موقع «الارهابي» الهارب والمطلوب من القضاء التركي الى موقع المتهم لتركيا بعملية ارهابية دولية (محاولة اغتيال بابا روما) سارعت تركيا الى الاعلان عن استئنافها قرار المحكمة الايطالية رفع الاقامة الجبرية عن اوجالان وذلك «لدى هيئة عليا»، كما قال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، نجاتي اوتكان، الذي اكد أن السلطات التركية اتخذت الاجراءات القانونية اللازمة في هذا الشان وأنها ستستمر في المطالبة بتسليم أوجالان طبقا لأسس المعاهدات الدولية.

ما لم يحدده المتحدث التركي كان: امام أي هيئة سترفع انقرة الاستئناف؟

جوابا على هذا التساؤل لم تستبعد المصادر الايطالية ان ترفع انقرة هذه الدعوى في الدولة نفسها التي برأت اوجالان، ولدى محكمة التمييز الايطالية، على اعتبار ان اولويتها الان لم تعد تسلم اوجالان، بل اسكاته اولا.

عبد الله اوجالان «المدني» في روما (رويترز)

في الذكرى الـ50 لصدور قرار الجمعية العامة 194

أبو غربية: الأمم المتحدة انتقصت من حقوق النازحين بتوكيل قضيتهم إلى الأونروا وليس لمفوضية اللاجئين

عمان: «الشرق الأوسط»

قال المسؤول الفلسطيني بهجت أبو غربية ان الشعب الفلسطيني عامة واللاجئين خاصة يتمسكون بالقرار الذي أصدرته الجمعية العامة للامم المتحدة في مثل هذا الاسبوع قبل 50 عاماً تحت رقم 194 كونه يتعلق بحق اللاجئين في العودة رغم انه ينتقص من هذا الحق لانه ينص على التعويض لمن لا يرغب في العودة.

وأضاف أبو غربية في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بمناسبة ذكرى مرور 50 عاماً على صدور القرار 194 ان الامم المتحدة أوكلت أمر اللاجئين الفلسطينيين الى «الأونروا» التي تنحصر مهماتها في تقديم الخدمات الضرورية للاجئين ولم توكل امرهم الى المفوضية العامة للاجئين التي تتولى الاهتمام بجميع اللاجئين في العالم باستثناء اللاجئين الفلسطينيين.

وأوضح ان هذا الامر يعتبر انتقاصاً لحقوق اللاجئين الفلسطينيين لأن الواجب الرئيسي والأساسي للمفوضية يتمثل باعادة اللاجئين الى ديارهم ومنازلهم والعناية بهم حتى يعودوا في حين ان مهمة الأونروا تنحصر بتوفير الخدمات الضرورية للاجئين الفلسطينيين.

قال ابو غربية ان اسرائيل تعمل على تجاوز القرار رقم 194 والغائه رغم انتقاصه من الحقوق الفلسطينية العائدة للاجئين بالاضافة الى الجهود الدولية المبذولة لتجاوز هذا القرار والقفز عنه بتوطين اللاجئين في المناطق التي يقيمون فيها.

اضاف أبو غربية: رغم ذلك فان الشعب الفلسطيني بمختلف فئاته وشرائحه وخاصة اللاجئين يتمسكون بالقرار رقم 194 الذي يقضي بعودتهم الى ديارهم موضحاً ان جماهير اللاجئين تتمسك بحق العودة مهما طال الزمن .. وقال ان التعويض الذي ينص عليه القرار نفهمه بانه تعويض عن الخسائر التي لحقت باللاجئين بعد تشريدهم من ديارهم ومصادرة أملاكهم وأموالهم غير المنقولة وليس تعويضاً عن العودة.

وقال امين سر لجنة حق العودة المنبثقة عن أحزاب المعارضة أحمد يوسف انه آن الأوان لكي تبادر جماهير اللاجئين الى تولي زمام المبادرة للدفاع عن حق العودة الثابت بالنسبة لها والذي بات عرضة للمؤامرات والمساومات في ظل موازين القوى المختلفة عربياً ودولياً، وتاطير عناصرها في لجان شعبية تاخذ على عاتقها تعبئة طاقاتهم وحشدها في مواجهة المحاولات الهادفة الى طمس حق العودة والقفز عليه.

وقال في حديث مع «الشرق الأوسط» ان معركة اللاجئين من اجل العودة الى ديارهم ليست مع الدول المضيفة وانما مع العدو الذي احتل وطنهم بعد أن اقتلعهم منه ومع الدول التي صنعت مأساتهم وتعمل على تزويد اسرائيل بكل أسباب القوة والدعم والتأييد وتمتنع عن التصويت على القرار رقم 194 الذي يضمن حق العودة للاجئين الى الديار التي طردوا منها في الوقت الذي تم فيه قبول اسرائيل في عضوية المنظمة الدولية استناداً الى هذا القرار وموافقتها عليه كما استند عليه قرار انشاء وكالة الغوث الدولية والقرارات المتعلقة بالحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني وحقه في تقرير المصير.

وفي هذا الاطار تاسس على القرار 194 قرار مجلس الأمن الدولي رقم 237 حول العودة غير المشروطة للنازحين بعد حرب 1967.

وأضاف أحمد يوسف أن لجنة حق العودة بما تمثله من مختلف فعاليات اللاجئين تؤكد بهذه المناسبة رفضها لمشاريع تصفية الأونروا وانهاء خدماتها وتحويل صلاحياتها وموظفيها الى سلطة الحكم الذاتي والدول المضيفة مطالباً بالابقاء على الاونروا باعتبارها تجسيداً للالتزام الدولي القانوني والسياسي لقضية اللاجئين باعتبار ان انشاءها استند الى القرار رقم 194 واعتمادها في موازناتها على موازنة الأمم المتحدة التي ينبغي ان تواصل التزاماتها تجاه اللاجئين الفلسطينيين الى حين عودتهم الى مدنهم وقراهم.

وقال ان اللجنة ترفض المساس بوضع المخيمات وتؤكد تمسكها بالتصدي لمشاريع تفتيتها أو نقل اللاجئين منها في أطار مشاريع التأهيل والتوطين موضحاً أهمية المكانة الدولية للمخيمات وما تمثله من أهمية مادية ومعنوية لقضية اللاجئين ومشيراً الى أن التمسك بمكانة المخيمات لما تمثله من التزام سياسي وقانوني بحقوق اللاجئين لا يتعارض مع كافة المشاريع الضرورية لتحسين الظروف المعيشية السائدة فيها وتحسين الخدمات التي تقدم لسكانها.

وأكد أن قضية اللاجئين الفلسطينيين قضية سياسية في المقام الأول وهي جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية وحلها يقع في اطار تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير استناداً الى حق العودة وحرية اللاجئين في ممارسة هذا الحق، موضحاً ان الاطار التفاوضي الراهن لقضية اللاجئين على الصعيدين الفلسطيني والعربي لا يستند الى أي مرجعية شرعية دولية مما يفسح المجال أمام اسرائيل لفرض تصوراتها للحل القائم على التوطين.

وأكدت الفعاليات الفلسطينية في مخيمات اللاجئين تمسكها بحق العودة الى المدن والقرى التي ارغموا على مغادرتها عام 1948 معربة عن رفضها القاطع لمشاريع التوطين التي تطرح بين حين وآخر والتي يروج لها حالياً مع اقتراب موعد مفاوضات المرحلة النهائية بين اسرائيل ومنظمة التحرير.

قال عدد من اللاجئين انهم لا يزالون يحتفظون بمفاتيح منازلهم في الناصرة واللد وحيفا ويافا وعدد من المدن والقرى الفلسطينية وان أمل العودة يراودهم منذ 50 عاماً وبعضهم توفي واحتفظ ابناؤه بالمفاتيح.

ويقضي القرار رقم 194 الذي أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة في الحادي عشر من شهر ديسمبر (كانون الاول) عام 1948 بعودة اللاجئين الفلسطينيين بصورة فورية الى مدنهم وقراهم.

هكذا من الأصل

هكذا منه الأصل

مقتل مدني لبناني في قصف إسرائيلي على الجنوب

صور (لبنان) ـ ا.ف.ب: افاد مصدر امني لبناني ان مدنيا لبنانيا قتل ليلة الخميس الجمعة في قصف اسرائيلي استهدف قرية تقع على اطراف الشريط الحدودي الذي تحتله القوات الاسرائيلية في جنوب لبنان. واضاف المصدر نفسه ان محسن خلف (17 عاما) قتل اثر سقوط قذيفة اسرائيلية قبيل منتصف الليل على قرية شقرا الواقعة على بعد ثلاثة كيلومترات شمال القطاع الاوسط من الشريط الحدودي المحتل. وسقطت 12 قذيفة على القرية بينما كانت مروحيتان اسرائيليتان تمشطان بالرشاشات الثقيلة اطرافها.

وقتل 14 مدنيا واصيب 91 آخرون بجروح منذ مطلع السنة الحالية في تبادل اطلاق النار بين الجيش الاسرائيلي والميليشيا اللبنانية التابعة له من جهة وبين المقاومة المناهضة لاسرائيل من جهة ثانية. ويعتبر القصف على بلدة شقرا خرقا لتفاهم ابريل (نيسان) 1996 الذي يدعو الى تجنيب المدنيين على طرفي الحدود بين لبنان واسرائيل العمليات العسكرية.

لا يعتبر «ضما» للهضبة بالمعنى الشرعي للكلمة

قرار إسرائيل تطبيق قوانينها على الجولان استهدف فرض جنسيتها على السكان السوريين

باريس: من شكري نصر الله

في دورتها السادسة والثلاثين، أصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة في مثل هذه الأيام (1981/12/17) قراراً يحمل الرقم 226/36 أعلنت فيه ان «قرار اسرائيل تطبيق القانون الاسرائيلي على مرتفعات الجولان العربية السورية لاغ وباطل وليس له أي صحة قانونية على الاطلاق». وطلب القرار من مجلس الأمن ان ينفذ الفصل السابع من الميثاق (أي الفصل الخاص بالعقوبات) على اسرائيل اذا لم تلغ قرارها المذكور.

وفي اليوم نفسه، اجتمع مجلس الأمن الدولي وأصدر بالاجماع القرار رقم 497 واعلن فيه: «ان قرار اسرائيل بفرض قوانينها وولايتها وادارتها في مرتفعات الجولان السورية المحتلة لاغ وباطل». وطلب من اسرائيل الغاء قرارها فوراً واذا لم تمتثل يجتمع المجلس بصورة عاجلة في موعد اقصاه 1982/1/5 للنظر في اتخاذ التدابير الملائمة وفقاً لميثاق الأمم المتحدة».

ولما لم تمتثل اسرائيل للقرارين السابقين، قدم الامين العام للأمم المتحدة تقريراً بهذا المعنى الى مجلس الأمن الذي انعقد في 1982/1/5 واستمر في مناقشة موضوع الجولان حتى 1982/11/20، فجرى التصويت على مشروع قرار جاء فيه ان اجراءات اسرائيل في الجولان «عمل عدواني» وفقاً لأحكام الميثاق وطلب من الدول الأعضاء «ان تنظر في تدابير ملموسة وفعالة بهدف الغاء الاجراءات الاسرائيلية في الجولان والامتناع عن تقديم أي مساعدة او عون لاسرائيل في جميع المجالات وبذل كل ما من شانه ان يردعها عن سياسات وممارسات الضم التي تتبعها».

لكن هذه الصيغة لم يتم تبنيها بالاجماع بسبب «الفيتو» الأميركي من جهة، وامتناع فرنسا وبريطانيا واليابان وبنما وايرلندا عن التصويت من جهة ثانية.

وبسبب فشل هذا المشروع، قررت سورية احالة شكواها الى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورة استثنائية طارئة فانعقدت الجمعية من 1982/1/29 إلى 1982/2/5 وأصدرت القرار رقم 1/9 د. ط. وفيه كررت ما ورد في القرارين 497 و226/36 وشجبت «الفيتو» الأميركي، وأيد القرار 86 دولة وامتنعت عن التصويت 34 دولة وغابت 16 دولة وعارضته 21 دولة بينها الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا والمانيا.

وقد صدرت هذه القرارات جميعاً رداً على الاجراء الإسرائيلي غير الشرعي الذي اتخذته في 1981/12/14 والقاضي باخضاع الجولان لقانون الدولة الاسرائيلي.

ويعتقد بعض العرب ان القرار الاسرائيلي المذكور هو بمثابة ضم لمنطقة الجولان الى اسرائيل مثلما حصل مع ضم القدس في 1980/7/30 عندما أقر الكنيست الاسرائيلي رسمياً ما سماه القانون الأساسي للقدس الموحدة الذي نص على جعل القدس بشطريها الغربي والشرقي عاصمة موحدة لاسرائيل.

غير ان ما جرى في الجولان ليس ضماً بالمعنى الشرعي للكلمة، بل كان الهدف منه كما نصت مادته الأولى هو «ان يسري قانون الدولة الاسرائيلية وقضاؤها واداراتها على منطقة مرتفعات الجولان».

وطبقاً للقوانين الدولية، وميثاق الأمم المتحدة، فالمشروع الاسرائيلي كان يرى بالدرجة الأولى الى ارغام ابناء الجولان الدروز على الانضمام والاندماج في الكيان الاسرائيلي بحيث اذا منحتهم الجنسية الاسرائيلية بسبب القانون المذكور، يصبح الجولان مسكوناً باسرائيليين او بأكثرية اسرائيلية من ابناء الطائفة الدرزية.

وقد تنبه دروز الجولان لهذه الخديعة فعقدوا مؤتمراً لهم في قرية مجدل شمس قبل ايام من تقديم القانون الاسرائيلي للكنيست واعلنوا مقررات جاء فيها:

1 ـ الجولان ارض سورية محتلة.

2 ـ الجنسية السورية العربية هي صفة ابناء الجولان ولا يمكن التخلي عنها.

3 ـ عدم الاعتراف باي قرار او قانون تصدره اسرائيل من اجل ضم ابناء الجولان اليها.

4 ـ كل جولاني يستبدل بجنسيته السورية الجنسية الاسرائيلية يعتبر «خائناً» و«مسيئاً لأبناء شعبه وشرفه الوطني وانتمائه القومي والديني».

5 ـ كل جولاني يتجنس بالجنسية الاسرائيلية يعتبر «مبعداً عن مجالس طائفته ويحرم التعامل معه، او تزويجه».

قانون 1981/12/14 الخاص بتطبيق قانون الدولة الاسرائيلية على الجولان لم يكن اول المشاريع، بل لعله آخرها من بين مشاريع تمهد لتهويد الجولان ثم ضمه الى اسرائيل كجزء لا يتجزأ من جغرافيتها.

● ففي اكتوبر (تشرين الأول) 1980 ومارس (آذار) 1981 تقدم عدد من أعضاء الكنيست بمشروع قرار لضم الجولان الى «ارض اسرائيل».

● وفي يونيو (حزيران) 1979 وقع 73 عضواً من اعضاء الكنيست (عددهم 120) على عريضة تقول «ان الجولان جزء لا يتجزأ من اسرائيل».

● وفي يوليو (تموز) 1980 عدل قانون الجنسية الاسرائيلية بحيث أصبح في مقدور وزير الداخلية «منح الجنسية الاسرائيلية لمن يشاء من سكان المناطق المحتلة في حرب 1967، وخصوصاً في الجولان حيث بدأت سلطات الاحتلال تفرض الجنسية الاسرائيلية على سوريي الهضبة وتوزع عليهم الهويات الاسرائيلية. وبسبب هذا التوزيع بالذات جرى عقد مؤتمر مجدل شمس السابق ذكره.عندما ناقش النواب مشروع قانون 1981/12/14 المذكور نال موافقة 63 نائباً وعارضه 21، وقد قدمه مناحيم بيجن رئيس الوزراء آنذاك بقوله «لن تجد في بلادنا او في خارجها انساناً جاداً درس تاريخ ارض اسرائيل وفي وسعه ان ينكر ان هضبة الجولان كانت على مر الأيام جزءاً لا يتجزأ من ارض اسرائيل...».

● ويقول بن جوريون «ان دولة اسرائيل يجب ان تضم النقب ويهودا والسامرة والجليل وسنجق حوران وسنجق الكرك وجزءاً من سنجق دمشق اي القنيطرة (الجولان) ووادي عتجر وحاصبيا».

● وفي المذكرة التي قدمتها المنظمة الصهيونية العالمية لمؤتمر السلام في باريس والمؤرخة في 1919/2/3 قالت المنظمة «ان الدولة اليهودية يجب ان تضم جبل الشيخ بسبب حاجة هذه الدولة الى مصادر المياه».

● وفي رسالته الى لويد جورج رئيس وزراء بريطانيا قال حاييم وايزمن رئيس المنظمة الصهيونية العالمية عشية انعقاد مؤتمر سان ريمو من 19 إلى 1920/4/25 «... ان المنظمة الصهيونية لن تقبل تحت أي ظرف خط سايكس ـ بيكو حتى كاساس للتفاوض لان هذا الخط لا يقسم فلسطين التاريخية ويقتطع منها منابع المياه التي تزود الأردن والليطاني فحسب، بل لأنه يفعل اكثر من ذلك فيحرم الوطن القومي من اجود حقول الاستيطان في الجولان وحوران، هي الحقول التي يعتمد عليها مشروعنا باسره...».

● تبلغ مساحة الجولان 1850 كيلومتراً مربعاً تحتل اسرائيل منه حوالي 1250 كم2 وكان عدد سكانه عام 1967 حوالي 160000 نسمة يعيشون في حوالي 275 مدينة وبلدة وقرية. ويقع معظم الهضبة على ارتفاعات تتراوح بين 1300 متر، كحد أعلى، و950 متراً، كحد أدنى. وهو غني بالمياه الجوفية والينابيع التي تغذي نهر الأردن الأعلى وبحيرة طبريا وتجري فيه اودية وروافد كثيرة اهمها نهر بانياس.

البحرية اليابانية تراقب الوضع عن كثب

القوات الكورية الجنوبية تغرق غواصة كورية شمالية مشتبها فيها

سيول - طوكيو - وكالات الانباء: قال مسؤول في وزارة الدفاع الكورية الجنوبية ان القوات الكورية الجنوبية اطلقت النار فاصابت ما يشتبه في انه غواصة كورية شمالية في المياه الجنوبية.

وقالت الوزارة ان القوات العسكرية لكوريا الجنوبية رصدت الغواصة نحو الساعة 11.15 مساء (14.15 بتوقيت جرينتش) اول من امس وتعقبتها ثم تبادلت معها اطلاق النيران.

وقال المسؤول ان الغواصة رصدت اول مرة في مياه ميناء يوسو الجنوبي وتم تعقبها شرقا نحو جزيرة كوجي على بعد 70 كيلومترا تقريبا من يوسو.

وقالت انباء محلية ان الغواصة غرقت على بعد نحو 100 كيلومتر جنوب جزيرة كوجي لكن المتحدث باسم وزارة الدفاع لم يؤكد بادئ ذي بدء ان الغواصة اغرقت فعلا.

وقالت الوزارة في ما بعد انه عثر على جثة ضفدع بشري كوري شمالي بعد وقت من اطلاق القوات الكورية الجنوبية النار على الغواصة.

وقال الكولونيل هوانج دونج كيو المتحدث باسم هيئة الاركان المشتركة في مؤتمر صحافي: «عثرنا على جثة مسلحة لعميل كوري شمالي يرتدي صاحبها رداء الغوص ويحمل معه قنبلة قرب المكان الذي غرقت فيه الغواصة». وقال ان سبعة زوارق دورية كورية جنوبية كانت تبحث امس عن جثث اخرى والحطام في المنطقة التي وضعت في حالة تاهب قصوى.

وقالت وزارة الدفاع ان الغواصة، القادرة على حمل طاقم مؤلف من خمسة الى سبعة رجال، رصدت ومن ثم تعقبتها 12 سفينة وثلاث مقاتلات للبحرية الكورية الجنوبية.

وكانت الغواصة في طريقها للفرار شمالا بسرعة 35 عقدة واطلقت فوقها اولا طلقات تحذيرية واستمرت المطاردة حتى جزيرة كوجي حيث ردت الغواصة على النيران ثم واصلت هروبها. الا انها بدات تميل اثر اصابتها بطلقات من سفن المطاردة حتى غرقت تماما.

وكانت هذه احدث حلقة في سلسلة محاولات كورية شمالية للتسلل الى المياه الجنوبية.

وفي طوكيو قال وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا ان البحرية اليابانية «ظلت تراقب الوضع منذ تبادل اطلاق النار بين الغواصة والقوات الكورية الجنوبية».

وقال كومورا في مؤتمر صحافي: «بالطبع فان قوات الدفاع الذاتي (الجيش الياباني) في البحرية مازالت تراقب الوضع عن كثب».

وقال متحدث باسم وكالة الدفاع انه لم تتخذ اجراءات خاصة في اعقاب الاشتباك. واضاف المتحدث: «لم يكن هناك اتجاه لاتخاذ اي اجراءات خاصة». وقالت كوريا الجنوبية ان قواتها البحرية اغرقت غواصة كورية شمالية في الاشتباك يوم الجمعة بعدما عثر على جثة ضفدع كوري شمالي مسلح.

* قدمت وكالة الانباء الكورية الجنوبية «يونهاب» عرضا مبدئيا لنظيرتها في الشطر الشمالي لبث ارسال تجريبي يعمل كقناة ثنائية للمعلومات الرسمية بين البلدين. صرح بذلك كيم جونج جول رئيس وكالة انباء يونهاب بمناسبة مرور 18 عاما على تاسيسها.

كما اعلن اندماج «يونهاب» مع وكالة «ناوي» الكورية الجنوبية المختصه باخبار كوريا الشمالية. واشار الى تغير اسم الوكالة من «يونهاب تونجشين» الى «يونهاب نيوز».

كابتن بحري كوري جنوبي يشرح في مؤتمر صحافي بسيول امس ظروف اغراق الغواصة الكورية الشمالية (ا.ف.ب)

هكذا من الأصل





أجاويد (الى اليمين) يصافح بايكال لدى اجتماعه به للمرة الثانية خلال اسبوع واحد (رويترز)

بعد رفض تشيلر وبايكال المشاركة

أجاويد فشل في مساعيه لتشكيل الحكومة في تركيا

لندن: «الشرق الأوسط»
انقرة: وكالات الأنباء

اعلن رئيس الوزراء التركي المكلف بولنت اجاويد في مؤتمر صحافي امس انه سيتخلى في موعد اقصاه بعد غد عن مهمة تشكيل حكومة جديدة.

وقال اجاويد في ختام لقاء مع زعيم حزب الشعب الجمهوري (يساري) دنيز بايكال: «قد تكون هناك صيغة جديدة، لكني لن اتوانى عن الاستقالة من المهمة التي عهد بها الي الرئيس في موعد اقصاه الاثنين».

وكان الرئيس سليمان ديميريل قد كلف في الثاني من الشهر الحالي اجاويد (73 عاما) زعيم حزب اليسار الديمقراطي تشكيل حكومة جديدة بعدما اقال البرلمان في 25 نوفمبر (تشرين الثاني) حكومة مسعود يلماز بسبب علاقاته المزعومة مع المافيا.

وقد رفض بايكال مجددا امس دعم حكومة اقلية تضم حزب اليسار الديمقراطي وحده (61 نائبا من اصل 550) ودعا اجاويد للتخلي عن مهمة تشكيل الحكومة في اسرع وقت ممكن.

وأول من امس الخميس رفضت زعيمة حزب الطريق القويم تانسو تشيلر مجددا بدورها دعم اجاويد مطالبة باسناد مهمة تشكيل الحكومة اليها.

وابلغت رفضها مرة أخرى عرض بولنت اجاويد «المشاركة في حكومة اقلية». واتهمت تشيلر، في مؤتمر صحافي عقدته بعد لقائها للمرة الثانية مع اجاويد، الرئيس ديميريل بـ«عدم احترام العرف الديمقراطي المتبع في البلاد». وقالت ان تكليف اجاويد تشكيل الحكومة الجديدة خلفا لحكومة يلماز «كان خطأ سياسيا فادحا لأن الوقت الذي مضى ضاع هباء».

ودعت تشيلر اجاويد لإعادة المهمة الموكلة اليه الى الرئيس ديميريل. كما دعت لتشكيل حكومة وحدة وطنية واسعة تضم كل الاحزاب الممثلة في البرلمان لتحكم البلاد الى حين الانتخابات في ابريل (نيسان) المقبل.

وقد اقترح اجاويد على محاوريه ثلاث صيغ مختلفة لائتلافات حكومية، لم تلق اي منها الدعم الكافي لتامين غالبية في البرلمان. واستبعد من المشاورات حزب الفضيلة الاسلامي رغم انه الاقوى تمثيلا في البرلمان لأن الجيش والاوساط العلمانية ترفض مشاركته في الحكم. واذا تخلى اجاويد عن مهمة تشكيل الحكومة فقد يعهد ديميريل بذلك الى احد النواب، او يشكل بنفسه حكومة وحدة وطنية تشارك فيها جميع القوى بما فيها الاسلاميون.

وكانت مصادر مجلس النواب التركي قد اعلنت من جهة اخرى ان احدى اللجان النيابية تبنت اول من امس تقريرا يتهم رئيس الوزراء السابق مسعود يلماز بـ«الفساد واستغلال السلطة» الأمر الذي يمهد الطريق لمثوله امام المحكمة العليا. ويتعين ان يوافق البرلمان بهيئته الكاملة على هذا التقرير من اجل ذلك. وتعني الادانة من المحكمة الدستورية حرمان يلماز الدائم من العمل السياسي. ويتهم التقرير، الذي ايده تسعة نواب وعارضه ستة، يلماز باستغلال السلطة خلال استدراج عروض العام الماضي لبناء مطار مدني آخر في الجزء الآسيوي من اسطنبول.

ويجري التحقيق في قضايا تتعلق بعلاقة يلماز بالفساد وخصوصا بيع اراض تابعة للدولة الى مقاولين من القطاع الخاص في ضواحي اسطنبول. وكان البرلمان التركي قد حجب الثقة في 25 من الشهر الماضي عن ائتلاف حكومة الاقلية برئاسة يلماز بسبب «علاقات خفية مع المافيا».

ساعات الحسم بالنسبة لرئاسة كلينتون

لندن: من امير طاهري

تحليل اخباري

خلال 30 ساعة فقط قد يصبح بيل كلينتون ثاني رئيس في تاريخ الولايات المتحدة يتعرض لمهانة «الاتهام» في مجلس النواب ـ التي يرفع إذ ذاك هذا «الاتهام» الى مجلس الشيوخ الموكل بمحاكمة الرئيس بتهم «الجرائم والجنح العليا». وهذا يعني ان كلينتون سيضمن لنفسه مكاناً بارزاً في التاريخ، وان لم يكن ذلك مكاناً يصبو الى احتلاله.

المنطق الغالب الآن يقول ان كلينتون لن يعتبر مذنباً يستحق حكم مجلس الشيوخ عليه بالعزل من منصبه، والسبب ان خصوم الرئيس السياسيين لا يملكون في هذا المجلس اغلبية 67 صوتاً من اصل 100 (هي مجمل عدد اعضاء مجلس الشيوخ)، اي اغلبية الثلثين المطلوبة للعزل. وفي مطلق الاحوال من المستبعد ان تكون المحاكمة طويلة جداً تلتي بعد القاء كلينتون ما يمكن ان يكون آخر خطاب عن «حالة الاتحاد» في الاسبوع الثالث من يناير (كانون الثاني) المقبل.

ولكن هل هناك ضمانات بأن يبرئ مجلس الشيوخ ساحة كلينتون؟

لا ....ابداً.

فإذا تجمعت قوة الدفع الحالية باتجاه العزل وازدادت قوة، قد يقرر بعض الشيوخ الديمقراطيين ولا سيما من ولايات الجنوب المحافظة في مسيحيتها وتشددها ضد الليبراليين، بالانضمام الى الجمهوريين بالتصويت ضد الرئيس. بل ان هناك شيخاً مرموقاً هو روبرت بيرد (من ولاية ويست فيرجينيا) قد لمح الى احتمال تصويته لصالح عزل كلينتون. ومع ان بيرد فقد الكثير من مكانته السابقة عندما كان في فترة من الفترات زعيم الاغلبية الديمقراطية في المجلس فإن مروقه اذا حصل قد يشجع آخرين من الشيوخ الديمقراطيين على التخلي عن الرئيس.

ثم هناك تذر غير مشجعة بدأت تلبد سماء البيت الابيض. فالرأي العام الاميركي اخذ يتحول شيئاً فشيئاً، ومن اسباب ذلك ان فريقاً متزايداً من الاميركيين يريد ان يرتاح من مسلسل الفضائح والمساءلات برمته، ويعتقد ان الحل الامثل ربما يكون تنحي الرئيس او عزله.

ثم ان مداولات بورصة وول ستريت بالكاد تأثرت من كل مسيرة «الاتهام»، مما يوحي بأن مسألة بقاء كلينتون او ازاحته مسألة هامشية. وبالتالي فإن الاقتصاد الاميركي الذي يعيش سنة نمو وازدهار سادسة على التوالي لن تتأثر سلبياً بتغييب كلينتون او غيابه.

وحتى اذا افلت كلينتون من إدانة مجلس الشيوخ ناجياً برئاسته، فإنه سيخرج حتماً من المحاكمة رئيساً مكسوراً ضعيف الهيبة. وستكون ثمة تساؤلات جدية عن كيفية تعامله مستقبلا مع مجلس نواب ايد عزله ومجلس شيوخ بالكاد برأه؟

معركة في الشارع

الا ان من يعرف كلينتون، يقدر بأنه قد يقرر نقل معركته الى الشارع، حتى بعد تبرئة ساحته، واستخدام قضية «مونيكا جيت» وما تلاها سلاحاً ضد الجمهوريين في الانتخابات الرئاسية والتشريعية لعام 2000. ولا شك في ان كلينتون الجريح يظل شخصية سياسية خطيرة، ان لم يكن لشيء سوى انه انكى ساسة جيله في الولايات المتحدة وامهرهم من النواحي التكتيكية. ومجرد غلطة حمقاء ارتكبها، هي الكذب تحت القسم عن علاقة جنسية، لا يمكن ان تخفي براعته في الافلات من المواقف الصعبة.

الا ان سؤالا واحدا يبقى حالياً بانتظار الجواب الشافي، الا وهو كيف سيكون رسمياً وضع الرئيس «المتهم» بينما ينشغل مجلس الشيوخ في محاكمته. فهل يواصل اداء مهامه كرأس للسلطة التنفيذية ابان فترة المحاكمة؟ ام سيتوجب عليه وضع الادارة تحت قيادة «طيار آلي» تلقائي طوال فترة المحاكمة؟

الاراء تختلف حول هذين السؤالين لأن الخبرة معهما جديدة ومحدودة. فالرئيس الوحيد الذي وجه اليه «اتهام» وحاكمه مجلس الشيوخ كان اندرو جونسون، الذي اعتمد اسلوباً سياسياً مباشراً ووجاهياً في معركته مع خصومه (الراديكاليون الجمهوريون الشماليون يومذاك) طوال فترة للمحاكمة لكنه احجم عن اطلاق اي مبادرات حكومية.

والواقع ان عدداً من الجمهوريين المعتدلين والديمقراطيين حثوا كلينتون وما زالوا يحثونه على الاعتراف بأنه حنث باليمين ـ او كذب تحت القسم ـ ، لكي يساهم في دفن المسألة وطي صفحتها لقاء توبيخ وغرامة.

الا ان حلاً كهذا ينطوي على مشكلتين اثنتين:

الاولى ان اعتراف كلينتون قد يثبت جرمه ويزيد الضغط لادانته لا سيما وان تنازلاته السابقة امام الجمهوريين لم تساعد الا على زيادة غلوائهم وتشنجهم ضده. والثانية وهي الاخطر، ان المحقق الخاص كينيث ستار رفع بالفعل دعوى قضائية مدنية ضد كلينتون. وسينظر بهذه الدعوة بمجرد مغادرة كلينتون البيت الابيض، واذا ما ادين بحنث اليمين فقد يحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات. واعتراف بهذا الجرم سيؤكد تجريمه كشخص عادي.

لمن تابع مداولات مجلس النواب الاميركي ليس هناك اي ظل من الشك في ان كلينتون كذب تحت القسم بل حاول التأثير على الشهود. لكنه من الواضح انه فعل ذلك لأن ستار اوقعه في فخ لم يعد امام كلينتون معه الا الكذب ...او فضح مشاكله العائلية وتصرفاته الخاصة وتدمير زواجه والقضاء على مستقبله السياسي. وما حدث ان كلينتون كذب آملاً بأن يفلت من الفخ.

من ناحية اخرى يبدو من الصعوبة بمكان إثبات كيف أضر كذب الرئيس بالمصالح الوطنية للولايات المتحدة او هز اركان سلطة القانون او هيبته فيها وهكذا فالدراما التي نشهد اليوم، هي اصلاً وفصلاً دراما سياسية. فبالنسبة لمعظم الجمهوريين كلينتون رجل سلبهم الرئاسة من دون وجه حق. لذ انهم يعتبرون انه فاز عام 1992 لأن المرشح الثالث روس بيرو قضم من حصة الجمهوريين وادى الى إفشال مرشحهم الرئيس السابق جورج بوش. ويزعمون انه في المرتين اللتين فاز بهما بالرئاسة عامي 1992 و1996 لم يحز على نصف اصوات الشعب الاميركي. بل يعتبره كثرة من الجمهوريين رئيساً لجملة من "اللوبيات" والشرائح المصلحية والاقليات كالسود واليهود والهسبانيكيين وللاتحادات العمالية وجماعات المثليين جنسياً وشلل هوليوود الليبرالية.

الا ان هذه الدراما قد تنتهي بصورة قلة من الجمهوريين تتوقعها. فقد يجد كلينتون نفسه مجبراً على الاستقالة او معزولاً او ضعيفاً لدرجة التحول الى ما يعرف بـ«البطة العرجاء» العاجزة. غير ان اذلاله ربما يؤذي الجمهوريين عام 2000. وقد يكتشفون انهم انما نجحوا في التخلص من ديمقراطي في البيت الابيض ليستقبلوا فيه ديمقراطياً آخر.

موجز

بابا الفاتيكان يلغي مقابلاته بسبب «الزكام»

● اعلن المتحدث باسم الفاتيكان يواكين نافارو في بيان رسمي ان البابا يوحنا بولس الثاني الغى مقابلاته امس لاصابته «بزكام خفيف». واشارت وكالة «ا ف ب» ان رأس الكنيسة الكاثوليكية الذي يبلغ الـ 79 من العمر في مايو (ايار) المقبل، ما زال يعاني من اثار الاعتداء الذي تعرض له عام 1981 على ايدي الشاب التركي علي اغا الذي اصابه في حينه بالرصاص في بطنه. ويعاني البابا حالياً كذلك من مرض الشلل الارتعاشي (مرض باركينسون) الذي يتسبب بهزة مزعجة في يده اليسرى وشللا جزئيا في وجهه، وتتسبب العلاجات التي يمكن من ان تخفف نتائج هذا المرض في عوارض جانبية كالنعاس وفقدان الذاكرة احيانا والشرود الذهني مع هذا امام البابا برنامج حافل لعام 1999 الذي من المقرر ان يبدأه بزيارة الى المكسيك في 22 يناير (كانون الثاني) يتوقف خلالها في الولايات المتحدة.

وزراء دفاع «ناتو» يحاورون روسيا

● بدأت في مقر حلف شمال الاطلسي «ناتو» بالعاصمة البلجيكية بروكسل امس اجتماعات وزراء دفاع دول الحلف ونظرائهم وزراء دفاع دول اوروبا الشرقية الاعضاء سابقاً في حلف وارسو وممثل روسيا. وتبعاً لوكالات الانباء العالمية يمثل الولايات المتحدة في هذه الاجتماعات نائب وزير الدفاع جون هامر بينما يمثل روسيا رئيس بعثتها الى «ناتو» السفير سيرجي كيسلياك.

..وكندا تستضيف حواراً أوروبياً

● استقبل رئيس وزراء كندا جان كريتيان مساء اول من امس جاك سانتير رئيس مفوضية الاتحاد الاوروبي والمستشار النمساوي فيكتور كليما بصفته رئيساً لـ«مجلس اوروبا» في العاصمة الكندية اوتاوا. وكانت اوتاوا قد استضافت اول من امس «قمة كندية ـ اوروبية» استغرقت يوماً واحداً خصص حسب وكالات الانباء العالمية لبحث القضايا الثنائية.

اتفاق حول حكومة آيرلندا الشمالية

بلفاست - وكالات الانباء: توصلت الاحزاب السياسية في ايرلندا الشمالية ليل الخميس - الجمعة الى اتفاق حول تشكيل الحكومة المقبلة ذات الحكم الذاتي المحدود في الاقليم وتعاونها مع جمهورية ايرلندا.

وتؤذن هذه التسوية - التي وصفها رئيس وزراء اولستر ديفيد تريمبل بانها «خطوة كبيرة الى الامام» - ببدء تطبيق عملية السلام المعطلة منذ اكثر من ستة اشهر. واتفق البروتستانت الوحدويون والكاثوليك القوميون على تشكيل حكومة من عشر حقائب وفقا لرغبة «شين فين» (الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي) الذي يأمل في الحصول على حقيبتين.

واتفق الجانبان ايضا على ست هيئات للتعاون بين الشمال والجنوب تشمل وزراء من ايرلندا واقليم اولستر البريطاني. واشاد رئيس الوزراء الايرلندي بيرتي اهيرن بهذه الهيئات التي دعاها الى اداء دور مهم في التطوير الاقتصادي والاجتماعي والثقافي للجزيرة.

في 27 و28 من الشهر الحالي

محادثات للسلام تجريها الدول الأفريقية المعنية بصراع الكونغو

واغادوغو - رويترز: قال سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية امس ان الدول الافريقية المعنية بالصراع في جمهورية الكونغو الديمقراطية ستعقد محادثات سلام في لوساكا عاصمة زامبيا في السابع والعشرين والثامن والعشرين من الشهر الحالي.

وقال سالم في مؤتمر صحافي ان وزراء دفاع ووزراء خارجية تلك الدول سيجتمعون في السابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) وان رؤساء الدول سيجتمعون في اليوم التالي. وكان سالم يتحدث في ساعة مبكرة من صباح امس بعد ان اختتم الزعماء الافارقة اجتماعا في واغادوغو عاصمة بوركينا فاسو.

وخطط الاجتماع الجديد هي الإشارة الحقيقية الوحيدة الى تحقيق تقدم نحو تسوية الصراع الذي بدأ بتمرد على رئيس الكونغو لوران ديزيريه كابيلا في اغسطس (آب) الماضي. وتعرض كابيلا لضغوط اثناء اجتماع القمة للتفاوض مع المتمردين.

لكن مصادر بالمؤتمر قالت انه لم تظهر علامات تنكر على تخفيف رفضه.

وتساند رواندا واوغندا المتمردين في الكونغو. وهما تقولان انهما ارسلتا جنودهما لملاحقة متمردين من البلدين يستخدمون الكونغو قاعدة لشن هجماتهم ويتهمان كابيلا بانه لا يفعل شيئا لوقف تلك الهجمات.

ويتضمن تقرير لمنظمة الوحدة الافريقية خمس توصيات هي:

- الوقف الفوري لإطلاق النار.
- احترام سيادة الكونغو.
- انسحاب القوات الاجنبية، من الأراضي الكونغولية.
- الحاجة الى معالجة المخاوف الامنية في الكونغو والدول المجاورة
- الحاجة لتسهيل حوار سياسي داخلي في الكونغو.

وذكرت مصادر في اجتماع القمة ان كابيلا قال ان انسحاب القوات الاجنبية يجب ان يسبق وقف اطلاق النار. وتوجه زعماء المتمردين الى واغادوغو لكنهم لم يشاركوا في المحادثات. وقال بليز كومباوري رئيس بوركينا فاسو والرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية في المؤتمر الصحافي: «الوثائق نقلت اليهم (المتمردون) وامكنهم ابداء ملاحظاتهم».

والدول التي تساند كابيلا هي زيمبابوي، التي ارسلت اكثر من 6 آلاف جندي، وانغولا وناميبيا وتشاد. واخفقت عدة مبادرات سلمية منذ اغسطس الماضي في انهاء القتال في الكونغو. والغي مؤتمر سلام كان من المقرر عقده في لوساكا في وقت سابق من الاسبوع الحالي عندما رفض كابيلا الجلوس الى طاولة المفاوضات مع المتمردين.

على خلفية توقيع الاتفاق الصربي - الروسي المشترك

تخوف بلغراد من قصف أميركي «على الطريقة العراقية»

زغرب: من نور الدين صالح

لم تستقبل العاصمة اليوغوسلافية الصربية بلغراد نبأ القصف الأميركي على العراق كباقي العواصم الاوروبية التي انقسمت ما بين مؤيد ومعارض. اذ كان حديث الساعة في بلغراد كيفية الرد اذا اقدمت القوات الدولية الموجودة في بحر الادرياتيك على توجيه ضربات مماثلة للضربات الموجهة الى العراق. وحسب التقارير الواردة الى العاصمة الكرواتية زغرب هرع سكان الى التزود بالمواد التموينية والمحروقات. وسجل ازدحام شديد في المتاجر، وهو ما اعتبره مراقبون مؤشراً لتخوف السكان في صربيا من جدية التهديدات الأميركية وتهديدات حلف شمال الاطلسي «ناتو» ما لم توقف سياستها الحالية في اقليم كوسوفو. واكدت الزيارة الأخيرة للمبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك لبلغراد استمرار تصلب مواقف الرئيس اليوغوسلافي سلوبودان ميلوشيفيتش ازاء كوسوفو. لذا يعتقد سكان صربيا ان «ناتو» قد لا يوجه انذاراً الى بلغراد يسبق الضربة تماماً كما حدث مع العراق ورغم ان سلطات بلغراد لا تريد زيادة خوف السكان من الكابوس الأميركي الذي يخيم الآن على صربيا يقول التابعون انها «تنظر للأمر بكل جدية». فقد بدأت وحدات الدفاع المدني في صربيا تفقد جاهزية الملاجئ في جميع المدن الصربية ووضعت حراسات عليها، كما وضعت وحدات الجيش اليوغوسلافي في حالة طوارئ والغت الاجازات بين صفوف الجيش والشرطة، واصدرت تعليمات الى مالكي الشاحنات وسائقيها بتسليمها الى اقرب وحدة عسكرية اذا صدرت الاوامر بذلك.




بريماكوف (الى اليمين) يحاور توبجمان في موسكو (ا ف ب)

هذه الخطوات في يوغوسلافيا - حسب المحللين السياسيين - تؤكد ان نظام ميلوشيفيتش يتخوف من ضربة جوية اطلسية، ولذا سارعت بلغراد الى توقيع اتفاق مشترك بين روسيا ويوغوسلافيا. فقد وقع في العاصمة اليوغوسلافية هذا الاتفاق بين وزيري الدفاع الروسي الجنرال ايجور سيرجييف ووزير الدفاع اليوغوسلافي باقل بولاتوفيتش تضمن التعاون العسكري في جميع المجالات وبيع كميات جديدة من الاسلحة الى الجيش اليوغوسلافي. ورأى المحللون ان الاسراع بتوقيع هذا الاتفاق بينما تقصف الطائرات الاميركية والبريطانية العراق، بشكل تحذيراً روسياً للادارة الاميركية لمنعها من اللجوء لعمل مشابه. وبعد توقيع الاتفاق التقى سيرجييف مع الرئيس اليوغوسلافي ميلوشيفيتش وتباحث معه في آخر تطورات الوضع في كوسوفو، وايد سيرجييف حل الازمة الالبانية في هذا الاقليم بالطرق السلمية. والجدير بالذكر ان وزير الدفاع الروسي غادر بلغراد عائداً الى بلاده عوضاً عن بروكسل كما كان من المفروض لحضور جلسة اللجنة الاستشارية المشتركة بين روسيا وحليفاتها السابقات في حلف وارسو والذي اعتبر كنوع من المعارضة العملية لقصف العراق.

من جهة اخرى التقى امس في العاصمة الروسية موسكو الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان برئيس الحكومة الروسية يفجيني بريماكوف. ووقع الزعيم الكرواتي خلال الزيارة اتفاقية عسكرية روسية - كرواتية تشمل بيع الاسلحة والتعاون بين وزارتي الدفاع في كل من موسكو وزغرب.

هكذا من الأصل

أصداف ولآلئ

غسان الإمام

رجلان.. في سلة واحدة

«انهم (الأميركيين) يفهمون الجنس، لكنهم لا يستطيعون فهم العراق»
ـ آرت باكوولد ـ

الدنيا ما زالت تدور
لكنها تصغر وتتضاءل
تستطيع ان تسير
فتلتقي حتما عدوك او حليفك
سار صدام
فخسر اشقاءه واستفز اعداءه
سار كلينتون
فكسب الناخبين
وخسر طبقة القضاة والساسة
رجل آت من جيل المؤامرة
ورجل آت من جيل الثورة الجنسية
رجل مشكلته في بوليسية سلطته
ورجل مشكلته في ديمقراطية نظامه
رجل قوته في ضعفه
ورجل ضعفه في قوته
رجل احتكر الهزائم
فبقي رئيسا
رجل حقق انتصارات
فيكاد يخسر رئاسته
رجل يتقن فن المغالطة
ورجل عليه ان يكون صريحا
رجلان مختلفان جدا
متحاربان جدا
لكنهما يلتقيان في سلة واحدة

●

تعطلت البوتقة الاميركية
كفت عن صهر الاجناس
فباتت مهووسة بالجنس
لكن اميركا ليست مونيكا
الصراع أكبر وأعمق
صراع بين حزب الفضيلة
وانصار الحرية
بين اصولية الكنيسة
وجمهورية العدالة الاجتماعية
صراع بين ابيض واسود
والوان تطالب بالمساواة
كلما اشتد النزاع في البيت
هربت اميركا الى النافذة

حملت هراوتها
وخبطت العالم خبط عشواء
تفقد اميركا البوصلة
فيغرق العالم في فوضاه

●

العالم يتفرج
يتسلى ام يتوجع؟!
امامه رجلان في سلة واحدة
رجل مدان بالوحشية
ورجل مطلوب للعدالة
اهي حرب تلفزيونية
ام حرب حقيقية؟
حرب مسرحية
ام حرب طويلة؟
ضربة على اليد
ام ضربة على القفا؟
حرب غامضة الاهداف
لكن واضحة النوايا

●

عالم شرب من نار الجنون!
حرب بدأت بامرأة
وانتهت بحرب بين الرجال
امرأة عاشقة
لكن ضعيفة امام البنطال
ورجلان في سلة يتقاتلان
رجل عنيد لكن بلا مصداقية
ورجل ذكي لكن كذاب
رجل خرج من التاريخ
هزم في الحرب
فبقي في الحكم
ورجل يبحث عن مكان في التاريخ
فشل في فرض السلم
فشن الحرب
حرب بين رجلين في سلة واحدة
وأمة هي كبش فداء.

خمس محطات أمام قطار التغيير

راجح الخوري

انتهت مرحلة التفاصيل.

في الأساس لا حاجة موضوعية إلى كل هذه التفاصيل التي غرقت فيها مرحلة التكليف وتشكيل حكومة لبنانية جديدة هي الأولى في عهد الرئيس إميل لحود.

لكن السياق العام للإنشاء السياسي في الأسابيع الثلاثة الماضية تحول من التركيز على اهداف العهد الجديد الذي يحمل عنوان التغيير إلى التركيز على سلوكيات الحكومات في العهد الماضي، وخصوصاً تلك التي شكلها الرئيس رفيق الحريري، إلى درجة جعلت الأمر اشبه ما يكون بإقامة جردة حساب للماضي اكثر مما هو تفنيد لبرامج المستقبل وسياساته.

صحيح أن خروج الرئيس رفيق الحريري معتذراً ودخول الرئيس سليم الحص مكلفاً أحدثا دوياً في لبنان تجاوز حدود الاهتمام السياسي والشعبي، ليصل في الأيام القليلة الماضية إلى مستوى الحديث عن «أبعاد دولية»(!) تتمثل في التنافس الأميركي ـ الفرنسي المستجد على النفوذ في لبنان، ولكن الأصح أن الجدال الذي بات على نار حامية جداً منذ تلاوة البيان الوزاري للحكومة قبل أيام، ينطلق في الواقع وفي جزء أساسي منه، على أساس أن قسماً كبيراً من التركيز جاء لتقريع الماضي ولو في طريقة غير مباشرة، بينما المطلوب في الحقيقة هو التركيز على المستقبل على الأقل إذا كنا نريد تقويم اعوجاج الماضي.

وسواء كان ما حصل في لبنان في الأسابيع الماضية «انقلاباً اميركياً» كما قال وليد جنبلاط الذي اختار ولأول مرة في حياته النيابية أن يخطب في البرلمان مناقشاً البيان الوزاري، حيث حذر من المس بالثوابت وحمل على «أشباه الرجال»، وهو يرفع اصبعه في وجوه بعض الوزراء الجدد، وسواء كان «محاولة جديدة قد تؤدي إلى 17 أيار (مايو) جديد» (بمعنى دفع لبنان إلى مصالحة إسرائيل)، حيث حذر النائب إبراهيم السيد الذي تحدث في جلسة المناقشة باسم كتلة الوفاء للمقاومة («حزب الله») عن السفير الأميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد «الذي يلتقي الوزراء كرئيس حكومة»(!) فإن الخط العام الذي رسمته المناقشات النيابية التي سبقت إعطاء الثقة للحكومة جاء مشابهاً لمحتوى خطاب القسم حيث يفترض في الحكم ان يكون «المثل والمثال» وحيث يفترض أن يكون «الجميع تحت القانون» وحيث أن الشعب في النهاية، هو الحكم وإليه الاحتكام.

وسط هذه المناقشات التي رسمت مسار الوتيرة السياسية بحروف اكثر وضوحاً عن الأسبوعين الماضيين، حيث بات من المتوقع الآن أن تتشكل قواعد عريضة للمعارضة، وخصوصاً بعد مفاجأة «حزب الله» الذي كان من المنتظر أن يمنح الثقة للحكومة الجديدة فآثر الامتناع عن التصويت، ذلك أن كتلة جنبلاط اتخذت موقفاً معارضاً وكذلك كتلة الرئيس رفيق الحريري الذي تراجع عن قراره مناقشة البيان الوزاري بعدما وجد أن محتوى ذلك البيان ينطوي على مقدار من «الكيدية» ضده أكثر مما يحتوي على حديث عن المستقبل وما أعدته الحكومة له!

وإذا كان بعض السياسيين في بيروت قد استنتج أن «نشاط الممحاة» في النهج الذي تسلكه الحكومة الجديدة يتجاوز «نشاط الأقلام» بمعنى أنها عاكفة على محو الماضي وتقبيحه (إلى درجة جعلت البعض يتحدث عن حسابات تبدأ الآن وهدفها إلحاق هزيمة كبيرة بالحريري في الانتخابات النيابية التي ستجري عام 2000) أكثر مما هي عاكفة على كتابة المستقبل ومسؤولياته، فإن حقبة الغد العكسي لانطلاق الحكومة الجديدة انتهت وبدأ الآن سباقها الفعلي مع المسؤوليات. وبالتأكيد سيكون الاثنين المقبل بعد غد، يوماً آخر كما يقول المثل، حيث يفترض أن تبدأ الحكومة مواجهة المسؤوليات الجسيمة الملقاة على عاتقها.

وتتمثل جسامة هذه المسؤوليات بمجموعة واسعة من الأمور أهمها:

ـ أولاً: انها الحكومة الأولى في عهد التغيير وهذا يعني أنها أولى صفحات التغيير حيث يفترض فيها أن تنتهج سياسة تغييرية واضحة وفي اتجاه الأحسن، ليس لأن الرأي العام يريد ذلك فحسب، بل لأنها وعدت بذلك أصلاً.

ـ ثانياً: لأن التركيز الجوهري للبيان الوزاري وما سبقه من تصريحات الوزراء كان على موضوع «خفض العجز في الموازنة»، وهو ما يشكل نقطة جوهرية ومحورية في الرهان على وظيفة حكومة التغيير في المجال الاقتصادي.

والواقع أن الحكومة لم تتوقف عند حدود الوعد بخفض العجز بل رفعت تحدي إعادة القدرة التنافسية إلى الاقتصاد وتطوير المناخ والظروف الاستثمارية، أي أنها تجاوزت حدود المعالجة السلبية للعجز، عن طريق التقشف وما يمكن أن يؤدي إليه من ركود وتراجع في النمو، إلى الوعد بابتكار سياسات ديناميكية إيجابية لإعادة إنعاش الاقتصاد وتنشيطه.

ولكن كيف؟ يسأل الخبراء:

ومن اين يمكن تمويل النمو الاقتصادي الذي يبدو لبنان في حاجة ماسة إليه خصوصاً بعدما خفت نسبة ازدياده في العامين الماضيين؟ وهل يأتي التمويل من المساعدات العربية مثلاً أم يأتي من قروض تقدمها المؤسسات الدولية؟

في ما يتعلق بالمساعدات العربية لا يبدو الوقت والوضع ملائمين لمثل هذه الحسابات، والأسباب معروفة، اما في ما يتعلق بقروض المؤسسات فإنها تأتي عادة مرتبطة بشروط تطالب بتطبيق سياسات معينة على صعيد الإصلاحات واساليب الجباية والإنفاق وقد تكون هذه السياسات متناقضة في بعض جوانبها مع التوجهات المفترضة للإنماء الاجتماعي الذي ستطبقه الحكومة!

ـ ثالثاً: لقد وضعت الحكومة نفسها امام تحد كبير، لن تظهر نتائجه قبل ستة اشهر على الأقل، ذلك أن الوعد بزيادة الإيرادات عن طريق الجباية في مرحلة عنوانها الأساسي التقشف يشكل مغامرة تقريباً.

وإذا تمكنت الحكومة من ان تفي بهذا الوعد فإنها تكون قد تجاوزت الآثار السلبية لزيادة الضرائب وما أثارته من زوابع في وجه حكومات الحريري السابقة، لأن زيادة الضرائب تشدد من الضغوط على الطبقات الفقيرة والمتوسطة التي تعاني أساساً من ضائقة، كما أنها تزيد من نسبة الركود الاقتصادي الراهن، والنظرية الأسلم في رأي الخبراء أن تسلك الحكومة طريقة تخفيض الضرائب كإحدى الوسائل لإعادة تنشيط الاقتصاد.

إن زيادة الإيرادات في لبنان عن طريق تحسين الجباية أمر ممكن، ولكنه يحتاج في النهاية إلى حزم وإرادة، لأن هناك في النهاية مناطق كاملة تقريباً لا تدفع الضرائب وقوى اقتصادية ضخمة تجد المنافذ دائماً للتهرب من دفع الرسوم والمتوجبات.

ـ رابعاً: ان تشديد البيان الوزاري على مبادئ العدالة الاجتماعية يأتي متلازماً مع رهانات قطاعات واسعة من اللبنانيين على هذا الأمر، وهذا يعني ان مسألة العدالة الاجتماعية باتت تشكل إلزاماً حيوياً يواجه حكومة الحص... ولكن الحديث عن توزيع الأعباء خلال فترة التقشف بطرق عادلة، وعن ضرورة إقامة «مجتمع التكامل والعدالة الذي يشكل وحده القاعدة الصلبة لأي وفاق وطني قابل للديمومة» جاء متلازماً (وبالضرورة) مع التذكير بالأسس الليبرالية التقليدية التي يقوم عليها الاقتصاد اللبناني، حيث جرت طمأنة الفريق الآخر في المجتمع إلى ان الحكومة ستبقى حريصة على دور القطاع الخاص والمبادرة الفردية «في إطار مؤسساتي قانوني شفاف يشجع الاستثمارات المباشرة المحلية والخارجية»... وهنا أيضاً يطرح السؤال عالياً: كيف؟

ـ خامساً: لقد تم تجاوز الثبات والاتجاهات الحكومية السابقة حيال الخصخصة، حيث أشار البيان صراحة إلى هذا الموضوع، وهي المرة الأولى التي تطرح الدولة موضوع الخصخصة (الذي طالما أثار الرأي العام ضد حكومات الحريري) كاتجاه محتمل وخيار ممكن.

وان الحديث عن الخصخصة في إطار البيان الوزاري الذي يشكل وثيقة رسمية ونهج عمل حكومياً موضوع بالغ الأهمية بالتأكيد، ولهذا أحيط بنوع من التحفظات الضمنية والقيود، مثل الحديث عن «خصخصة مدروسة وشفافة». ولكن الأمر هنا يواجه بسؤال أول يطرحه بعض الخبراء وهو: هل فعلاً يمكن الخصخصة ان تساعد في تخفيض الدين العام؟ وبسؤال ثان يطرحه سياسيون مثل وليد جنبلاط وهو: هل من الضروري سلوك هذا الطريق الذي يضع مؤسسات الدولة في أيدي حيتان القطاع الخاص؟

وبسؤال ثالث يطرحه المواطن العادي: لماذا كانت الخصخصة كفكرة أساساً، سيئة في الماضي القريب وصارت الآن من الحسنات؟

* * *

إنها الخطوط الأساسية للتحديات التي ستواجهها الحكومة الأولى في عهد التغيير. والواقع أن ليس هناك من حكومة وضعت تحت المجهر كما توضع هذه الحكومة، التي ستتولى تنفيذ التغيير في خطوطه وتفاصيله وسياساته التي وردت في خطاب القسم الذي يشكل بالنسبة إلى الإجماع السياسي والشعبي في لبنان وثيقة تأسيسية للجمهورية الثالثة.

قطار حكومة التغيير ينطلق وسط جلبة كبيرة ودخان كثيف. وإذا كان اللبنانيون يضعون كل امالهم وطموحاتهم في عمل هذه الحكومة التي يبقى «رأسمالها الأساسي أنها تستمد قوتها من قوة العهد» (كما قال أحد الوزراء المخضرمين)، فإن ترجمة التغيير أفعالاً ستواجه كثيراً من المصاعب والتحديات.

ولكن.. تلك هي مسألة التغيير في لبنان!

Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G الى الشرق الأوسط

aaa.editorial@hhsaudi.com ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني

توجهات تركيا الأوروبية والعقبات الداخلية والخارجية

● من ابو بكر يوسف ابراهيم ـ الرياض:

تعليقا على النبأ الذي اوردته «الشرق الأوسط» في صفحتها السادسة من عددها رقم 7319 الصادر في 1998/12/12 بعنوان «لا مكان لتركيا داخل اوروبا قبل (مكان) للاكراد داخل تركيا».

ـ تركيا تعلم جيدا قبل غيرها من جيرانها الاوروبيين انها غير مرغوب فيها كعضو في الاتحاد الاوروبي. اولا لانها دولة مسلمة وثانيا اذا قبلت عضويتها فسيكون الحزب نشازاً لان كل دول الاتحاد دول مسيحية تؤمن بدين ومعتقد واحد هو احد اسباب وحدتها.

ـ لا ادري لماذا تتشبث تركيا وبالحاح شديد بهدر كرامتها وكرامة المسلمين جميعا لاكتساب عضوية الاتحاد الاوروبي وهي تعلم انه اذا اخضعت هذه الوحدة للجغرافيا فان (68) محافظة من محافظات تركيا في الجزء الآسيوي الذي يشكل 95٪ من الاراضي التركية و5٪ فقط من اوروبا وان ثلاث محافظات هي كل ما هو موجود في الجزء الاوروبي.

ـ في اوروبا توجد دول غير تركية ـ خاصة اوروبا الشرقية ـ تمت دعوتها للانضمام للناتو المتوسع شرقا فهل تمت دعوة دول كالبوسنة والهرسك والبانيا الا تدري وتعلم تركيا ان هاتين الدولتين هما دولتان مسلمتان وانه ربما كان ادعى لتساؤلها لماذا لا تدعى هاتان الدولتان للانضمام للناتو وهم يحاولون استقطاب دول اوروبا الشرقية التي تدين بالنصرانية بعد أن عتقت من ربقة الشيوعية واتحادها السوفياتي؟

ـ الا تعي تركيا انها لم تقبل في الناتو عضوا الا لموقعها الاستراتيجي ايام الحرب الباردة، وايضا لتحمي نفسها من الاتحاد السوفياتي وقتئذ!؟ اذن ان تركيا في هذه الحالة تعاملت بواقعية وفق مصالحها، والمهددات التي ربما تواجهها.. اذن لماذا لا تتعامل تركيا بنفس الواقعية مع معضلة عضويتها مع الاتحاد الاوروبي وهي تعلم جيدا ان كل ما يقدمه الاتحاد الاوروبي من دواعي تمنع قبولها عضوا ما هي الا مماحكات مكشوفة وواضحة.

ـ حينما نكتب عما تعانيه تركيا فكتاباتنا ما هي الا استشراف لمستقبل نكاد نراه محققا ان لم تستفق زعاماتها وان تبعد عن الانتقائية والازدواجية والتعامل بالمتناقضات والانسلاخ عن واقعها العقدي والجغرافي والسياسي والاقتصادي. ان هوية تركيا اليوم في محك تتجاذبه اعاصير تحتاج الى ربان ماهر يستشرف المستقبل بواقعية فما من حمل اكتسى بجلد ذئب صار ذئبا، ولا يصح في النهاية الا التعامل بواقعية مع الاحداث فان كان بامكان الاخوة في تركيا تغيير اسمائهم الى جون وشارلس ووليام وترك الاسلام الى النصرانية او اليهودية حينها ابشرهم بعضوية الاتحاد الاوروبي وانكرهم بالآية الكريمة «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم..» صدق الله العظيم.

ـ والموضوع الاهم هو موضوع حزب العمال الكردستاني وزعيمه عبد الله اوجالان وبعد ان استعرضت تركيا عضلاتها واعلنت مطلبها الاستفزازي لسورية والغرب اجمعين، ماذا كانت النتيجة!؟ عبد الله اوجالان ذهب لموسكو ومن موسكو وضعت الترتيبات اللازمة لسفره الى روما حيث اصبحت المسالة الكردية التركية مدولة فعلا. واصبح اوجالان مناضلا من اجل شعب مضطهد وقف معه الاتحاد الاوروبي والعالم اجمع، ما موقف تركيا الآن؟ هل ستحارب المجتمع الدولي وهل ستتوعده بالويل والثبور وعظائم الامور؟ هل ستحشد تركيا جيشها في الحدود ضد روسيا وطيرانها ضد ايطاليا؟ اما كان من الاجدر والاشرف بقاء اوجالان المسلم في بلد مسلم وعلى تركيا المسلمة بحث الامر مع جارتها بالحسنى والروية السياسية والدبلوماسية الهادئة للوصول الى حل مشرف! ولكن على تركيا الان مراجعة حسابات تحالفها مع اسرائيل التي دفعتها الى مواقف عدائية لم تجن منها مغنما واحدا وانما خسائر جمة. وعموما الامر اصبح خارج منطقة الحكم التركي وكما يقولون (The cat is out of the bag) لقد خرج القط من الحبس!! وسننتظر لنرى بماذا ستثير اسرائيل الصهيونية على تركيا الاسلامية قريبا.. فلننتظر وكلنا حتما سنرى العجب ومن المفاجآت التركية ما يغم!!

● ● ●

هذا هو الداء فأين الدواء؟

● من عبد الرحمن عمر بكري الخطيب ـ مدريد ـ اسبانيا:

نشرت صحيفة «الشرق الأوسط» في عددها رقم 7330 تاريخ 1998/11/23 مقالا للكاتب فهمي هويدي، هاجم فيه انظمة الحكم العربية بشكل عام دون ان يشير اليها بالاسم، بل اشار اليها عبر الشعارات التي ترفعها تلك الدول، كقوله عن بعض المصطلحات (الترشيد) والتي غمز فيها الى دول الخليج عامة بسبب اعلانها لن من بعض خططها خلجنة الوظائف واعتقد لن هذا حق بديهي من حقوق اي دولة في العالم فالأولوية لأبناء الوطن، ومصطلح (تدعيم الديمقراطية) وهذا اشار اليه بصراحة الى الدكتاتورية التي عاشها الشعب المصري في عهد الرئيس السادات على حد قوله، رغم انه من المعروف ان حكم السادات كان من اكثر العهود ديمقراطية واكثرها تسامحا مع الاسلاميين قياسا على بقية العهود، وخاصة لن فهمي هويدي كاتب اسلامي ومحسوب على المنظمات الاسلامية.

ثم المصطلح الذي اطلق عقب قيام الحكومة السورية الحالية بانقلابها الأبيض عام 1970م (حركة التصحيح) فقال بالحرف: لحسب لن سجلها سيء السمعة.

والذي ما زال كاتما للانفاس، ثم مصطلح (النقد البناء) وهو شعار عام قال باختصار انه شعار للاستهلاك المحلي العربي، والقصد منه مدح الحكام في بعض البلدان العربية. خلاصة الكلام انه هاجم اغلب انظمة الحكم العربية باعتبارها انظمة دكتاتورية لا تصلح لن تكون حكومات القرن المقبل وهو قرن الديمقراطية.

لن الحرية هي كلمة براقة لها عنوية في الأفواه ولذة في الاسماع تغنى بها الشعراء، ونادى بتحقيقها المصلحون ووضعت للخططات للحصول عليها والتخلص من أسر العبودية، وبذلت الامم الأموال والأرواح لتحقيقها. ولكن دائرة العبودية التي يهرب منها البشر دائرة ضيقة يظنون انهم اذا تخلصوا منها فقد تحرروا وواقع الأمر ليس كذلك. ومن هنا كان لا بد من ميزان وضابط نزن به الحرية الحقيقية من الخداع والزيف وخصوصا في وقت كثر فيه الخداع والتلبيس. ورفعت فيه الشعارات والهتافات والصيحات من أناس خفا عليهم الكلام فتكلموا.

ان شعوبنا العربية قد اعتادت العبودية اي باللغة العامية (تمسح بدنها) وليس من المعقول ان نقول لشعوب رضخت لأكثر من قرن من الزمان للاستعمار الاجنبي خذوا هذه حريتكم التي تطالبون بها فتصبح كالفقير المعدم الذي هبطت عليه ثروة مفاجئة فاحتار ماذا يفعل بها.

وقد رأينا خلال السنوات التي فاتت ان بعض الدول الافريقية اخذت تطالب بعودة المستعمر اليها لأنها وجدت نفسها لا تستأهل الحرية، فأخذت الشعوب والقبائل تذبح بعضها بعضا. وبالمقياس نفسه جرت اطول حرب اهلية في هذا القرن في لبنان، بعد ان كانت تتمتع بحرية ديمقراطية حسدها جيرانها العرب عليها، كما اصبحت البرلمانات في بعض الدول العربية التي شقت باب الديمقراطية قليلا مسرحا لنشر الغسيل الوسخ للمسؤولين.

ان هناك ضوابط وحدودا لحرية الرأي لا بد من مراعاتها، ولا يجوز ترك الحبل على الغارب، ومن هذه الضوابط ان يكون قصد صاحبه بذل النصح الخالص للحاكم او المسؤول، ففي الحديث الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: (الدين نصيحة ثلاثا، قلنا لمن؟ قال لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم). فلا يجوز للفرد ان يقصد في بيان رأيه في تصرفات الحكام التشهير او تكبير سيئاتهم او انتقاصهم لمجرد لن يقال ان زيدا من الناس استطاع ان يهاجم الحاكم، والقصد منه رفع مكانته الدنيوية. كما لا يجوز التشهير والطعن والسباب وفاحش الكلام والافتراء والتضليل بحجة ابداء الرأي، فليس من حق لاحد ان يشيع الفساد بحجة ابداء الراي لقوله تعالى في سورة الاسراء: (وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن لن الشيطان ينزغ بينهم). وموقف الاسلام من حرية الرأي والفكر لا تختلف عن سائر الحريات حيث اعطى لكل فرد الحرية كيفما شاء ليعلن رأيه. وقرر ان من أبرز صفات المسلمين انهم يجهرون بالحق ولا تأخذهم فيه لومة لائم. وفي المأثور (الساكت عن الحق شيطان اخرس). وفي اغلب العهود الاسلامية السابقة كانت حرية الكلمة مكفولة ومحوطة بسياج من التقدير والاحترام.

واخيرا السؤال لماذا لم يطرح علينا هويدي ما هو الحكم الأمثل لتسير عليه جميع الأنظمة العربية؟

● ● ●

السلام على طريق التنفيذ

● من محمد حسن جابر قديح ـ غزة:

عندما اتحدث عن «الشرق الأوسط» وامتدحها لا يحدث هذا من فراغ ابدا فهي الصحيفة المطلعة دائما على جميع الاحداث وهي الحديثة دائما في توجهاتها وآرائها ولقياها ولقاءاتها وتعبيراتها.

بتاريخ 1995/8/6 وبعددها 6095 نشرت صحيفتنا العربية الحرة المجيدة «الشرق الأوسط» تصريحا ادلى به في ذلك الوقت سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ـ بالنيابة ـ في ذلك التاريخ قال فيه: «المجلس الوطني الفلسطيني لن يبخل على اسرائيل بالتعديلات المطلوبة على ميثاقه اذا اوفت بالتزاماتها».

وبتاريخ 1995/8/12 وبالعدد 6101 عقب كاتب هذه السطور على تصريح الزعنون بالصحيفة التي منحتنا حق الكلمة الحرة الواضحة والعادلة وكان ذلك بعنوان «لنزرع الخير لاجيالنا المقبلة» قلت فيه: «يبدو من هذا التصريح الواضح والصريح من سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بالنيابة الى جريدة «الشرق الأوسط» ان الموقف الفلسطيني من مبادرة السلام الفلسطينية ـ الاسرائيلية واضح وضوح الشمس ولا التواء فيه او مواربة، ولكن المماطلة والتسويف يأتيان من اسرائيل نفسها ومن قادتها، فهي ترغب في السلام ولكنها تخشاه بل ما زالت متخوفة منه بسبب انعدام الجرأة لديها على ان تخطو خطوات ايجابية وفعالة ونافذة نحو السير قدما في مراحل المفاوضات بين الجانبين، وفي كل مرة تتعلل بحجج واهية وتختلق المشاكل التي تعرقل سير هذا السلام ليصبح نافذا ويستفيد منه الجميع، وما زالت اسرائيل تسير على نفس نهجها السابق دون تجديد». اليس هذا في حد ذاته سبقا صحافيا لاعظم صحيفة عربية تهتم بشؤون الفلسطينيين داخل الوطن الفلسطيني وخارجه وهي الصحيفة العربية الواسعة الانتشار والوافية المعلومات الحقيقية.

بالأمس انعقد المجلس الوطني الفلسطيني في غزة وكان ذلك مساء يوم الاثنين 1998/12/14م بحضور الرئيسين عرفات وكلينتون وكانت كلمة رئيس المجلس بما يلي: «نرجو ان يسجل التاريخ في صفحات ناصعة، ان الرئيس كلينتون بعزمه وصبره واصراره قد وضع السلام على طريق التنفيذ في ارض السلام. ثم جاء خطاب الرئيس عرفات شاملا وموضحا الجوانب الرئيسية في القضية الفلسطينية والسلام المبرم فيما بين الفلسطينيين والاسرائيليين بحضور وشهادة الرئيس كلينتون وقال في خطابه التاريخي: «والآن وفي حضور فخامة رئيس الولايات المتحدة الاميركية ضيفنا الكبير وانسجاما مع مذكرة واي ريفر فانني اتوجه اليكم انتم اعضاء المجلس الوطني والتشريعي، والمركزي، واعضاء اللجنة التنفيذية ومجلس الوزراء الفلسطيني والهيئات والشخصيات الشعبية والاجتماعية والوطنية وانطلاقا من قرار المجلس الوطني الفلسطيني في ابريل (نيسان) 1996 اتوجه اليكم جميعا لتأييد هذه الرسالة والتأكيد على القرارات السابقة الذكر للجنة التنفيذية والمجلس المركزي في دعم عملية السلام. فهل تتفضلون وترفعون ايديكم بالموافقة على ذلك».

انا لا امتدح هذه الصحيفة بما ليس فيها ولا امتدح اهلها بما ليس فيهم فلقد عرفتهم منذ عام 1374هـ الموافق 1954م وعرفت هذه الصحيفة منذ ولادتها ولعشرين سنة مضت تقريبا وهي رفيقتي في كل مكان. واخيرا اهتديت الى مكتبة ابو شعبان في غزة وتوصي باحضارها من القاهرة حسب الطلب وسجلت اسمي وعنواني لديهم ليحضروها لي. ولقد شعرت بفقدان شيء كبير في حياتي بدونها ولكني اليوم اشعر بالسعادة حيث وعدوني بتسليم بعض اعداد منها صباح يوم الخميس 1998/12/17م وانا الآن في شوق شديد لتسلمها لانني وبحق في شوق دائم لاهلها لانني عرفتهم منذ ما يقارب النصف قرن وتفهمت احوالهم واستمعت لخطب حكامهم وقرأت لعلمائهم وكتابهم وشعرائهم وجلست في دواوينهم العامرة وتعاملت مع تراثهم الغالي واليوم اكتب لهم من وطني الغالي فلسطين لما اكنه لهم من ود وحب وتقدير لانني اكتسبت الكثير منهم من خبرات في مجالات عديدة وحملت معي عاداتهم وتقاليدهم الطيبة ولقد عشقتهم جميعا لحبهم لافعال الخير.

تصويبات الشرق الأوسط

نشرت، نتيجة خطأ فني، صورة هاني فريد (مصري) الحاسب في مركز تلفزيون الشرق الاوسط (إم بي سي) ضمن موضوع «ساعي البريد يعود الى لبنان» في صفحة عالم الشرق الاوسط عدد اول من امس. ولا علاقة للصورة بالموضوع.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

SANDY'S BURGER
ساندي برجر
محمود كحيل

سؤالان إلى هؤلاء .. وأولئك

لماذا سهلتم مهمة (أعدائكم)؟!! ولماذا تحترم مشاعر المسلمين في (رمضان) فحسب؟!!

زين العابدين الركابي

من الاحساس الأليم - البالغ الألم - ان يرى المرء الطائرات والصواريخ الرهيبة، تتخصص في ضرب فريق من قومه، وان يرى الأرض العربية مسرحا لتجارب الاستراتيجيات والأسلحة الجديدة، ومنخفضاً جغرافياً ونفسياً وعسكرياً، تهب عليه الرياح والعواصف السياسية والعسكرية، وفيه تصطفق، لتحدث أثرها المقصود، مثلما تحدث الرياح الطبيعية العاتية أثرها المعروف في البيئة.. والفرق النوعي - ها هنا - كبير جدا. فالرياح الطبيعية تتداعى الى (مكان) ما، لا ارادة له، ولا مشيئة لديه، في حين ان الرياح العسكرية تهب على اناس يفترض فيهم: ان يكونوا اصحاب ارادة وبصيرة من حيث هم ناس.

من الاحساس الأليم: ان يرى العربي الصواريخ والطائرات تضرب العراق، وتروع الشعب العراقي وتؤنيه.

ومهما كان عمق الحزن والألم، فإن على المرء العاقل أن يحتفظ بسكينة عقله في زحام مشاعر الألم، وان يبصر في الظلمات ليسأل - بإخلاص وأمانة ومسؤولية - : لماذا يحدث ذلك كله للعراق؟.. ما السبب؟.. ومن المتسبب؟

حين يتعلق الأمر بمصير شعب - كشعب العراق - او بكرامة امة، هي الامة العربية، فانه من الاهانة التامة لذلك الشعب، وهذه الامة: ان يتألف الجواب من المجاملة المنافقة، والمداهنة المدمنة على الغش البواح.. واي غش أسوأ واعظم من جواب يزوغ ويروغ عن السبب الحقيقي لما يحدث للعراق وأهله؟

ان السبب الحقيقي لكل ما يجري لشعبنا العظيم في ذلك البلد العزيز هو: تفكير القيادة العراقية وسلوكها.

لقد قيل - في تفسير الضربات الأخيرة - ان تقرير رئيس اللجنة الدولية (ريتشارد بتلر) كان مضللا.. ولا نملك القرائن ولا الادلة التي تعصم هذا الرجل من تهم الخطأ او التواطؤ. ولا سيما انه قد ارتكب - من قبل - مخالفة سافرة، وذلك حين امر الفريق الدولي بمغادرة العراق، دون الرجوع الى مرجعه القانوني والسياسي وهو: السكرتير العام للأمم المتحدة: كوفي عنان.

ولكن تفسير المصيبة كلها بسلوك (بتلر) خداع للذات، ومحاولة متعمدة لاعفائها من المسؤولية، ومن الواجب الذي يجب عليها ان تقوم به حتى في حالة اقتناعها بعدم نزاهة بتلر:

أولا: لأن العلم بعدم نزاهة بتلر، يضاعف مسؤولية الحذر منه.. والحذر الموضوعي منه، يمثل في مزيد من الاستجابة للمتطلبات التي قدرها وقررها مجلس الامن (وهي متطلبات وافقت عليها القيادة العراقية موافقة موثقة ومودعة في ملفات الأمم المتحدة).

ان أجدى اسلوب للتعامل مع انسان تشعر بأنه يخادعك: ان تكشف خداعه بحقائق ووقائع على الارض، وبسلوك ناصع لا تحوم حوله ريبة.. وانه لمن السذاجة: ان يمكن الانسان من يعرف انه يخادعه، من تنفيذ خطته في المخاتلة والخداع!! والا فإن الاحتجاج بعدم نزاهة هذا او ذاك، إن هو الا مجرد تستر على السبب الحقيقي المذكور في (ثانيا).

ثانيا: لم يكن ريتشارد بتلر موجودا على المسرح، حين احتل العراق الكويت، ولم يكن - بالتالي - هو الذي أز القيادة العراقية على مباشرة السبب الذي ترتب عليه دمار العراق، وخراب البصرة، وغير البصرة.

عام 1990 احتل النظام العراقي الكويت.. والاحتلال قرار اتخذته القيادة العراقية مختارة غير مكرهة.

وهذا هو السبب الأول في البلاء العظيم.

اما السبب الثاني فهو: اصرار القيادة العراقية على احتلال الكويت والبقاء فيها، على الرغم من الوساطات والرجاءات والنداءات التي صدرت من الأقربين والأبعدين، تطلب من القيادة العراقية: ان ترفق بنفسها، وترحم شعبها، وتفادي البلد كله حربا طاحنة ضروسا.

ان المتسبب في الكوارث، يجب ان يبوء بجريرة ما فعل، دون مجاملة، او مداهنة، ولو القى معاذيره.

وهذا قانون عام، يخضع له الناس أجمعون، مهما اختلفت اعراقهم ودياناتهم، ومراحلهم الزمنية.

في العقد الثالث والرابع من هذا القرن، بشمت كل من اليابان والمانيا بغرور القوة، وفق حسابات خاطئة، فضربتا هنا وهناك ضربا انزل بالبشرية كوارث ماحقة.. وقد يقال - بل قد قيل - : ان العالم او ان اوربا، والولايات المتحدة الامريكية، والاتحاد السوفيتي، قد تامروا على اليابان والمانيا، في ذلك الإبان.. وهذه فذلكة مدفوعة بسؤال موضوعي وحاسم وهو: من ذا الذي اعطى هذه المنظومة الدولية، الذريعة الواسعة لتدمير اليابان والمانيا؟.. ان المتسبب في ذلك - بلا شك - هما: القيادتان: اليابانية والالمانية.

وقد قيل: ان قوى دولية تامرت - ولا تزال تتامر - على العراق - وهذه - كذلك - مقولة تتجاوز السبب الاعظم الحقيقي اليقيني الى اسباب اخرى ثانوية او وهمية.. والسبب الحقيقي اليقيني هو: ان القيادة العراقية هي التي اعطت - بالفعل المختار - الذريعة الواسعة للضرب والسحق والاذلال. وليس يغني - ها هنا - ان يقول احد: ان العراق قد استدرج الى غزو الكويت. ذلك ان الاستجابة للاستدراج - اذا صح - هي ذاتها سبب ارادي تترتب عليه مسؤولية كاملة - غير منقوصة - عما حدث.. واذا سلمنا - جدلا - بأن البداية كانت استدراجا، فكيف يفهم - باي مقياس من مقاييس الفهم - : الاصرار المطلق على احتلال الكويت، حتى وقعت الواقعة؟

ومن هنا نعجب - اشد العجب - من الذين يؤيدون العراق في خطئه او خطيئته الجسيمة. فهم، بهذا التأييد، يضاعفون مأساة الشعب العراقي. ولو كانوا نصحة حقيقيين للعراق لصارحوا القيادة العراقية بما ينبغي ان تصارح به وهو: ان احتلال الكويت من قبل، ثم الروغان المتكرر من قرارات مجلس الامن هو: السبب الجوهري في حصار العراق، وانتقاص سيادته، وتغييبه عن دوره العربي، وهو السبب الجوهري، في استئناف الغارات الحربية على العراق، مساء الاربعاء الماضي.

ونلتفت الى الطرف الآخر فنقول:

* لقد اكتنف السياسة الخارجية الامريكية، ضباب الأزمات الداخلية. ولما كان من الثقة بنزاهة السياسة الخارجية: عدم الخلط بينها وبين الحسابات الشخصية والحزبية، فإن توقيت الضرب لم يكن في مهارة صواريخ (كروز).. والتساؤل حول التوقيت، لم يصدر منا، بادئ ذي بدء. بل صدر عن خبراء وساسة امريكيين، منهم مستشار بوش للأمن القومي، وزعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ.

* ومن الغريب ان يزج باسم رمضان في مسألة التوقيت هذه:

أولا: لأن تسويغ الضرب باستباق رمضان - مراعاة لحرمته - يتضمن الاقرار بالشك العاصف في التوقيت. بمعنى ان هذا التسويغ جاء وكأنه دفع لتهمة الربط بين الضرب مساء الاربعاء وبين توجيه الاتهام ضد كلينتون في اليوم التالي مباشرة.

ثانيا: لأن الموقف الصحيح النزيه له اعتباره المطرد، في رمضان وغير رمضان. فالمهم هو الموقف الصحيح النزيه، سواء كان في رمضان او غيره.. وليس معنى ذلك - بداهة - : التشجيع على الضرب في رمضان، وانما معناه: رفض تأصيل امر لا اصل له، سواء كان ذلك التأصيل بدافع الجهل او الاستغلال.

ثالثا: ان احترام المسلمين لا يكون في رمضان فحسب، بل يكون - من قبل ومن بعد - بالاحترام الفعلي المستمر لحقوقهم ومصالحهم.. ومن هذه الحقوق والمصالح: احترام خيارهم الحضاري والسياسي والاجتماعي.. واحترام عقيدتهم في القدس.. واحترام حقهم في ارضهم المحتلة.. واحترام مصالحهم الاقتصادية التي يجار على بعض مواردها اليوم بالضرائب الظلوم، وبتضييق أوعية التجارة الحرة (الواسعة) عليها هي وحدها!!

ونختتم الكلام باربع: بالمطالبة بوقف القصف.. والمطالبة بأن تعدل القيادة العراقية سلوكها على نحو لا يتيح للآخرين ذريعة لاطالة مأساة الشعب العراقي.. والمطالبة بآلية دولية جديدة تلزم العراق والآخرين بما ينهي هذه اللعبة الطويلة الدامية.. وبالدعاء الى الله جل شأنه ان يجعل لشعب العراق فرجا ومخرجا. فقد طف الصاع، وبلغت القلوب الحناجر.

رمضان كريم... يا مستر بتلر

إياد أبو شقرا

في مثل هذه الظروف تطغى الانفعالات العاطفية وهذا شيء اكثر من طبيعي. ولئن كانت هناك علامات استفهام حول الجولة الجديدة من قصف العراق تطرح حتى في واشنطن ولندن، وليس فقط في بكين وموسكو وباريس، فالاكيد ان علامات الاستفهام في العالمين العربي والاسلامي اكبر، او هكذا يجب ان تكون.

وانطلاقاً من عبارة «هكذا يجب ان يكون» لنذهب في مشوار تاملي، يحاول التفكير بشيء من المنطق من دون ان يغفل الانصات لاصداء القصف.

فللولايات المتحدة، باعترافها هي، «مصالح استراتيجية» في منطقة الخليج. وبما انها القوة العالمية العظمى اليوم فهي تقرر.. ولغيرها ان يختار رد فعله ضمن حدود واقعية في مقدمها ميزان القوى العالمي وحق النقض «الفيتو» الاميركي في مجلس الامن.

ولا شك ان الولايات المتحدة قادرة بقواها الذاتية على شن اي شكل تريده من اشكال الحروب وضد اي كان وفي اي زمان ومكان وتحت اي مبرر، إذا توفر التفاهم الداخلي بين البيت الابيض والكونجرس والاذرع الاخرى لمؤسسة السلطة الأميركية... ومنها الإعلام.

ولكن عندما لا يتوفر مثل هذا التفاهم تحتاج واشنطن الى غطاء تؤمنه عموماً «العلاقة الخاصة» مع بريطانيا.

والحق يقال ان بريطانيا كانت على الدوام - رغم اعتراضات بعض الوجوه السياسية الهامشية - موضع امل واشنطن. لقد كانت وما زالت الركن الركين الذي يأخذ على عاتقه ليس فقط تأمين الغطاء... بل قيادة الحملة من الامام حتى لتبدو وكأنها انطلقت من مطابخ 10 داونينج ستريت» لا من «لوبيات» واشنطن ودهاليزها.

وبالامس، عندما تقرر بدء القصف على العراق، تبين وجود تشققات عميقة المغزى في الموقف الانجلو - اميركي، رغم ان الظروف المؤدية الى القصف هذه المرة، اقوى منها عن المرات السابقة.

فقد عكفت واشنطن منذ نوفمبر (تشرين الثاني) بالتزامن مع جولة وزير الدفاع وليام كوهين في الشرق الاوسط على تنظيم «حملة تعبئة» ناشطة تعمد فيها الناطقون الرسميون الاميركيون الكلام عن ضرورة إسقاط النظام العراقي. وبدا واضحاً للمتابعين منذ نوفمبر - عندما عاود الحكم العراقي اعتراض فريق المفتشين الدوليين «انسكوم» - ان قرار الضربة العسكرية قد اتخذ عندما أثارت واشنطن ولندن، بناء على مرئيات رئيس الفريق ريتشارد بتلر، مسألة وجود «وثائق» ترفض بغداد كشفها للفريق. وبالتالي كل ما بقي لتنفيذه... التوقيت المناسب.

وجاء الوقت المناسب هذا بتزامن نشر تقرير بتلر الرسمي مع إصرار قادة الحزب الجمهوري في الكونجرس على مواصلة حرب طرد بيل كلينتون من البيت الابيض.

طبعاً كان ضمن اعتبارات «العلاقات العامة» استخدام احترام شهر رمضان المبارك، ولكن ما لم يقله الرسميون الاميركيون او البريطانيون صراحة حتى هذه اللحظة هو هل يستمر القصف حتى بعد دخول الشهر المبارك «إذا تبين ان الغايات الكاملة للقصف لم تتحقق» ام لا؟

الآن نحن نعيش القصف، ونقدّر انه رغم الاعتراضات عليه.... سيستمر حتى تحقق واشنطن غاياتها التكتيكية منه. فواشنطن حسب مخاوف القيادات الجمهورية في الكونجرس، وعلى راسها زعيم الاغلبية في مجلس الشيوخ السناتور ترنت لوت، تخوض حرباً لغايات تكتيكية لا استراتيجية.

فهل هناك خطط دقيقة - غير معلنة رسمياً - لإسقاط النظام العراقي؟

وإذا كانت هناك خطط اعدتها الادارة الاميركية بعناية - وخصوصا منذ نوفمبر الفائت - ونجحت هذه الخطط. فكيف سيكون شكل النظام البديل؟

وإذا قام هذا النظام البديل... هل تضمن واشنطن سلفاً تمتعه بالمصداقية الكافية لصموده، مع الاخذ في الحساب الظروف الدراماتيكية التي سلّم بها الحكم؟

ثم إذا اخفق القصف في إنهاك البنية التحتية للنظام العراقي الحالي، وبالتالي لم يسقطه، فكيف ستتصرف واشنطن تجاه بغداد؟

واي نظام اقليمي يمكن ان يقوم في الشرق الاوسط إذا اقنعت واشنطن نفسها انها تتمتع بتاييد شبه إجماعي من دول المنطقة ولا سيما من «دول إعلان دمشق»؟ مع الاشارة الى ان البروفسور مايكل هدسون من جامعة جورجتاون قال صراحة بالامس في إحدى الفضائيات العربية ان «ما تحسبه واشنطن في هذه الحالة هو مواقف الحكومات لا الشعوب»!

بل بعد قرار واشنطن باعتماد الخيار العسكري ضد النظام العراقي من دون الحصول على تفويض رسمي من مجلس الامن، وفي وجه دعوات صينية وروسية صريحة لتنحية بتلر من مهمة رئاسة «أنسكوم»، كيف ستتعامل الامم المتحدة مع المستنقع العراقي؟ وكيف ستكون علاقة بتلر مع الامين العام للامم المتحدة كوفي أنان، الذي يفترض نظرياً انه رئيسه؟

وباسم من سيمارس بتلر مهامه مستقبلاً إذا اصرت واشنطن على إبقائه على رأس «انسكوم»؟

هذه كلها اسئلة تحتاج الى إجابات في خضم قرع الطبول وقصف الصواريخ، فجوهر الخلاف مع النظام العراقي سياسي بالدرجة الأولى. والخلاف السياسي يجب ان يسوى بتدابير سياسية. وهذه الناحية بالذات تبدو - علنياً على الأقل - غائبة عن المقاربة الاميركية للحالتين العراقية والشرق اوسطية ككل.

فعلى أي مقاربة مأمونة العواقب في منطقة لها حساسيات الشرق الاوسط الأخذ بأولوية ثقة القاعدة ومصداقية الوسيط او الطرف المحرك، والا تحولت المسألة برمتها إلى مصادرة مواقفه، وتشويهها واستغلالها بصورة مؤذية تحرج الصديق قبل ان تؤذي العدو. وما هو صحيح في الحملة الإعلامية الاميركية المصاحبة للقصف ان الرئيس العراقي شخصياً ونظامه لا يحظيان بشعبية تذكر في المنطقة العربية والعالم الاسلامي. غير ان المغالطة الفظيعة هي التوهم ان تكرار عبارة «نحن لسنا ضد الشعب العراقي» عبر وسائل الاعلام ستلقى التصديق. فالحروب - كل الحروب تقريباً - لا تشن باسم العداء للشعوب بل باسم العداء للحكام لكنها مع ذلك تحصد الملايين من الابرياء وتدمر مصادر ارزاقهم وتقضي على معنوياتهم.

نعم ... حرب اليوم تستهدف ايذاء الشعب العراقي مباشرة. غير ان إيذاء العراق ككل في نظر مخططي الحرب الحالية ثمن مقبول لإضعاف نظام بغداد. وهنا بالذات مكمن الخلاف بين العقلاء الذين يتحفّظون عن نهج كهذا في العلاقات الدولية، وبين من يعتبرون ان اي غاية تبرر اي واسطة...

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير
محمد العوام
مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني
إدارة التحرير
نليم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد - للملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

ردات الفعل الدولية تحت المجهر

الحكم على ظاهر ردات الفعل الدولية على الجولة الجديدة من الضربات العسكرية الاميركية والبريطانية ضد العراق يظهر تضعضعاً قلما وجد منذ نهاية الحرب العالمية الثانية. ولكن توخياً للحصيلة الجدية، يمكن توزيع ردات الفعل على اربعة اتجاهات:

- الاتجاه الاول يضم الدول التي ايدت الخطوة الانجلو - اميركية بلا تحفظ. بين هذه الدول، وعددها 44 دولة، اليابان والمانيا وكندا ومعظم دول اميركا اللاتينية والدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي «ناتو».

- الاتجاه الثاني يضم سبع دول لديها سجل واضح وشبه دائم بشجب اللجوء الى القوة من حيث المبدأ، ولكن من دون ان تكون في وضع يسمح لها فعلياً بتغيير مجرى الاحداث الدولية. ومن الدول السبع هذه السويد في قوقعتها الاسكندنافية وجنوب افريقيا في عهد نيلسون مانديلا.

- الاتجاه الثالث يضم 22 دولة اختارت ان تتكلم بلهجة تحتمل الشيء وضده، فهي من ناحية تعبر عن الاسف لانتهاج اسلوب الحسم العسكري ضد الرئيس العراقي صدام حسين، ومن ناحية اخرى ترى ان للضربات العسكرية ما يبررها من واقع تصرفات الرئيس العراقي التي دفعت اليها. ويمكن إدراج بين دول هذا الاتجاه روسيا وفرنسا والصين.

- الاتجاه الرابع يضم كل الدول الاخرى الاعضاء في الامم المتحدة، وكلها دول ترى ان الكلام رخيص بينما الفعل باهظ الثمن، وبناء عليه قررت تجاهل الامر برمته من دون الادلاء بتعليق او الالتزام بموقف.

الحقيقة ان احداً لا يود رؤية الصواريخ والقنابل وهي تنهمر على اي مدينة في العالم، ولكن نظام الرئيس العراقي صدام حسين مسؤول عما حدث ويحدث للعراق.

هل تعني هذه الاتجاهات المختلفة لردات الفعل ان المجتمع الدولي منقسم على نفسه، وماض قدماً نحو مرحلة من الفوضى والارتباك؟

لا، بل يمكن تلمس خيط بارز وظاهر في اصوات الاتجاهات الاربعة التي لم تسمع خلال الايام القليلة الماضية. فليس هناك صوت واحد دعا الى ترك صدام حسين يفعل ما يحلو له بما في ذلك تحدي الامم المتحدة. ومع ان هناك العديد من الاستدراكات والملاحظات بل والتحفظات هنا وهناك، غير ان الحقيقة الساطعة هي ان احداً لا يستطيع الرهان على ان الرئيس العراقي في ما لو تُرك وشأنه لن يعاود بناء ترسانته الحربية تمهيداً لمزيد من المغامرات الاقليمية السيئة التقدير.

اما مكمن الخلاف بين الاتجاهات فعلى الاسلوب الذي يضمن مستقبلاً احتواء تصرفات الرئيس العراقي ونزع مخاطرها، لا على هدف الاحتواء.

«الشرق الأوسط»

فرح قصير العمر

«فرحة ما تمّت»... مثل شعبي يمكن الاستعانة به في وصف حال الفلسطينيين في التعامل مع الولايات المتحدة، بعد زيارة الرئيس بيل كلينتون الى غزة وبيت لحم. فما كاد الرئيس الاميركي يهبط من طائرته الرئاسية التي اقلته عائدا من رحلته، حتى راحت صواريخ «توماهوك» الاميركية تتساقط على العراق.

بداية، لقد كانت زيارة الرئيس كلينتون الى غزة وبيت لحم حدثا متميزا بكل ما يعنيه التميز. فمن تابع الزيارة، من لحظة قص شريط مطار غزة الدولي، الى لحظة اضاءة شجرة عيد الميلاد في بيت لحم، مرورا بجلسة المجلسين الوطني والتشريعي في قاعة مركز رشاد الشوا، نقول ان من تابع هذه الوقائع، سواء عن قرب او عبر الاقمار الصناعية والقنوات الفضائية، انما تابع وشاهد، بل وعاش، قطعة من التاريخ.

هي قطعة من التاريخ، بصرف النظر عن الرأي فيها. اذ من الطبيعي ان الموقف من الزيارة، سلبا او ايجابا، لا بد ان يحكمه موقف الشخص من مجمل ما يجري على الساحة الفلسطينية. فالذين يعارضون عملية السلام منطلقين من اعتراضهم على مبدأ التصالح مع اسرائيل والاعتراف بها، هؤلاء لم يتوقفوا عن اعتبار ان كل العملية شر، منذ مؤتمر مدريد عام 1991، لا بل منذ قبول الرئيس (الراحل) جمال عبد الناصر مبادرة روجرز عام 1968. والذين وافقوا على مدريد، لكنهم اعترضوا على اوسلو سيظلون على اصرارهم بأن ما جرى في اوسلو كان كارثة لا تلد إلا كوارث، حتى لو ثبت لهم، من حين لآخر، وعبر ما يجري على ارض الواقع، ان الشعب الفلسطيني يمكن ان يجني بعض «الخير» على رغم كل «شر» اوسلو.

وحدوث تغير ايجابي في العلاقة بين الولايات المتحدة والفلسطينيين، هو من هذا الخير. فما من شك في ان نسف الجسور بين الفلسطينيين وبين اميركا كان واحدة من اهم الانتكاسات التي دفع الفلسطينيون ثمنا باهظا لها. ولسنا نعني هنا تحديدا العلاقة بين القيادة الفلسطينية وادارة الرئيس بيل كلينتون، بل المقصود العلاقة مع مختلف الادارات السابقة للادارة الحالية، والمقصود هو علاقة الفلسطينيين، تاريخا وثقافة، شعبا وحضارة، بالشعب الاميركي نفسه. فالقضية الفلسطينية هي في الاصل والاساس قضية اعتداء على التاريخ والثقافة، على الشعب والحضارة، ولا جدال في ان سوء فهم الاميركيين لحقيقة القضية الفلسطينية على هذا النحو، لعب دورا رئيسيا في تغييب تعاطفهم مع الفلسطينيين خلال الخمسين عاما الماضية، الامر الذي وظفه الطرف الاسرائيلي واستفاد منه قدر استطاعته، وعلى افضل وجه.

هذا امر بدا واضحا من انزعاج لم تستطع حكومة بنيامين نتنياهو اخفاءه تجاه مسار زيارة الرئيس كلينتون وكيفية تعامله مع الطرف الفلسطيني. بل ان رد الفعل الاسرائيلي تجاوز الانزعاج الى ما يشبه الهستيريا، التي تجلت واضحة في تصرف نتنياهو خلال القمة الثلاثية، مثلما تجلت في التصريحات التي صدرت عن مختلف التيارات الاسرائيلية. لقد اجمعوا، تقريبا، على ان يوم الاثنين الماضي، الرابع عشر من كانون الاول (ديسمبر) 1998 دخل التاريخ باعتباره «اليوم الذي اعطت فيه واشنطن الضوء الاخضر لقيام الدولة الفلسطينية المستقلة»، وبين الاسرائيليين من ذهب الى القول ان «كلينتون هو بلفور الفلسطينيين»، نسبة الى وعد بلفور لليهود.

حقا، ان الموقف المستقل، غير المحكوم باتجاه سياسي او تنظيمي مسبق، يستطيع، ببساطة ووضوح، أن يرى في الزيارة «ضربة معلم» تضاف الى رصيد النجاح السياسي الفلسطيني. لكن ضربات «ثعلب الصحراء» لم تطل عمر الفرحة الفلسطينية، بل هي اطفأت، ولو الى حين، وهج ضربة اغاظت الاسرائيليين على نحو ادهش الفلسطينيين انفسهم.

بكر عويضه

جوائز مسابقة الشرق الأوسط الكبرى عن شهر أكتوبر 1998

تمت عملية السحب على جوائز مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى لشهر أكتوبر (تشرين الأول) 1998 والبالغ عددها 58 جائزة قيمتها الإجمالية 1000000ريال سعودي، بحضور الناشر السيد محمد علي حافظ وهشام زاهد مدير عام الشركة السعودية للأبحاث والنشر، ووليد فهد سمسم مدير إدارة العلاقات العامة والترويج، وموفق صدقه خاشقجي رئيس قسم المسابقات، وعن شركة «أرثر آندرسن» للاستشارات ومراجعة الحسابات المكلفة بتنفيذ عملية سحب الجوائز آليا حضر طراد عصمت ناظر، ووائل كمال الصناع.

وقد فاز بالجائزة الأولى ومقدارها 300000 ريال القارئة المتسابقة عالية عبد الله راشد التميمي «سعودية» من مدينة الرياض وفاز بالجائزة الثانية ومقدارها 100000ريال الطفل ريان محمد عاطف الشهري من مدينة الدمام، وفازت بالجائزة الثالثة وقيمتها 50000 ريال القارئة المتسابقة عطيات أحمد القصيم. وفاز ببقية الجوائز القراء المتسابقون الواردة أسماؤهم بالجدول المنشور في هذه الصفحة. وقد التقت جريدة «الشرق الأوسط» مع الفائزين الثلاثة بالجوائز الكبرى وجسدت اللقاءات في الحوارات التالية:

الفائز الأول

جدة: من السيد الشامي

طالعنا بوجه كساه الحياء قليلاً ما تجده لدى أغلب الرجال، واستقبلنا بعبارات الترحيب والثناء على ما تجزله إصداراتنا نحو القراء من عطاء، وجاء حديثه على مدار اللقاء اقرب إلى الهمس، وعكس اسلوبه في الحديث ثقافته الرفيعة، فاختياره للفظ والعبارة والإشارة غاية في الايجاز والبلاغة.

واتسم اسلوب ضيافته بالكرم والذوق الرفيع، وعندما تبادلنا التعارف فإذا به واحد من الذين يقومون بإعداد وتنظيم لقاءات اهل القمة. إنه عبد الله راشد التميمي الذي يعمل مشرفا للخدمات بالأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي ووالد «علياء» الطالبة بالمرحلة المتوسطة والفائزة بالجائزة الأولى في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى وقيمتها 300000 ريال والتي انفردت دون كل المتسابقات الأخريات اللاتي اشتركن في المسابقة على مدى الأربع سنوات بان اشترطت في الكوبون حال فوزها ان يصدر الشيك باسم والدها فأراحتنا واستراحت، واشتمل اللقاء على هذا الحوار:

عن اهتمامه بمسابقة «الشرق الأوسط» فيقول:

اهتمامي بمسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى في حد ذاته ظاهرة شخصية فلا ادري لماذا حرصت على متابعتي لها منذ بدايتها، ولكني اجتهدت في تفسيرها اخيرا وتوصلت الى نتيجتين:

أولها ان اهتمامي بها ليس الا محاولة لاستثمار التالف من مخلفاتي الصحافية فالجريدة اشتريها يوميا قبل المسابقة وبعدها.

الا ان هذه النتيجة سرعان ما رفضتها لان كثيراً من المسابقات التي تنظمتها الصحف الأخرى واقتنيها لم افكر في المشاركة فيها.. أما النتيجة الثانية فهي أنكم نجحتم في كسب ثقة القراء في مطبوعاتكم لمصداقيتكم ليس على مستوى الخدمة الاعلامية التي تميزتم بها فحسب ولكن ايضا على مستوى خدماتكم التي تقدمونها للقراء بتميز بالغ واقتدار لا ينافس ومصداقية لا تقبل التشكيك بأي حال فقد قدمتم على مدى السنوات الاربع الماضية اكثر من 58000000 ريال للقراء ليس فيها محل شبهة لتحيز او تضليل او محاباة.

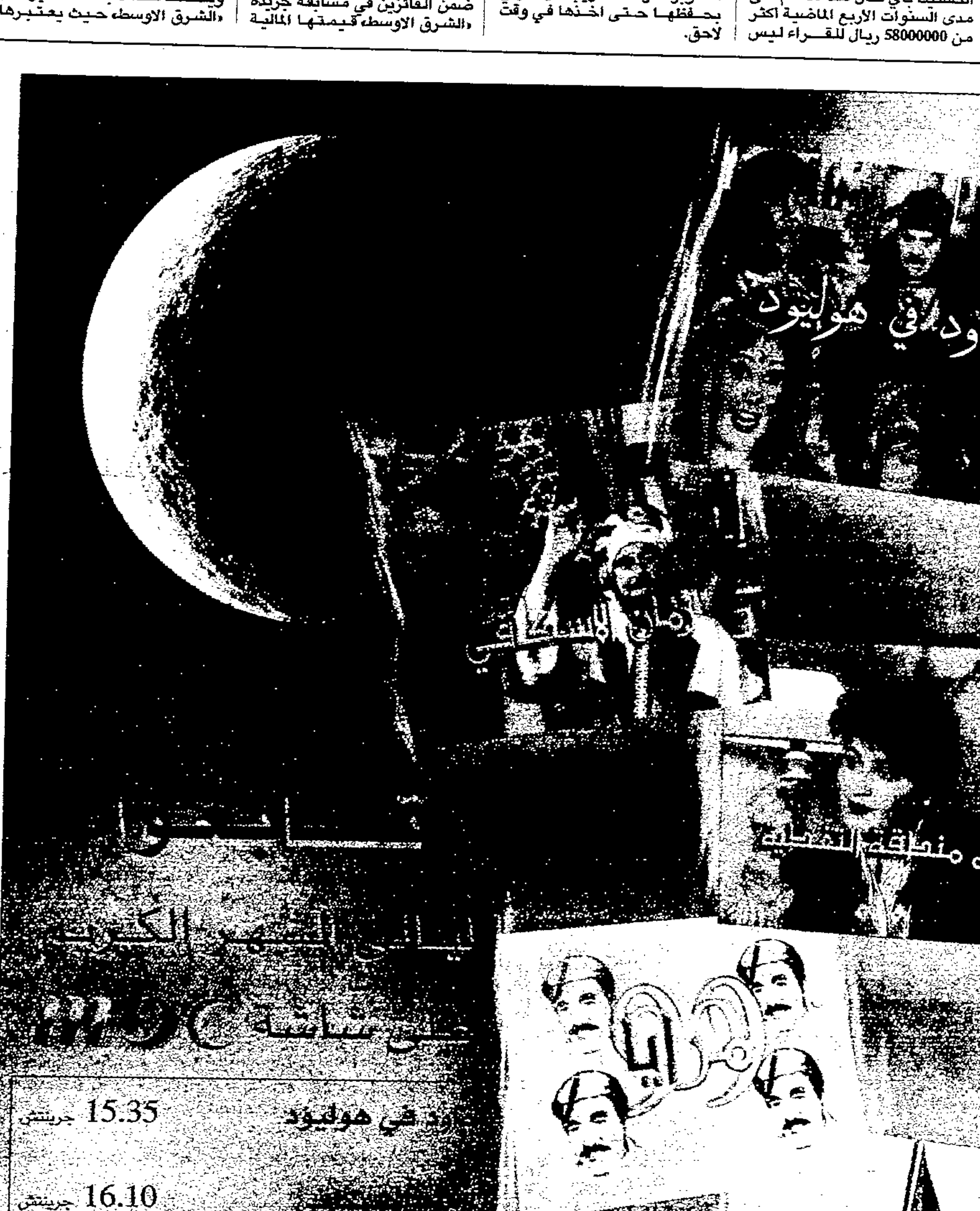
الفائز الثاني

الدمام: من وليد بوعلي

قاز الطفل ريان الشهري البالغ من العمر اربع سنوات بالجائزة الثانية في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى والبالغة قيمتها مائة الف ريال وذلك عن شهر اكتوبر الماضي 1998.

فريق «الشرق الاوسط» التقى والده محمد عاطف الشهري (37 عاما) والذي يعمل بوظيفة عسكري بادارة الرخص بمرور مدينة الدمام منذ مايقارب الثمانية عشر عاما.

ويقول انه من اشد المعجبين بجريدة «الشرق الأوسط» وذلك لتميزها وتنوع اخبارها، ويضيف: بغض النظر عن المسابقة وما لها من فوائد فانني احرص على شراء الجريدة صباح كل يوم واذا صادف وانشغلت ولم اتمكن من شرائها يقوم احد الباعة في السوبر ماركت القريب من منزلي بحفظها حتى اخذها في وقت لاحق.



خالد بو علي مدير مكتب الدمام والطفل ريان ووالده (تصوير : عمران حيدر)

وحول الاشتراك في المسابقة يؤكد ان الدافع في شراء الجريدة هو العلاقة القديمة معها وليس الاشتراك في المسابقة كما يفعل مع الاسف الشديد الكثير من الناس.. اشتراكي في المسابقة من دافع تطوير ما لدي من معلومات وثقافة عامة تعود علي بالفائدة وعلى من حولي كذلك.

ويضيف: لم يكن الفوز بالنسبة لي شيئاً بعيد المنال حيث كنت اتوقع انني سأصبح ضمن الفائزين في مسابقة «الشرق الاوسط» والذي لم اتوقعه قيمة الجائزة.

واظبت على الاشتراك منذ اكثر من عامين وكل مرة اكتب اسم شخص من عائلتي. ويقول محمد والد الطفل عن تلقيه نبأ الفوز وكان ذلك منتصف الاسبوع الماضي وتحديدا بعد صلاة العصر مباشرة، يقول حينها جاءنا اتصال مفاده ان ابني من ضمن الفائزين في مسابقة جريدة «الشرق الاوسط» قيمتها المالية تبلغ مائة الف ريال، وعندما جئت للمنزل اخبروني بذلك ولم اصدق ما سمعته ومن ثم تاكدت بعد اتصالي بالاستاذ موفق خاشقجي والذي أكد الفوز ووثقه واحمد الله كثيرا على ذلك وكان يوما هاما بالنسبة لي لا اعتقد انني سانساه.

وفي سؤالنا له عما ستفعل بالجائزة، قال ساكمل بقيمة الجائزة العمارة التي اقوم على تشييدها حاليا في مدينة الدمام وهذا بعد موافقة صاحبها حيث ان الأمر مرهون بين يديه.

وعاد محمد للحديث عن جريدة «الشرق الاوسط» مرة اخرى ويصفها بانها علاقة صداقة تتخللها قصة عشق ومحبة قديمة تعود لأكثر من عشر عاما مضت، وما يعجبه في «الشرق الاوسط» ما تحمله من اخبار سياسية عربية ودولية وتحاليل اخبارية بجانب المواضيع الاخرى التي تتناولها من قضايا، كذلك كتابها المميزون. ويحتفظ محمد باعداد كثيرة من «الشرق الاوسط» حيث يعتبرها مرجعاً هاماً يضعه في مكتبته ويطالعه باستمرار.

وفي سؤالنا له: هل كنت تشك في مصداقية المسابقة خاصة لن المبلغ السنوي للجائزة 12 مليون ريال، يقول: لم يخطر ببالي ابدا ولم يراودني الشك في ذلك خاصة وان المنظمة شركة عملاقة كالشركة السعودية للابحاث والنشر.

وحول الاجابة على اسئلة المسابقة طيلة الفترة الماضية، يقول انه كان يستمتع كثيراً في البحث عن الحلول الصحيحة على الاسئلة، فضلا عن عدد من اصدقائه في العمل يشاركون كذلك في المسابقة وكثيرا مايتحدثون عن المسابقة واجابات الاسئلة، «ومن وجهة نظري ارى ذلك افضل من القيل والقال».

ويؤكد ان البحث عن الحلول ممتع خاصة ان الاسئلة متنوعة وتشمل كافة المجالات ولذلك فإن له فوائد جمة في مقدمتها زيادة وتوثيق المعلومات التي امتلكها.

الفائزة الثالثة

في احدى القرى الصغيرة بالقصيم وفي احد البيوت الشعبية البسيطة تعيش أسرة مصرية من خمسة افراد هي الأب «علي» والأم «عطيات» وثلاثة من الأبناء.

«عطيات أحمد» المتسابقة الفائزة بالجائزة الثالثة في مسابقة «الشرق الأوسط» الكبرى ومقدارها 50000 والتي التقتها «الشرق الأوسط» وكان معها هذا اللقاء ولها هذا الحوار:

عن حياتها العملية قالت: احب مهنة التمريض الى درجة العشق، ففيها اشعر بانسانيتي واستشعر انني اقترب من الله في كل لحظة امسح فيها دمعة الم عن مريض او مريضة او اشارك بجزء متواضع في بعث الأمل عند مريض تم شفاؤه بعد فقدانه الأمل، ويكفيني ما القاه من نظرات الشكر الصامتة في عيون المرضى وهم مستسلمون لقضاء الله، وتظل هذه النظرات باعثا لي على المزيد من العمل لدفع الألم عنهم وفي داخلي بركان من الحزن على حالهم وبركان مماثل من عجزي عن شكر الله بالقدر الواجب على ما وهبني من صحة وقدرة على العمل وهي من أكبر النعم.

وعن الجائزة قالت:

فرحتي بالجائزة ليست بسبب ما اصابني منها من مال رغم كثرته واهميته لي ولأسرتي ولكن فرحتي تعود الى اعتقادي انه تواصل لتوفيق الله ونعمه التي يسديها الي فاستشعر رضاه وهذا كل ما اتمناه في دنياي ويستوجب مزيداً من طاعته والحمد والشكر على نعمائه وان اتوجه اليه بالدعاء لكل المسؤولين عن هذه الجائزة وكل العاملين في الشركة السعودية للأبحاث والنشر ومطبوعاتها بأن يوفقهم في حياتهم ويزيدهم من نعمه جزاء وفاقا على ما يقدمونه للقراء من هذه الجوائز التي ترفع عن كاهلهم كثيرا من المتاعب وتكفيهم مطالب الحياة التي اثقلت ظهور الجميع. وانتهز الفرصة لاهنئ جميع الأخوة المسلمين في كل مكان بقدوم «رمضان» شهر الخير والبركات أعاده الله عليهم وعلينا جميعا بالسؤدد والتوفيق والرشاد.

أسماء الفائزين بمسابقة الشرق الأوسط لشهر اكتوبر 1998م

تسلسل	الجائزة	الاسم	المدينه
٠١	٣٠٠,٠٠٠	عاليه عبد الله راشد التميمي	الرياض
٠٢	١٠٠,٠٠٠	ريان محمد عاطف الشهري	الدمام
٠٣	٥٠,٠٠٠	عطيات احمد شاكر خليل	عنيزه
٠٤	١٠٠٠٠	حميده حماد فضل	الطائف
٠٥	١٠٠٠٠	عثمان ادريس سعد	صبيا
٠٦	١٠٠٠٠	عمر ابو بكر سعيد	جده
٠٧	١٠٠٠٠	حسن محمد محمد احمد الخليفه	السودان
٠٨	١٠٠٠٠	عادل محمد عمر النخفاخ	الرياض
٠٩	١٠٠٠٠	محمد ابراهيم محمد التوم	جده
١٠	١٠٠٠٠	وائل محمد جميل	الرياض
١١	١٠٠٠٠	احمد محمد وسام	مكه
١٢	١٠٠٠٠	سعيد مامون	المغرب
١٣	١٠٠٠٠	هبه سعود عون الله	جده
١٤	١٠٠٠٠	امل عبد الغني عبدالكريم سليمان	مكه
١٥	١٠٠٠٠	الحاج احمد محمد احمد	المدينه
١٦	١٠٠٠٠	عادل عبد الساوي عبد الرحيم	القنفذه
١٧	١٠٠٠٠	اوام سعيد الحناوي قرقوط	الرياض
١٨	١٠٠٠٠	سما محمد المعيقل	الظهران
١٩	١٠٠٠٠	بنشيخ مصطفى	المغرب
٢٠	١٠٠٠٠	محبوب يوسف حاوي	ينبع
٢١	١٠٠٠٠	محمد جبرى ناصر الشيخ	الرياض
٢٢	١٠٠٠٠	شهد باسل عبد المنعم	الدمام
٢٣	١٠٠٠٠	هوازن محمد تنو	الرياض
٢٤	١٠٠٠٠	عثمان محمد نور ابراهيم	مكه
٢٥	١٠٠٠٠	حسام الشيخ ابو الحسن دفع الله	جده
٢٦	١٠٠٠٠	فلاح سلطان القحطاني	الرياض
٢٧	١٠٠٠٠	لينا عبدالقادر عبد المقتدر طاهر	المدينه
٢٨	١٠٠٠٠	اروى عبد الوهاب	تبوك
٢٩	١٠٠٠٠	عهود سليمان عواض الحربي	المدينه
٣٠	١٠٠٠٠	الجوهرة محمد عبد الله بن عبيد	الرياض
٣١	١٠٠٠٠	موضي سليمان السدحري	الرياض
٣٢	١٠٠٠٠	خالد محمد عبد الله الخليفه	الرس
٣٣	١٠٠٠٠	محمد محمود علي العلاونه	جده
٣٤	١٠٠٠٠	احمد محمد اسماعيل تمازي	صبيا
٣٥	١٠٠٠٠	فوزيه ادم محمد ابراهيم	الظهران
٣٦	١٠٠٠٠	فهد عبد الرحمن ماجد	الكويت
٣٧	١٠٠٠٠	مازن هاشم الهواشم	القطيف
٣٨	١٠٠٠٠	فاديه طه العوضي	الظهران
٣٩	١٠٠٠٠	ميرفت محمد الهمعي	الرياض
٤٠	١٠٠٠٠	عبد الله عمر عبد الله الصويغ	المبرز
٤١	١٠٠٠٠	صلاح الدين فضل المولى محمد علي	قطر
٤٢	١٠٠٠٠	زينب ادريس طه	جده
٤٣	١٠٠٠٠	محمد حسن محمد ابراهيم زياده	الرياض
٤٤	١٠٠٠٠	فتح الرحمن احمد عبد المجيد	القصيم
٤٥	١٠٠٠٠	ربى عبد المنعم عبد المطلوب	الطائف
٤٦	١٠٠٠٠	فرج احمد سالمي	الرياض
٤٧	١٠٠٠٠	حسن عبود باش	الرياض
٤٨	١٠٠٠٠	منيره يوسف	الدمام
٤٩	١٠٠٠٠	احمد ابراهيم سليمان	الرياض
٥٠	١٠٠٠٠	لينا محي الدين محمد	جده
٥١	١٠٠٠٠	حميد عطيه الجهني	تبوك
٥٢	١٠٠٠٠	سهام النور عبد الله	ابها
٥٣	١٠٠٠٠	فايزه الامين العبيد	جده
٥٤	١٠٠٠٠	محمد صالح عبيد باهميم	جده
٥٥	١٠٠٠٠	عوض علي محمد	جيزان
٥٦	١٠٠٠٠	بثينه عبد العزيز احمد المصطفى	خميس مشيط
٥٧	١٠٠٠٠	محمد جميل مرزا	جده
٥٨	١٠٠٠٠	فتحيه احمد بشير	الدمام



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

العساف يضع اللمسات النهائية على ميزانية 99 وتوقعات بتراوح العجز ما بين 30 ـ 35 مليار ريال

الرياض: من محمد البسام

تتواصل في مقر وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية على مدار الساعة، الاجتماعات المكثفة للفريق المكلف بصياغة مشروع الميزانية العامة الجديدة للدولة للعام المالي 1999، والذي يقوده الوزير الدكتور ابراهيم بن عبد العزيز العساف، ونائبه الدكتور جبارة الصريصري ولجنة من كبار المسؤولين والخبراء والمستشارين والمتخصصين، حيث تم اقفال الصرف على اعتماد ميزانية 98 من قبل الجهات الحكومية بنهاية دوام يوم 9 ديسمبر (كانون الأول) الجاري.

وأوشك هذا الفريق على استكمال اعداد بيان الميزانية الذي يشتمل على البرنامج المالي للميزانية والوضع الاقتصادي العام، وايجاز الملامح الأساسية للميزانية العامة والنفقات المخصصة للقطاعات الرئيسية للدولة.

وقد تسبب هبوط اسعار النفط في ايجاد وضع مالي مختلف في عام 1998، حيث تحاول الحكومة خفض مصروفاتها قدر الامكان، وقد تهبط قيمة المصروفات المستهدفة بنسبة 8 في المائة من مبلغ 196 بليون ريال للوصول الى 180 بليون ريال في عام 1998، مع انخفاض الايرادات الى اقل من 150 بليون ريال وهو ما سيرفع العجز المالي مرة أخرى الى حدود تتراوح ما بين 30 ـ 35 بليون ريال.

ويتوقع أن تتوخى وزارة المالية والاقتصاد الوطني الحذر عند وضع ميزانية عام 1999، لتكون المصروفات الحكومية معتدلة، الا أن من المحتمل بقاءها على ما هي عليه لتتراوح بين 185 ـ 190 بليون ريال، بينما يتوقع أن تبلغ اجمالي الايرادات حوالي 150 ـ 155 بليون ريال مما يترك العجز في حدود 30 ـ 40 بليون ريال عام 1999.

ويأمل المسؤولون السعوديون أن يحافظ التضخم على معدلاته المتدنية لأقل من 1 في المائة رغم توقعات الخبراء التي تخالف ذلك وتشير الى أن نسبة التضخم قد ترتفع الى 1,5 في المائة للعام الجاري 98 و1,8 في المائة لعام 99، خاصة أن الحكومة السعودية نجحت دوماً في ابقاء التضخم في مستويات دنيا خلال السنوات الماضية، ومن المستبعد ان لا تتابع الحكومة ذلك النهج خلال العام المقبل 99.

وقد أكد عدد من الخبراء الاقتصاديين والمصرفيين قدرة المصارف السعودية على تمويل العجز المتوقع في الموازنة السعودية، حيث أكد عبد الله الحقيل رئيس مجلس ادارة البنك السعودي البريطاني أنه من خلال نتائج البنوك للتسعة اشهر الماضية، نجد انها حققت نتائج طيبة وواعدة، لتؤكد هذه النتائج أن الوضع المالي المتميز الذي تتمتع به البنوك السعودية، والملاءة المالية تجعلانها مهيأة لتلبية احتياجات الحكومة لأي مبالغ لتمويل العجز المتوقع في موازانتها، مشيراً الى أن البنوك تجاوزت الحد الأدنى المحدد من قبل لجنة بازل لتصل الى 10 في المائة، خلافاً لبنوك في دول أخرى تأثرت من وضع الأزمة الاقتصادية العالمية.

وأوضح الحقيل أن ما يميز الاقراض الحكومي في الأساس هو انه مطلب وطني يتمتع بضمانة عالية ومخاطرة قد تكون شبه معدومة بالنظر الى وضع البلاد الاقتصادي. ورغم التشديد الذي تبديه الحكومة السعودية بالاعتماد على الاقتراض الداخلي، والذي يتم بعدة صور من بينها اصدار سندات مباشرة الى البنوك، أو اصدار سندات لتسديد مستحقات المقاولين المزارعين، او الاقتراض المباشر، الا أن هناك مصادر مصرفية لا تستبعد لجوء الحكومة السعودية الى الاقتراض من المصارف العالمية، عبر طرح سندات دولية، أو الحصول على قروض مباشرة.

واشار عبد الله الحقيل الى أن الوضع الاقتصادي في السعودية تأثر كسائر دول العالم، نتيجة انخفاض أسعار البترول، وبالتالي تأثرت واردات الحكومة السعودية، مبيناً أن المؤشر الحقيقي لنجاح خطوات الحكومة السعودية في التعامل مع الأوضاع المالية المستجدة سيظهر من خلال الاعلان عن الموازنة الجديدة للعام المقبل، والذي تتوقع أن يحقق النجاح.

> الحقيل: الملاءة المالية للمصارف السعودية مهيأة لتلبية تمويل العجز المتوقع في موازنتها
> العليان: الأسعار الحالية للنفط مؤقتة وأتوقع تحسنها خلال العامين المقبلين

وقال سليمان العليان، رئيس مجلس ادارة مجموعة العليان التجارية، إن أسعار النفط لن تستمر على هذا الحال، متوقعاً أن تتحسن خلال العامين المقبلين.

وأبدى جون هيل الخبير المصرفي في بريطانيا ثقته في الاقتصاد السعودي، والمصارف السعودية لتلبية احتياجات الحكومة السعودية لتمويل العجز المتوقع في الموازنة حتى لو فاق المبلغ الثلاثين بليون ريال، حيث أن المصارف السعودية تتوفر لديها سيولة جيدة.

وأشار الخبير البريطاني الى أن الحكومة السعودية ستقوم بتفصيل ثوب يتناسب مع ايراداتها ونفقاتها المتوقعة، لذلك أتوقع أن تستمر الحكومة في سياسة ترشيد الانفاق، حتى أن المواطنين السعوديين بدأوا في التأقلم مع الوضع الحالي، حتى اصبحوا ينتهجون سياسة حكومتهم في مجال ترشيد الانفاق.

واكد سليمان عبد الله الحمدان، مدير عام الخدمات المصرفية الشخصية في البنك السعودي البريطاني أن لدى البنوك السعودية القدرة على تمويل العجز المتوقع، حيث أن الوضع المالي الذي تتمتع به البنوك المحلية، والملاءة المالية الجيدة تجعلانها مهيأة لتلبية احتياجات عملائها، واحتياجات الحكومة في آن واحد، معتبراً أن الملاءة المالية تتجاوز بكثير الحد الأدنى الموضوع من قبل لجنة بازل المقدرة بـ8 في المائة.

وقال: يجب ألا ننسى أن السعودية تملك أكبر احتياطي نفطي في العالم، ويمكن لها الحصول على اي قرض تريده، الا ان هذا الخيار غير مطروح على الإطلاق، رغم أن قروضها الخارجية لا تنكر على الاطلاق.

وكان وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الدكتور ابراهيم العساف قد نفى في وقت سابق من الشهر الجاري أنباء تحدثت حول طلب بلاده قرضاً بقيمة خمسة مليارات دولار من العجز في الميزانية، مؤكداً أنه ستتم تغطية عجز ميزانية هذا العام بالاقتراض الداخلي.

وأوضح الدكتور العساف في مطلع شهر ديسمبر (كانون الأول) في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان العجز المتوقع لهذا العام أكبر من المقدر في بداية العام السابق نتيجة الانخفاض الحاد في أسعار البترول، وستتم مواجهته بالاقتراض الداخلي، اضافة للاجراءات التي اتخذتها الحكومة للحد من حجم هذا العجز، أو هي الاجراءات التي سبق الاعلان عنها.

وقد شهد العام الجاري منظوراً مالياً جديداً في السعودية مقارنة بفترة 96 ـ 1997، حيث بلغ السعر المفترض للبترول لاغراض الميزانية في حدود 16,5 دولار للبرميل الواحد لعام 98، بينما يتوقع أن يبلغ متوسط سعر صادرات البترول السعودي الآن 12,5 دولار للبرميل الواحد، وذلك يتوقع أن تبلغ ايرادات البترول الفعلية في حدود 95 بليون ريال.

وكانت وزارة المالية والاقتصاد الوطني السعودية قد توقعت بلوغ ايرادات البترول بنحو 130 بليون ريال، مما سيكون له أثر في خفض اجمالي الايرادات الحكومية من 178 بليون ريال ـ وهي الايرادات المتوقعة للميزانية ـ الى 145 بليون ريال. ويتوقع أن تتبنى الوزارة ميزانية متحفظة لعام 1999، ومن غير المحتمل انخفاض المصروفات الجارية الى حد كبير، كما أنه يتوقع أن تخفض الدول مصروفات المشاريع الرأسمالية الجديدة مرة ثانية الى حدود 10 بلايين ريال في عام 99، وهو ما يشكل حافزاً لخصخصة اجزاء من القطاع العام وبعض الخدمات التي تديرها الدولة حالياً، وذلك كما حدث في قطاع الاتصالات والكهرباء خلال العام الجاري، وقد يزداد هذا التوجه من الدولة في العام المقبل كوسيلة من وسائل ضبط المصروفات الحكومية واضافة ايرادات الخصخصة الى موارد الحكومة.

كما ان الحكومة السعودية يتوقع ان تكون متحفظة في وضع توقعاتها لاسعار البترول للعام المقبل 99، حيث يتوقع بناء توقعاتها على أساس سعر يتراوح ما بين 13 ـ 14 دولارا للبرميل الواحد.

وفي ظل غياب أية موارد جديدة للايرادات الحكومية فإن ذلك يضع اجمالي الايرادات المتوقعة في حدود 100 بليون ريال لعام 99 مقابل مصروفات حكومية اجمالية تتراوح ما بين 185 ـ 190 بليون ريال، وبذلك يكون العجز المالي المتوقع في حدود 30 ـ 35 بليون ريال.

وعلى ضوء ما تقدم فان المناخ الاقتصادي يعتبر مناسباً للحكومة السعودية للبدء في تنويع مصادر ايراداتها بعيداً عن قطاع البترول، ويعتمد تبني هذه التغيرات الى حد كبير على مدى انعكاس اسعار البترول في السوق، فكلما انخفضت الاسعار زاد الاحتمال بتبني تلك الاجراءات خلال الأعوام المقبلة ومن المحتمل ارتفاع حجم الدين العام خلال العام المقبل 99، وذلك على ضوء العجز المالي المتوقع، ولكن معظم هذه الديون ستكون محلية، ومن المؤسسات شبه الحكومية والبنوك التجارية.

وزير النفط السعودي: الأزمة العراقية لن تؤثر على أسعار النفط ولم نبحث عقد اجتماع طارئ لـ«أوبك»

لندن: «الشرق الأوسط» ـ وكالات الانباء

اجتمع وزير البترول والثروة المعدنية علي بن ابراهيم النعيمي أمس في العاصمة النرويجية مع وزيرة البترول والطاقة النرويجية ماريت آرنشتاد. وجرى خلال الاجتماع بحث أوضاع السوق البترولية والتعاون بين البلدين في ما يخدم مصالحهما المشتركة.

وكان النعيمي قد اجتمع أمس الاول في مدريد مع كل من وزير الطاقة المكسيكي لويس تيليز ووزير البترول الفنزويلي الدكتور اروين اريتا وحضر الاجتماع ممثلون للرئيس الفنزويلي المنتخب هوجو شافيز. وقد صدر عن الاجتماع بيان مشترك أوضح التزام الدول الثلاث بالتخفيضات التي اعلنتها خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

من جانب آخر صرح وزير النفط السعودي في مؤتمر صحافي امس انه لم يبحث عقد اجتماع طارئ لاوبك اثناء اجتماعه مع وزيرة النفط النرويجية ماريت ارنشتاد. وقال: بامكاننا الاجتماع كلما اقتضت أحوال السوق. فاذا كانت هناك ضرورة للقاء قبل اجتماعنا الدوري في مارس (اذار) فلن يحول شيء دون ذلك. هذه مسألة مفتوحة. واضاف: اننا لم نبحث عقد اجتماع طارئ.

وسأل الصحافيون ارنشتاد عما اذا كان قد طلب من النرويج المساهمة في زيادة تخفيضات الانتاج فاجابت: لا. لم يكن الاجتماع لهذا الغرض. وأكد النعيمي ان المحادثات لم تشمل قضية زيادة حجم تخفيضات انتاج النفط. وقال: لم آت للنرويج لبحث تخفيضات الانتاج. لم يكن ذلك على جدول الاعمال بالمرة.


علي بن ابراهيم النعيمي

واضاف: انها عملية حوار مستمرة لفهم ما يحدث في سوق النفط خاصة السوق الاوروبية.

وتابع: نعرف ان هناك كمية زائدة تتراوح بين 150 و250 مليون برميل... تحتاج لسحبها من السوق. وسيستغرق التخلص من هذه الزيادة وقتا من الان وحتى نهاية 1999.

وردا على سؤال عما اذا كان حجم التخفيض الحالي كافيا لتحقيق توازن في السوق فقال: لا أعتقد ان هناك من يعرف ذلك حقا.

وسئل الوزير السعودي عن تصوره لاثر الازمة العراقية الحالية على السوق فاجاب: لن يؤثر ذلك على أسعار النفط حاليا. فهناك الكثير من النفط في السوق الى حد لا يدفع للقلق بشان ما يحدث في العراق.



هكذا منه الأصل

تسعى لتعديل قانون امتيازها لتتمكن من العمل على أسس تجارية

«مصفاة البترول الأردنية» تدرس إنشاء خط أنابيب جديد لنقل النفط الخام من العراق

عمان: «الشرق الأوسط»

قال مدير عام شركة مصفاة البترول الأردنية المهندس عبد الوهاب الزعبي ان الشركة تسعى لتعديل قانون امتيازها لتتمكن من العمل على أسس تجارية وجذب الاستثمارات اللازمة لتنفيذ مشاريعها المستقبلية على ضوء توجه الحكومة نحو الخصخصة ودعم القطاع الخاص.

وقال ان الشركة تفكر في إنشاء خط انابيب جديد لنقل النفط الخام من العراق نظرا للازدحام الذي تشكله حركة مئات السيارات التي تنقل النفط الخام من العراق اضافة الى الازمات المرورية والخطورة على السلامة العامة واتلاف شبكة الطرق.

واضاف: ونظرا للنمو المستمر في الطلب على المشتقات النفطية فقد انجز الطاقم الهندسي والفني في الشركة عدة تعديلات على وحدات الانتاج في المصفاة حيث ارتفعت الطاقة الانتاجية نتيجة للتعديلات التي انجزت في شهر اغسطس (آب) الماضي الى 100 ألف برميل يوميا مبينا ان المصفاة قامت منذ حوالي عام باجراء دراسات الجدوى الاقتصادية لتنفيذ مشروع التوسعة الرابعة للمصفاة حيث تم تكليف احدى الشركات الاستشارية الكبرى لتأكيد جدوى هذه الدراسات ومن المتوقع اعداد التقرير النهائي المتعلق بهذه الدراسات خلال الشهر الحالي وقال انه من شأن هذا التوسع ان يجعل المصفاة قادرة على تلبية احتياجات الأردن من المشتقات النفطية حتى عام 2010 أي بعد انتهاء مدة الامتياز في عام 2008.

وأكد المهندس الزعبي حرص المصفاة على اجراء الصيانة الجيدة للوحدات الانتاجية لضمان استمرار ادائها بدون توقف ومتابعة المستجدات في تقنية التكرير والفحوصات والتفتيش والفحص الفني اللازم لتطوير المصفاة كما تسعى للمحافظة على المخزون الاستراتيجي والتشغيلي من النفط الخام والمشتقات النفطية حيث تتجاوز السعة التخزينية مليون طن.

وأشار الى ان مهام المصفاة لا تقتصر على تكرير النفط وتخزينه وتعبئة مشتقاته ونقلها وتوزيعها انما هي مجمع صناعي متكامل حيث يتم تصنيع اسطوانات الغاز والصهاريج والبراميل وقطع الغيار ومزج وتعليب الزيوت المعدنية مشيرا الى ان عشرات المهندسين الذين انطلقوا من المصفاة يعملون حاليا في الدول الشقيقة في الخليج حيث تشكل حوالاتهم موردا جيدا من العملات الصعبة للأردن.

وحول منتجات الشركة قال مدير عام المصفاة انها تتضمن الغاز المسال مبينا ان مبيعات الشركة من هذه المادة ارتفعت من 1000 طن في عام 1961 الى 154780 طنا في عام 1992 و245725 طنا في عام 1997. كما تنتج المصفاة ثلاثة أنواع من مادة البنزين وهي البنزين العادي وتبلغ نسبة الاوكتين به 88 في المائة والبنزين الممتاز وتبلغ نسبة الاكتين به 96 في المائة وبنزين الآليات العسكرية وهو بنزين خاص ينتج حسب مواصفات معينة حيث ارتفعت مبيعات الشركة من مادة البنزين من 39000 طن في عام 1960 الى 361000 طن في عام 1990 والى 528660 طنا في عام 1997.

كما تنتج المصفاة وقود الطائرات النفاثة. وهناك نوعان من هذه المادة هما الافتور والافتاج ويتطلب التعامل معهما عناية خاصة للتخلص من الشوائب والتخزين والنقل بصهاريج ذات مواصفات خاصة.

كما تنتج الغاز الذي ارتفعت مبيعات الشركة منه من 51000 طن في عام 1960 الى 201903 اطنان في عام 1997 والسولار الذي تضاعفت مبيعات الشركة منه في مجالات النقل والمخابز والتدفئة وتوليد الكهرباء وبعض الصناعات من 98000 طن في عام 1961 الى 1164303 اطنان في عام 1997 بالاضافة الى زيت الوقود والاسفلت بنوعيه المؤكسد والسائب.

السعودي البريطاني انتخب مجلس إدارة وعدل بعض بنود النظام الأساسي

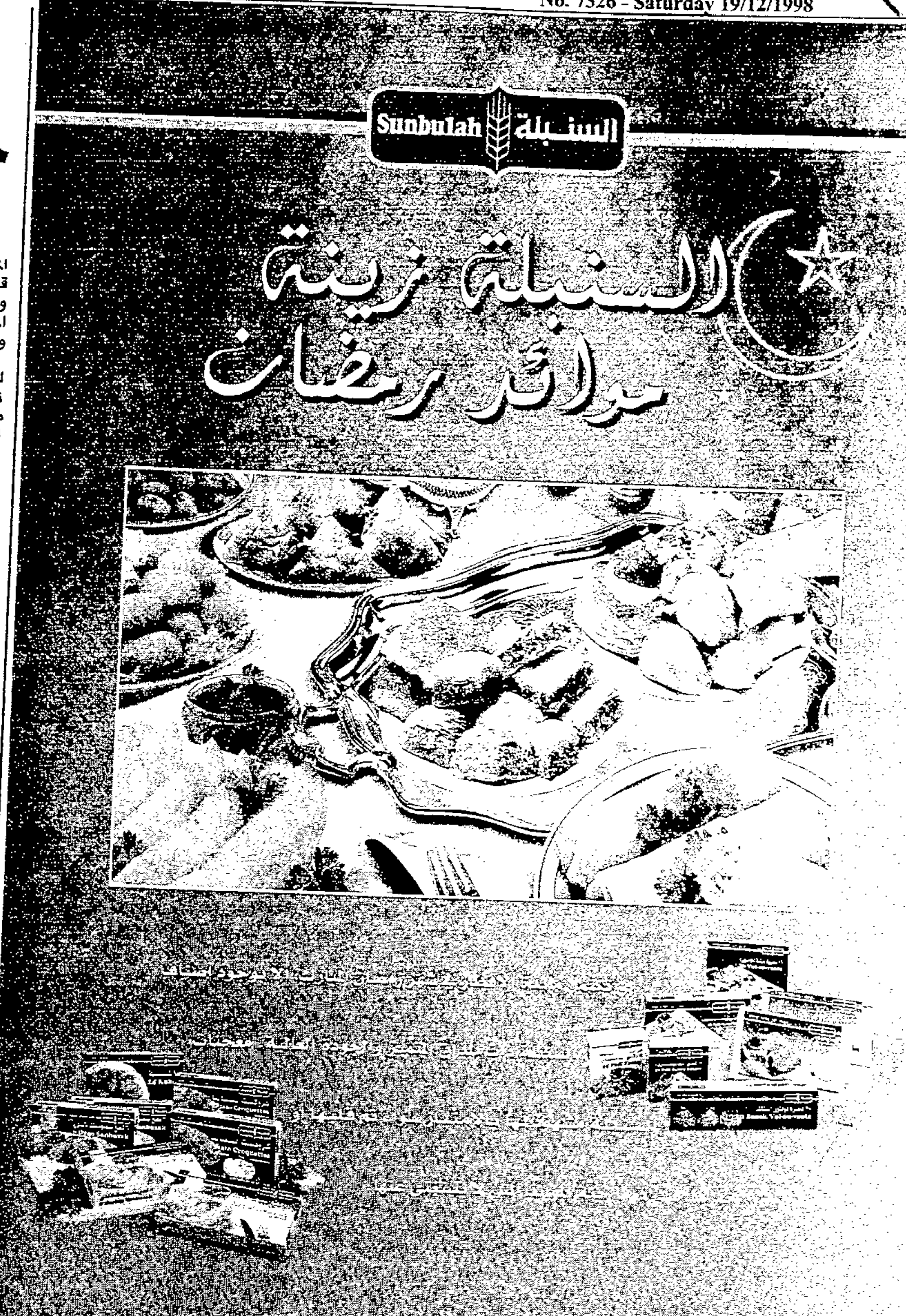
الرياض: «الشرق الأوسط»

اسفر اجتماعا الجمعية العادية وغير العادية للبنك السعودي البريطاني، واللذان عقدا في مقر الادارة العامة بالرياض مساء يوم الثلاثاء الماضي 15 ديسمبر (كانون الاول) عن التوصل الى التصويت النهائي لانتخاب الاعضاء السعوديين لمجلس الادارة الجديد الذي سوف يباشر اعماله ابتداء من الاول من شهر يناير (كانون الثاني) 1999، ولمدة ثلاث سنوات.

وتشكل مجلس الادارة الجديد برئاسة عبد الله بن محمد الحقيل وعضوية كل من سليمان صالح العليان، وعمر عبد الفتاح العقاد، وخليفة عبد اللطيف الملحم، وفؤاد عبد الوهاب بحراوي، وخالد عبد الله الملحم.

وقد تضمن جدول الاعمال بجانب انتخاب اعضاء مجلس الادارة الجديد الموافقة على تعديلات بعض بنود النظام الاساسي للبنك، مما يمكن الادارة من تحقيق مزيد من النمو في نشاطات البنك.

الجدير بالذكر ان البنك السعودي البريطاني حقق نتائج جيدة خلال الاشهر التسعة المنتهية في 31 سبتمبر (ايلول) 1998، حيث ارتفعت الارباح الصافية في هذه الفترة الى 463,7 مليون ريال سعودي بزيادة نسبتها 12 في المائة مقارنة بمبلغ 414 مليون ريال لنفس الفترة من عام 1997م.



ناقلة نفط ترسو في ميناء عراقي بعد تأخير

لندن - رويترز: قالت مصادر تجارية امس ان الناقلة امبون التي تستأجرها شركة توتال الفرنسية رست في ميناء البكر العراقي بعد تأخر دام يوما. وقال مصدر تجاري «رست السفينة وسيتم الشحن».

ومن ناحية اخرى صرح مصدر مطلع على عمليات شركة سايبولت الهولندية ان مراقبي الحدود من موظفي الشركة الذين كلفتهم الامم المتحدة بفحص مبيعات النفط العراقية في اطار برنامج النفط مقابل الغذاء مازالوا في مواقعهم. ويتمركز مراقبو سايبولت المتعاقدون مع المنظمة الدولية في ميناء البكر وفي زاخو على الحدود العراقية الشمالية مع تركيا.

وتبلغ صادرات النفط من ميناء البكر حاليا حوالي نصف اجمالي صادرات الخام العراقي البالغ 1,8 مليون برميل يوميا. ويوجد بميناء البكر ناقلة اخرى يجري شحنها حاليا لصالح شركة إلف أكيتين الفرنسية ويتوقع ان ينتهي الشحن اليوم السبت.

سهم بوخليل يهيمن على تعاملات بورصة بيروت الهادئة

بيروت - رويترز: هيمن سهم سلسلة اسواق بوخليل على معاملات بورصة بيروت التي سادها الهدوء امس الجمعة. وارتفع مؤشر ليسبي العام 0,16 في المائة الى 87,69 نقطة بينما ارتفع مؤشر بلوم العام 0,54 في المائة الى 878,12 نقطة. واستقر مؤشر ليبكس المصرفي عند 197,38 نقطة. وانخفض حجم المعاملات الى 52257 سهما من 101995 سهما بينما هبطت قيمة التعامل الى 290108 دولارات من 519069 دولارا أمس.

واغلق سهم بوخليل الذي ادرج في السوق الموازية يوم الثلاثاء دون تغيير على 20,063 دولار رغم ان الطلب على السهم فاق المعروض.

وبقي المعروض من اسهم شركة سوليدير كبيرا دون طلب يذكر. وارتفع سهم سوليدير (أ) قليلا الى 10,25 دولار من 10,125 دولار في معاملات بلغ حجمها 1987 سهما في جلسة التعامل الثانية بينما استقر سهم الشركة فئة (ب) عند 10,375 دولار.

وكان سهما شركة العقارات العملاقة قد هبطا يوم الاثنين الماضي الى عشرة دولارات وهو ادنى مستوى لهما على الاطلاق. وقال متعاملون ان تدخل الشركة ساعد على منع السهمين من مواصلة الهبوط.

وارتفع سهم يونيسيراميك الى 1,938 دولار من 1,906 دولار في حين بقيت جميع الاسهم الأخرى دون تغيير في تعاملات خفيفة او دون تعاملات على الاطلاق.

وقال متعاملون ان شهادات الايداع اللبنانية العالمية المسجلة في لندن لم تتأثر بالهجوم على العراق.

وقفز مؤشر ليتسي للشهادات 1,01 في المائة الى 96,44 نقطة بينما تفاوت اداء معظم الشهادات في معاملات بعد الظهر في لندن.

وارتفعت شهادة بنك لبنان والمهجر الى 28,875 دولار من 27,9 دولار كما ارتفع سعر شهادة البنك اللبناني للتجارة الى 19,05 دولار من 19,025 دولار بينما بقيت شهادة سوليدير عند 10,3 دولار. وبقيت شهادة بنك عودة دون تغيير عند 25,9 دولار.



العمل بها أدى لعجز في ميزانها التجاري

وزارة التجارة المصرية تطرح «بدائل» تجديد اتفاقية تجارية مع السعودية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

ينتهي صباح اليوم العمل بالاتفاقية التجارية بين مصر والسعودية التي وقعتها حكومة البلدين في مارس (اذار) 1992 واعلنت وزارة التجارة المصرية عدم رغبتها في تجديد العمل بالاتفاقية بحجة انها ادت الى تفاقم العجز في الميزان التجاري المصري لصالح الميزان السعودي.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الاتفاقية المذكورة ينتهي العمل بها في 18 من شهر ديسمبر (كانون الاول) الحالي لم تحقق مزايا تنافسية للصادرات المصرية في أسواق السعودية حيث كانت تنص على خفض الرسوم الجمركية بين البلدين واعفاء 61 سلعة مصرية و70 سلعة سعودية، وادى ذلك البند الى تحقيق فائض تجاري لصالح السعودية قدره مليار و27 مليون جنيه في حين لم تحقق مصر اكثر من 300 مليون جنيه خلال التسعة اشهر الاولى من العام الحالي حسب احصاءات قطاع التجارة الخارجية بوزارة التجارة المصرية.

وتبرر وزارة التجارة والتموين رفضها تجديد الاتفاقية كما جاء على لسان السيد ابو القمصان رئيس قطاع التجارة الخارجية بان الهدف من الاتفاقية كان تحقيق مصلحة الاقتصاد المصري السعودي معا ولكن بعد التطبيق ثبت انها لم تحقق المزايا المرجوة للاقتصاد المصري وبالتالي سوف نبحث عن اسلوب اخر، ويشير ايضا الى ان بنود الاتفاقية الثنائية تخالف بنود اتفاقية التجارة العالمية «جات» في ان مصر العضو بالمنظمة الدولية «جات» منحت السعودية الدولة غير العضو مزايا ضريبية وجمركية تناقض بنود الاتفاقية العالمية لعدم منح دول اعضاء بالمنظمة مزايا جمركية لدولة أخرى غير عضو بالمنظمة.

وفي حديث لـ«الشرق الأوسط» قال د. احمد جويلي وزير التجارة والتموين المصري انه رفض طلب الجانب السعودي بهذا العمل بالاتفاقية الثنائية التي انتهى العمل بها امس لان استمرار العمل بهذه الاتفاقية يعرض لبعض العقوبات التجارية من قبل منظمة «الجات» في حالة رفض المملكة العربية السعودية منح مصر نفس المزايا الممنوحة لها وفقا لبنود الاتفاقية الدولية الموقع عليها من قبل 125 دولة، لكنه اشار الى حرص مصر على تنمية العلاقات التجارية والاقتصادية مع السعودية من خلال تنفيذ مشروع منطقة تجارة حرة بين البلدين لمدة 5 سنوات تبدأ اول يناير (كانون الثاني) المقبل.

وقال وزير التجارة المصري انه اقترح على الجانب السعودي العمل باتفاقية تيسير التبادل التجاري العربي الموقعة بالجامعة العربية خلال الفترة الانتقالية من نهاية الاتفاقية الثنائية يوم 18 ديسمبر 98 وبداية المنطقة الحرة بين البلدين 1 يناير 99.

وذكر ان الاتفاقية التجارية المذكورة تم ابرامها في مارس (اذار) 1992 وتنص على خفض الرسوم الجمركية بين البلدين بهدف زيادة التبادل التجاري، الا ان الاخوة السعوديين قاموا بفرض بعض الشروط على السلع المصرية التي يتم تصديرها للسعودية اثرت بشكل سلبي على حجم صادراتنا للسوق السعودي وحققت عجزا تجاريا كبيرا، مشيرا الى ان مصر تتطلع الى اتفاق اخر افضل يحقق مصلحة البلدين الشقيقين.

وتؤكد الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات بالقاهرة ان مصر تصدر بموجب هذه الاتفاقية 140 الف طن من الموالح سنويا تشكل قرابة 65 في المائة من صادرات الموالح المصرية، وهذه الصادرات تتمتع بميزة تنافسية في حالة عدم فرض رسوم جمركية عليها.

وقال فخر الدين أبو العز رئيس هيئة الصادرات ان مشروع منطقة التجارة الحرة الجديد بين البلدين سوف يفتح افاقا جديدة في العلاقات التجارية مع السعودية خاصة بعد حالة التفاهم الشديد بين الطرفين عقب اجتماعات رجال الاعمال المصريين والسعوديين في جدة منذ ايام.

وكانت اتفاقية منطقة التجارة الحرة التي سيتم العمل بها اول يناير قد وقع عليها بالاحرف الاولى فخر الدين أبو العز رئيس هيئة الصادرات المصرية، وعن الجانب السعودي علي صالح العقير وكيل وزارة المالية والاقتصاد السعودية وتهدف الى اعفاء كامل للصادرات السلعية بين البلدين عن الرسوم الجمركية خلال الفترة الانتقالية المحددة.

وعلى صعيد التعاون الاقتصادي بين مصر والسعودية تعكف منظمات الاعمال المصرية (جمعية رجال الاعمال ـ اتحاد الغرف التجارية ـ اتحاد الصناعات المصرية) على دراسة فرص الاستثمار في السعودية بعد استطلاعهم للسوق السعودي اوائل هذا الشهر، كما يقوم رجال الاعمال المصريون بترويج مشروع لانشاء مترو اقليمي سريع بين محطة القاهرة وابي قير بالاسكندرية على المستثمرين السعوديين بالاضافة لمشروعات اخرى زراعية وصناعية.

«الشال» يطالب الحكومة الكويتية بتقديم برنامج للاصلاح المالي لمواجهة المتغيرات الاقتصادية السلبية

الكويت: «الشرق الأوسط»

نبه تقرير الشال الاقتصادي الاسبوعي الحكومة الكويتية الى ان الوقت لا يعمل لصالح الكويت، وانه يتعين عليها تقديم برنامج جاد وحقيقي وضروري للاصلاح المالي دون تحفظ ومواجهة قضايا الفساد، وتخفيض النفقات غير الضرورية شاملة الدفاع والأمن.

واشار «الشال» في تبريره لهذه المطالبات الملحة الى ثلاثة اسباب اولها تارجح اوضاع العالم الاقتصادي او تباطؤ نموه، وثانيها استمرار الضغط على اسعار النفط لتبقى دون مستواها الذي سجلته العام الماضي، وقد يستمر هذا الضغط لسنتين او ثلاث سنوات، واخيراً سبب محلي يتمثل باقتراب موعد الانتخابات النيابية (الربع الأخير عام 2000) وهذا يعني تراجع احتمالات تبني سياسات اقتصادية غير شعبية.

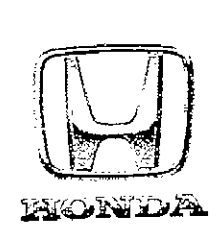
وشرح الشال ما قدمته الجهات المعنية غير الوزارات من دراسات لاصلاح المسار الاقتصادي الكويتي، مبيناً من خلال تلك الدراسات حجم الانفاق على الخدمات كالكهرباء والماء والمتمثل بالدعم الحكومي لتلك الخدمات، والذي يفترض ان يتوقف عما يزيد عن كمية محدودة ومعقولة من الاستهلاك، واعتبر استمرار دعم الاستهلاك العالي غير المعقول هدراً للمال العام.

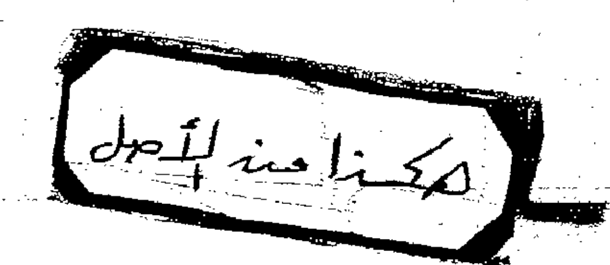
وقال ان لجنة تصحيح المسار الاقتصادي افترضت الابقاء على سعر فلسين للوحدة (كيلووات بالساعة) التي تكلف الدولة 17,2 فلس، على ان يتمتع بالاستفادة من ذلك الدعم جميع اصحاب السكن الخاص حتى استهلاك 4000 وحدة كهربائية في الشهر، وجميع اصحاب الشقق حتى استهلاك 1000 وحدة كهربائية في الشهر، وما يزيد عن ذلك الاستهلاك يسدد سعره دونما استفادة من الدعم اي 17,2 فلس للوحدة.

ويسري هذا الاسلوب في ترشيد مصروفات الدعم على خدمات الماء ايضاً حيث تنفق وزارة الكهرباء والماء سنويا ما يزيد عن 285 مليون دينار كدعم لاستهلاك هاتين الخدمتين الضروريتين وتطرق «الشال» ايضا الى الدراسة التي وضعتها اللجنة المالية والاقتصادية في المجلس الاعلى للتخطيط والتي انهت تقريرها بالقول ان الوضع الاقتصادي الراهن للدولة خطير ولم يعد من الممكن ترك الامور على حالها حتى لو تحسنت اسعار النفط قليلاً في السوق العالمي، واقترحت اللجنة مواجهة العجز المتوقع في الموازنة العامة للدولة خلال فترة ثلاث سنوات مشيرة الى ان حجم العجز سيصل في العام المقبل الى 1,893 مليار دينار كويتي (حوالي 6,304 مليار دولار)، وفي العام المالي (2001/2000) سيصل العجز الى 1,772 مليار دينار (حوالي 5,9 مليار دولار).

وقال الشال ان تلك اللجنة محقة في وصفها للوضع الراهن اللاقتصادي الكويتي بانه خطير ولم يعد من الممكن ترك الأمور على حالها.







هكذا منه الأصل

غازي عبد الجواد مدير عام ورئيس المؤسسة المصرفية العربية لـ «الشرق الأوسط»

تعامل «موديز» الأميركية متعجرف ولن نرضخ لأية ضغوط تحاول ممارستها علينا

المنامة: من نابية محديد

اعرب غازي عبد الجواد مدير عام ورئيس المؤسسة المصرفية العربية عن استيائه من معاملة وكالة «موديز» الاميركية للتقييم المالي والتصنيف الائتماني التي اعلنت نهاية الشهر الماضي مراجعتها لترتيب تصنيف مجموعتين مصرفيتين عربيتين كبيرتين، هما المؤسسة المصرفية العربية التي تتخذ من البحرين مقرا لها، وبنك الخليج الدولي، احد فروع مؤسسة الخليج للاستثمار ومقرها الكويت. وكان ذلك بناء على توقعات الوكالة بارتفاع مخاطرة المصرفيين في الأسواق الناشئة وبسبب نشاطها ايضا في دول الخليج التي تعاني من وطأة أسعار النفط المنخفضة.

ولم يستبعد غازي الذي تحدث لـ«الشرق الأوسط» من مقر المؤسسة في المنامة، «سوء النية» عند الوكالة الاميركية في اقدامها على مراجعة ملاءمة المصرف في وقت حرج من أوقات السنة المالية. وقال «المؤسسة المصرفية العربية، لم تطلب من «موديز» القيام بالتصنيف او التقييم، فنحن تربطنا علاقة قديمة وتاريخية مع مؤسسات تصنيف عديدة منها (ستندرد اند بورز)، التي طلبنا منها إجراء التصنيف منذ عام 1989. كما أوكلت هذه المهمة الى (كابيتال انتلجينس) و(تومسون بنك وتش)».

واضاف ان «المصرف يحرص في تعامله مع جميع مؤسسات التصنيف على هيمنة التحاور وتبادل البيانات الضرورية في عملية التقييم للملاءة الائتمانية، اذ قبلنا بمبدأ الافصاح المالي، ومن يسلك هذا الطريق عليه ان يقبل بمساوئ ومحاسن التصنيف، لكن مأخذنا الوحيد طريقة التعامل».

ووصف غازي الطريقة التي تعاملت بها «موديز» في الاسراع بمراجعة تصنيف المصرف، وذلك قبل ان تطل مسبقا على المعلومات المالية الدقيقة للسنة التشغيلية الحالية، بانها طريقة «متعالية ومتعجرفة احيانا لا يشوبها الدقة». وشدد على القول ان للوكالة الاميركية «فلسفة تختلف عن بقية وكالات التقييم المالي والتصنيف الائتماني، حيث تدعي ان لديها قاعدة من العملاء تطلب منها تقييم العديد من المصارف وبالتالي فهي تستند الى معلومات منشورة». واضاف «لقد كنا، خلال الاسبوع الماضي (الاسبوع الأول من الشهر الحالي)، على أتم الاستعداد للافصاح لهم عن كثير من الارقام مقابل ان تقوم بالتقيد بسرية المعلومات، إلا أنهم رفضوا هذا المبدأ، وبالتالي في نظرنا، اي تحليل مالي لا يرتكز على معلومات مالية دقيقة، افصحنا عنها، فهو غير صحيح. كما ارى في خطوة «موديز» النية المسبقة في تخفيض الملاءة الائتمانية للعديد من المصارف في الخليج، نظرا لانخفاض اسعار النفط، فضلا عن كون المؤسسة المصرفية لديها ايضا مراكز مخاطرة في جنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية». واستطرد «وإلا فما هو تفسير محتوى بيانها، إذ كان بإمكانها التريث حتى اعلاننا عن النتائج المالية وخصوصا، ونحن على صدد اقفال المركز المالي لهذا العام».



غازي عبد الجواد

ولم يخف غازي ان اجراء «موديز» الحق اضرارا بالمؤسسة المصرفية العربية، واعتبرها «اكثر مما يتوقعه البعض».

و ذكر رئيس المصرف ان بيان «موديز» لوسائل الاعلام «لا يستند الى بيانات مالية توضح الصحة المالية لعمليات المؤسسة، لا القيمة او الحديثة».

وأمام الشبهات التي تكتنف قرار «موديز» استخلص غازي الى القول ان «المؤسسة المصرفية العربية لن ترضخ الى اية ضغوطات تحاول ان تمارس عليها، كونها تتحامل من واقع المسؤولية، كما لدينا احساس باننا نفصح قدر الامكان على المركز المالي الحقيقي للمؤسسة. ولهذا نؤكد من باب المسؤولية على مهنية مؤسسات تصنيف مثل (ستندرد آند بورز)».

وعن الاسباب التي قد تدفع «موديز» الى تقصد الحاق الضرر بالمؤسسة المصرفية العربية، قال غازي «اعتقد ان الأمر يتوقف على مصداقية مثل هذه المؤسسات، وذلك نظرا للهزات التي تعرضت لها مصداقية التصنيف الائتماني خصوصا في جنوب شرق آسيا، حيث ان التطورات المالية لتلك المنطقة من العالم، وضعت العديد من المصارف التي تعتمد على التصنيف الائتماني، في موقف متساءل «اذ كيف سهاً على وكالات التصنيف الدولية ان لا تتنبأ بما حدث؟ وبالتالي اليوم، هناك مثل «موديز» من قد يغالي في التصنيف لئلا تكون مصداقيته معرضة للتساؤل بعدها ...».

وعلى صعيد اداء المؤسسة المصرفية العربية في اسواق دول جنوب شرق آسيا وأميركا اللاتينية ومدى تأثرها بالاضطرابات المالية الاخيرة قال «المؤسسة لم تشهد خسائر، كوننا جنبنا مخصصات في العام الماضي بنحو 90 مليون دولار وفي نهاية الربع الثالث من العام الحالي، تقريبا ما مقداره 135 مليون دولار، ونحن ايضا بصدد وضع الأرقام النهائية للمخصصات للربع الأخير من هذا العام». كما توقع ان يجنب المصرف مخصصات اضافية للتعامل مع مراكز المخاطر في روسيا وباكستان ومناطق أخرى.

واشار غازي الى ان «المخصصات المالية قد تضع بعض الضغوط على الأرقام المالية والنتائج التشغيلية، الا اننا نتطلع ونبني خطط العمل لفترة زمنية اطول، كما نستمر في التوسع الأفقي والعمودي في العالم العربي».

وخفف غازي من وطأة الصعوبات التي قد تتعرض لها السوق المصرفية في ظل الانخفاض المستمر في اسعار النفط بالقول «انها ستدفع الى اعادة ترتيب اولويات الانفاق الحكومي، وربما توفير فرص افضل للاقراض (والاقراض الاستهلاكي بالتحديد) مع ارتفاع محتمل في هوامش الاقراض، نظرا لارتفاع درجات المخاطرة، بينما نتوقع انه من بين مساوئ المرحلة المقبلة، حدوث ضغوط على السيولة وانخفاض في الودائع البنكية، بناء على الضغوط التي سيشهدها الانفاق عامة.

12.5 مليون دينار صافي أرباح بنك الأردن حتى نهاية نوفمبر الماضي

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن محمد القاسم المدير العام في بنك الاردن تحقيق البنك لارباح تزيد على 12,5 مليون دينار حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي قبل رصد المخصصات والضرائب الاخرى.

وقال القاسم لـ«الشرق الأوسط» ان البنك بصدد تطبيق مشروع جديد لعمليات المكننة الشاملة اعتبارا من بداية العام المقبل ليغطي كافة فروعه ودوائره في الاردن ضمن خطة مرسومة للوصول الى الاهداف التي وضعتها الادارة استعدادا لدخول البنك الى القرن الـ21 بكفاءة عالية ولتحقيق اعلى دعم لخدمة العملاء ومساعدة الادارة في اتخاذ قراراتها ووضع الخطط الاستراتيجية استنادا الى قاعدة معلومات واسعة ومنتظمة.

وتحدث القاسم عن الانجازات التي حققها بنك الاردن والتي انعكست بشكل ايجابي على اعماله حيث ارتفع راسمال البنك واحتياطاته ليصل الى ما يزيد على 34 مليون دينار.

واشار الى ان بنك الاردن يسعى باستمرار الى تعزيز راس المال ليتماشى مع المتطلبات الدولية لكفاية راس المال.

وقال القاسم ان موجودات البنك ارتفعت من 535,5 مليون دينار نهاية العام الماضي 1997 الى ما يقارب 600 مليون دينار حتى نهاية شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وارتفعت ودائع العملاء من 422,9 مليون دينار نهاية العام الماضي الى 458,5 مليون دينار حتى نهاية الشهر الماضي، واشار الى ان البنك وانطلاقا من دوره في تحفيز وتنمية الاقتصاد الاردني تمكن من تقديم تسهيلات مباشرة وتامينات نقدية وصلت قيمتها الى 295 مليون دينار خلال الاحد عشر شهراً الماضية من العام الحالي.

وبلغ اجمالي الفوائد والعمولات المقبوضة للبنك منذ بداية العام الحالي 49,1 مليون دينار مقارنة بنمو 44 مليون دينار وبنسبة نمو تعادل 11,6 في المائة.

ووصل صافي الفوائد والعمولات المتحققة عن نفس الفترة الى 23,1 مليون دينار مقابل 19,7 مليون دينار في نهاية عام 1997 اي بزيادة مقدارها 3,4 مليون دينار وبنسبة نمو تعادل 17,3 بالمائة.

وبلغت الفوائد المدفوعة لنفس الفترة 26 مليون دينار مقابل 30 مليون دينار في نهاية عام 1997 بانخفاض 4,1 مليون دينار بنسبة 15,8 بالمائة وذلك بالرغم من ارتفاع ودائع العملاء بنسبة 8,5 بالمائة.

بنك الجزيرة السعودي يطرح صندوقا استثماريا جديدا

جدة: «الشرق الأوسط»

تحت اسم «صندوق الخير للاسهم» طرح بنك الجزيرة اخيراً صندوقاً استثمارياً جديداً يهدف إلى إتاحة الفرصة للمستثمرين الراغبين في الاستفادة من فرص الاستثمار المتاحة بالأسواق الدولية.

ولتحقيق اداء متميز لهذا الصندوق الجديد اختار بنك الجزيرة شركة (م. م بيكتيت وسي) السويسرية لإدارة الصندوق وتشغيله من خلال خبراء الشركة المختصين في هذه المجالات بالأسواق الدولية علاوة على خبراء الشركة السويسرية في مجال الصناديق الاستثمارية ذات الطابع الإسلامي.

ووصف مشاري إبراهيم المشاري المدير العام والمسؤول التنفيذي الأول لبنك الجزيرة هذا الصندوق الجديد بانه امتداد لمجموعة من الخدمات الاستثمارية الأخرى التي طرحها البنك من قبل.

من بين 300 مصرف عربي

«فرنسبنك»: الرابع بين المصارف العربية بالنسبة للعائد على حقوق الملكية

بيروت: «الشرق الاوسط»

اظهرت الدراسة السنوية لعام 1998 التي يعدها اتحاد المصارف العربية عن القطاع المصرفي العربي وتطوره عام 1997 تقدماً في مكانة «فرنسبنك» ضمن قائمة اكبر مائة مصرف عربي واحتلاله لمركز قيادي بين مجموعة المصارف التي يربو عددها على ثلاثمائة مصرف عاملة في المنطقة العربية.

فقد احتل «فرنسبنك» المركز الرابع في قائمة المصارف العربية بالنسبة لمؤشر العائد على حقوق الملكية البالغ 49,6٪ وذلك عام 1997 متقدماً من المرتبة الخامسة عام 1996. وسجل تقدماً كبيراً بالنسبة لمؤشر العائد على الموجودات البالغ 2,18٪ وذلك من المركز 79 عام 1996 الى المركز 18 عام 1997. وتعتبر معدلات الربحية للمصرف مرتفعة بكافة المعايير والمقاييس العالمية.

ويأتي هذا الاداء المتقدم في مكانة «فرنسبنك» ضمن القطاع المصرفي العربي في ضوء استراتيجيته العامة الهادفة الى التحول الى مصرف يوفر الخدمات المالية الشاملة ويعمل بتقنية عصرية. يذكر ان «فرنسبنك» كان قد أنجز في الآونة الاخيرة عملية تملك كافة اسهم «يونيفرسال بنك».

صناعيون أردنيون: حرية التجارة لا تعني التخلي عن الجمارك

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد المشاركون في الندوة الصناعية حول مشاركة الاردن في اتفاقية منظمة التجارة العالمية على ضرورة رسم صورة واضحة لما يمكن ان يتوقعه الاردن من انضمامه الى اتفاقية التجارة العالمية وما يترتب عليه من مسؤوليات في رفع مستوى الصناعة الوطنية لتكون قادرة على مواجهة المنافسة العالمية.

ودعا المشاركون القطاعين العام والخاص التعاون لتطوير المنتجات الصناعية في اطار المواصفات الفنية ومتطلبات الجودة واعتدال الاسعار والبحث عن الاسواق الخارجية بدأب وتواصل. كما طالبوا بتطبيق التكنولوجيا المناسبة لتطوير صناعتنا الوطنية.

البنك السعودي البريطاني يطرح برنامج الابتعاث للعام المقبل

الرياض: «الشرق الأوسط»

في اعقاب نجاح برنامج الابتعاث الذي نفذه البنك السعودي البريطاني في أوائل العام الحالي بدأ البنك الإعداد لبرنامج الابتعاث الجديد للعام القادم 1999.

وقال بليهيد ناصر البليهيد المدير التنفيذي للموارد البشرية إن البنك السعودي البريطاني يعد من أوائل المؤسسات الوطنية التي تعتمد مثل هذا البرنامج المتاح لجميع المواطنين السعوديين وذلك تجسيداً لالتزام البنك المتواصل بتطوير وترقية قدرات الشباب السعودي الطموح وخدمة المجتمع.

هذا وستضم البعثة المقبلة والتي سيعلن عن تفاصيلها في الصحف ووسائل الإعلام الأخرى خمسة مبتعثين لدراسة الماجستير في إدارة الأعمال بارقى الجامعات البريطانية حيث تتاح فرص الابتعاث لكافة السعوديين الذين تتراوح اعمارهم بين 28 و35 عاماً والذين يحملون شهادات من جامعات معترف بها ويرغبون في استكمال دراساتهم العليا لتطوير مراكزهم الوظيفية.

الشعوب الأفريقية تتألق بين فرق «رجبي دبي سڤنز»

طيران

● ستحظى الشعوب الافريقية بوجود كبير في «دبي رجبي سڤنز» طيران الامارات 1998، حيث ستتمثل بفرق متميزة من زيمبابوي ونتال والمغرب، واعدة الجمهور بلعبة مشوقة من خلال فعاليات «دبي رجبي سڤنز» في الثاني والرابع من ديسمبر (كانون الأول) الحالي.

ومنذ ان استعادت «رجبي سڤنز» مركزها في زيمبابوي قبل ثلاث سنوات، شارك الفريق في العديد من المباريات الدولية، منها زيارتان الى دبي حيث تأهل عام 1996 لكاس العالم في رجبي سڤنز، كما فاز في مباراة الامارات بلايت عام 1997, ومرة اخرى ترعى فريق زيمبابوي شركة لاندروفر التي تم تعيينها السيارة الرسمية للمباراة. وقال نيجل كلارك مدير مبيعات منطقة الشرق الاوسط لروفر انترناشيونال: «نعتقد ان لعبة «رجبي سڤنز» تتميز بنفس سمات الصلابة والقوة والثقة التي تتميز بها سيارات لاند روفر».

«بيبسي الجميح» تسجل رقماً قياسياً جديداً في نصيبها من السوق السعودي

شركات

● حققت «بيبسي الجميح» رقماً قياسياً لم يشهده سوق المشروبات الخفيفة في السعودية من قبل، حيث تخطت مبيعاتها حاجز الثمانين في المائة لتصل الى 83,4 في المائة خلال شهر اكتوبر (تشرين الأول) الماضي مسجلاً زيادة قدرها ثمانين في المائة عن شهر يناير (كانون الثاني) عام 1998.

ويعتبر هذا اكبر نصيب من السوق تشهده المملكة العربية السعودية وهو دليل حي على التصاعد المستمر في شعبية بيبسي في السعودية.

وبهذه المناسبة، قال عبد الكريم الجاسر مدير عام «بيبسي الجميح»: «اننا سعداء وفخورون بتحقيق هذا الرقم القياسي ونعتز بان التزامنا الكامل بالجودة التامة لمنتجاتنا قد انعكس على اختيار المستهلكين». واضاف: «ان بيبسي هي المشروب الاول في المملكة العربية السعودية والتي تحتل مركزاً متقدماً في نظامنا للتعبئة على مستوى العالم».

وليست هذه هي المرة الأولى التي تحقق فيها «بيبسي الجميح» تفوقاً ملحوظاً في هذا المجال فقد سبق ان فازت عام 1997 بشهادة تصنيف الجودة العالمية، اذ جاء ترتيبها الخامس بين ألف شركة لتعبئة بيبسي كولا في جميع انحاء العالم.

«لكزس» تعلن عن إطلاق موديلها الجديد من السيارات الفاخرة متوسطة الحجم

سيارات

● في حفل كبير حضره العديد من رجال الاعمال والاعلاميين والمهتمين بالسيارات الفاخرة والمميزة، ورعاه العديد من كبار التنفيذيين في شركة عبد اللطيف جميل اعلنت لكزس عن اطلاقها لسيارتها الجديدة «لكزس إي إس 300» التي اعتبرها الجميع المفاجأة الحقيقية خلال موسم السيارات التي تستشرف صناعتها المتطورة آفاق القرن الحادي والعشرين من خلال ادخال العديد من وسائل الرفاهية والامان والجودة التقنية العالية المستوى.

وبعد الاستماع الى العديد من الملاحظات والشروحات الخاصة بلكزس الجديدة من جانب المسؤولين في شركة عبد اللطيف جميل التي قدمت خلال السنوات الماضية الموديلات المميزة من لكزس - إل إس 400 - ولكزس إي إس 300، وإل إكس 470 اطلع الحاضرون وبصورة عملية مباشرة على الخصائص التي تتميز بها سيارة لكزس - إي إس 300 والتي لاقت نجاحاً كبيراً في السوق العالمية حيث توقع لها خبراء السيارات ان تلاقي النجاح نفسه في السوق السعودي.

وجمعت سيارة لكزس الجديدة - إي إس 300 - ما بين جمال الشكل والراحة والاناقة والرفاهية والقوة والامان، الأمر الذي يرشحها لاحتلال موقع الصدارة والتميز ضمن سيارات الفئة الفاخرة المتوسطة الحجم.

وقد اقترن حفل لكزس الفاخر والذي اقيم أخيراً بمركز لكزس بطريق المدينة في جدة بحدث آخر مهم وهو الاعلام عن تعيين الاستاذ ايمن قطب مديراً عاماً للكزس في المملكة العربية السعودية.

«كاسيو» تدشن معرضها الجديد وتطرح ساعتها الجديدة المقاومة للصدمات

● في مؤتمر صحافي عقد اخيرا بفندق انتركونتيننتال في جدة استعرضت شركة «كاسيو» من خلال وكيلها في السعودية انتاجها الجديد من الساعات «جي شوك» التي وصفها مدير الشركة السيد تان بانها تطرح مفهوما جديدا للساعات بما يتوفر لديها من مقومات وامكانيات لكونها ليست ساعة لتحديد الوقت فقط بل هي ساعة توفر العديد من الامكانيات.

وقال ممثل الشركة ان هذه الساعة تناسب الأشخاص الذين تتراوح اعمارهم بين 4 الى 45 سنة، واضاف ان الشركة تنفق نسبة لا تقل عن 5 في المائة من حجم مبيعاتها لمواصلة وتمويل عمليات التطوير والابحاث، الأمر الذي جعل مبيعات ساعات كاسيو في اوروبا وحدها بلغت مليوني ساعة.

وعقب المؤتمر الصحافي الذي حضره ايضا محمد علي باصرة مدير قسم «كاسيو» بالشركة وتحدث فيه يحيى احمد ابار تم عقد اجتماع مع موزعي ساعات «كاسيو» حيث تناول اللقاء مختلف القضايا والاهتمامات الخاصة بمختلف ماركات ساعات «كاسيو» وغيرها من المنتجات. كما تم توزيع جوائز تقديرية لعدد من المندوبين. كما شارك الحاضرون في افتتاح المعرض الجديد لمنتجات وساعات كاسيو في جدة.

«مهرجان الصفقات» الثالث لجنرال موتورز يسجّل نجاحاً قياسياً

مهرجان

● نظمت شركة جنرال موتورز اخيراً حملة تسويقية واسعة في دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك بمشاركة كافة وكلائها في المنطقة.

واقيمت الحملة المسمّاة «مهرجان الصفقات» على مدى اسبوع كامل، وقدّم الوكلاء خلالها طرازات مختارة من مركبات شفروليه وجي إم سي باسعار مخفّضة، كما قدّموا للزبائن العديد من الحوافز والجوائز القيّمة.

وقال آلن بايتي المدير الاقليمي لجنرال موتورز في الشرق الأوسط ان مهرجان عام 1998 هو الثالث الذي تنظمه الشركة ووكلاؤها في الخليج، غير انه كان هذه المرة الاكبر في نوعه والانجح على الاطلاق.

واضاف بايتي: «تسعى جنرال موتورز في الشرق الأوسط الى تحدي السوق بطرازات وخدمات مبتكرة تفوق توقعات الزبائن. و«مهرجان الصفقات» يمثل جزءاً من هذه الاستراتيجية، اذ يقدم للزبائن مزايا اضافية من حيث السعر ويعزز القيمة العالية التي تمثلها طرازاتنا».

ويذكر ان تنظيم «مهرجان الصفقات» والاقبال الكبير الذي شهده خلال الأيام الخمسة دفعا بالوكلاء الى تمديده، علماً بانهم قاموا كذلك بتمديد ساعات العمل المسائية لموظفيهم.

اختيار «ڤيزا» أفضل وسيلة للدفع في الشرق الأوسط

بطاقات

● اختيرت «ڤيزا» اخيراً كافضل وسيلة للدفع في منطقة الشرق الأوسط وذلك في اطار الاستفتاء السنوي الذي اجرته مجلة «الاقتصاد والأعمال» حول السياحة والسفر لعام 1998.

وقد جرى هذا الاستفتاء خلال الربع الأول من العام الحالي، حيث وجه عدد من الاسئلة الى قراء هذه المجلة العربية حول الاختيارات المفضلة لديهم في ما يخص قطاعات السياحة والسفر، وتشمل الفنادق وخطوط الطيران والاسواق الحرة ووسائل الدفع.

وفي فئة وسائل الدفع، كانت ڤيزا هي الخيار المفضل لدى نسبة كبيرة من القراء وصلت الى 72,84٪، حيث تم اختيارها كافضل وسيلة للدفع، متفوقة بذلك على ماستركارد وأميريكان اكسبرس وداينرز كلوب.

وكانت غالبية من شملهم الاستفتاء من رجال الاعمال والمديرين، وتتراوح اعمارهم بين 31 سنة و50 سنة، ودخلهم السنوي يتراوح بين 30 و100 الف دولار.

وفي معرض التعليق على هذه النتيجة، قال بيتر سكريفن المدير العام لـ«ڤيزا» انترناشيونال» في الشرق الأوسط: «نشعر بسرور بالغ للفوز بجائزة مجلة «الاقتصاد والاعمال» التي تعتبر واحدة من اهم المجلات الاقتصادية العربية. تبين نتائج الاستفتاء بوضوح القوة التي تتمتع بها علامة «ڤيزا» التجارية في هذا الجزء المتميز من العالم.

كما تؤكد حاجة المستهلكين في الشرق الأوسط لوسيلة دفع سهلة، امنة وفعالة. وتفتخر «ڤيزا» بنيل هذه الجائزة في واحدة من اسرع المناطق التي تعمل فيها نموا، ونحن نتطلع الى المحافظة على مكانتنا الرائدة كافضل وسيلة للدفع في السنوات العديدة المقبلة».

النفط	
خام برنت تسليم يناير	
0,10	
أمس 10.20	السابق 10,10

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
67,30	4,1	56,70	14,26
14194,29	8879.94 منتصف التعاملات	5741,9	4709,55

الذهب	
0,95	
أمس 292,35	السابق 293,3

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 98,66	الين 193,63	الاسترليني 0,0051	الين 115,03
الدولار 0,8578	الدولار 1,6833	الدولار 0,0086	الاسترليني 0,5940
الاسترليني 0,3580	المارك 2,7931	المارك 0,0010	المارك 1,6593

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,2500	6,2500
درهم اماراتي	4,5000	4,5000
دينار بحريني	5,1250	5,0000
ريال قطري	5,0000	5,0000
دينار كويتي	7,0000	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7515	6,3119
ريال قطري	3,6410	6,12598
ريال عماني	0,3850	0,6478
درهم اماراتي	3,6730	6,1798
دينار بحريني	0,3770	0,6343
دينار كويتي	0,3015	0,5073
دينار اردني	0,7110	1,1963
جنيه مصري	3,4210	5,7558

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,2000
شلن نمساوي	11,6750
فرنك فرنسي	5,5600
فلورين هولندي	1,8690
ليرة ايطالية	1642,50
ايكو	1,1850
دولار كندي	1,5410
بيزيتا اسبانية	141,00
فرنك سويسري	1,3450
دراخما يونانية	278,25
كرونة دنماركية	6,3060

رفع قضية تعويض جديدة ضد ميكروسوفت في أميركا قيمتها مليار دولار

لندن: «الشرق الاوسط»

تعتزم شركة جولد توتش تتنولوجي الاميركية رفع قضية تعويض ضد شركة ميكروسوفت العملاقة. وذلك بحجة ان ميكروسوفت قامت بسرقة التصميم الاخير للفارة (الماوس) الذي نفذته الشركة. وحسبما ذكرت صحيفة «فيناتشال تايمز» في عددها الصادر امس فان قيمة التعويض الذي تطلبه الشركة يقدر بحوالي مليار دولار.

وتشير المصادر الى ان القضية الجديدة تعكس الوضع الحرج الذي تمر به ميكروسوفت في السوق الاميركي وخاصة ما يتعلق بالوضع الاحتكاري للشركة وتعارض ذلك مع قوانين منع الاحتكار المطبقة في الولايات المتحدة الاميركية. وليست هذه هي القضية الوحيدة المرفوعة ضد ميكروسوفت، اذ ان نمو اعمال الشركة وفروعها ادى الى خلق اوضاع شبه احتكارية في الاسواق، ويوجد حاليا بعض القضايا المرفوعة ضد الشركة في واشنطن وكاليفورنيا والتي بدأت بعد اعلان الشركة نيتها بيع بعض البرمجيات الى جانب برنامج متصفح الانترنت. الا ان معظم القضايا المرفوعة لم تؤد الى اضرار كبيرة على صعيد التعويضات المالية ولم تنجح سوى شركات محدودة في الحصول على تعويضات من الشركة.

أسعار النفط تسترد بعض مكاسبها وسط تخوف من توقف صادرات العراق

انخفاض الدولار في أوروبا وقلق في البورصات العالمية

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

انخفض سعر الدولار في اوروبا الى ادنى مستوى في ستة اسابيع مقابل المارك والين امس وعمت الاسواق حالة من القلق قبيل انعقاد جلسة لمجلس النواب الاميركي يمكن ان تؤدي الى اتخاذ اجراءات لعزل الرئيس بيل كلينتون. واسهمت ايضا الازمة العراقية ومواجهة عسكرية في كوريا في زعزعة استقرار الاسواق.

وتباينت الاسواق الاوروبية في تداولات الامس مظهرة عجزا عن مواصلة الاداء القوي الذي شهدته الاسهم في «وول ستريت» الليلة قبل الماضية والبورصات الاسيوية وظلت اسعار النفط تراوح عند ادنى مستوياتها في 12 عاما.

وهبط الدولار مقابل الين لكنه تحسن الى نحو 115 ينا بعد ان لقي دعما عند 114,50 ين وهو ما يقل ينين عن سعره امس الاول الخميس. وأمام العملة الالمانية حام الدولار حول 1,6580 مارك.

ولقي المارك دعما من بيانات المعروض النقدي الالماني في نوفمبر (تشرين الثاني) الذي اظهر نموا سنويا بلغ 5,3 في المائة الامر الذي ينظر اليه على انه علامة استقرار مع اقتراب بدء التعامل بالعملة الاوروبية الموحدة (اليورو). وهبط الدولار وهو المستفيد عادة من الاضطرابات الدولية مع تزايد القلق بشأن مستقبل كلينتون اكثر منه بشأن العراق. وزاد من اضطراب الاسواق قيام كوريا الجنوبية باغراق غواصة كورية شمالية عقب اشتباك جوي وبحري.

وقال متعامل في احد بنوك طوكيو «عجز الدولار عن الحفاظ على اتجاه الارتفاع رغم انباء شن مزيد من الهجمات العسكرية على العراق وتبادل اطلاق النار بين الكوريتين».

وقال متعامل آخر «من المرجح ان تنمو الضغوط على الدولار عندما تنتهي العمليات العسكرية الاميركية البريطانية. لذلك ربما يتعين علينا ان نستعد لانخفاض في الاسبوع القادم».

وبالاضافة الى مشاكل كلينتون فان القلق بشأن اداء الاقتصاد الاميركي في العام القادم لعب دورا في انخفاض الدولار. وقال متعاملون ان هذا القلق جاء بعد تصريحات ادلى بها ايسوكي ساكاكيبارا المسؤول الكبير بوزارة المالية اليابانية وقال فيها انه في ظل الظروف الراهنة لا يمكن استبعاد حدوث تباطؤ سريع في معدل النمو.

وفي أسواق الاوراق المالية لم تنجح سوى لندن في الصعود وسجل مؤشرها ارتفاعا بنسبة طفيفة، وفي فرانكفورت انخفض مؤشر داكس بنسبة 0,27 في المائة كما هبط مؤشر بورصة باريس 1,17 في المائة في معاملات لا تشير الى اتجاه واضح تحت تأثير الدولار وخسائر في اسهم شركتي الف اكيتين وتوتال للنفط فيما أغلقت بورصة طوكيو على ارتفاع قدره 67 نقطة.

اسعار النفط تتذبذب في نطاق ضيق ومع غياب اي مؤشر على حدوث اضرار لمنشآت النفط او توقف انتاج العراق الذي يبلغ 1,8 مليون برميل يوميا ظلت اسعار النفط قرب ادنى مستوى في 12 عاما. وبلغ سعر خام برنت في اواخر التعاملات امس الاول 10,09 دولار للبرميل الا ان السعر ارتفع امس 11 سنتا في عقود فبراير (شباط) الى 10,21 دولار قال تجار ان اسعار النفط في اسيا انخفضت بنسبة 11 في المائة امس بعد ان هوت الاسواق الليلة الماضية مع استمرار القلق بشأن وفرة المعروض. وما زالت صادرات النفط العراقية تتدفق بعد موجات من الهجمات الجوية الاميركية والبريطانية وهو ما يخفف المخاوف من ان تلك الغارات قد توقف تصدير 1,8 مليون برميل في اليوم من الخام العراقي. وهبط سعر النفط في سوق نايمكس بنيويورك للعقود الآجلة للتسليم في يناير (كانون الثاني) 1,35 دولار امس الاول ليغلق على 11,03 دلار للبرميل. واغلق سعر خام القياس العالمي مزيج برنت للعقود الاجلة في سوق البترول الدولية بلندن على 10,09 دولار للبرميل منخفضا 1,27 دولار.

ولم تعقد صفقات لخام برنت ولم تعلن له اسعار في التعاملات الصباحية في سوق سنغافورة اليوم. وهبوط الاسعار اعاد سوقي لندن وسنغافورة لتقتربا من ادنى مستوياتهما في 12 عاما.

وبينما تستمر الصادرات العراقية في الوقت الحالي ولا تلوح في الافق اي علامات على ان منتجي النفط يقتربون من الاتفاق على تخفيضات جديدة في الانتاج يقول تجار نفط ان التركيز عاد مرة اخرى الى مخزونات النفط العالمية. وقال ليو درولاس الخبير بمركز دراسات الطاقة العالمية في لندن «تقديراتنا تشير الى ان المخزونات النفطية الزائدة بلغت 500 مليون برميل في بداية الربع الاخير من العام». واضاف انه حتى اذا توقفت صادرات النفط العراقية فان سحب تلك المخزونات سيستغرق عشرة أشهر.

من جهة ثانية حث وزير المناجم والطاقة الاندونيسي كونتورو مانكوسوبروتو اعضاء اوبك الى الالتزام بتخفيضات الانتاج من اجل دعم اسعار النفط. وقال للصحافيين «علينا ان نفي بالتزامنا. اذا لم نف بالتزامنا بشأن التخفيضات النفطية فلا يمكن لنا ان نتوقع ارتفاع أسعار النفط». ورحب الوزير بدعوة وجهتها السعودية وفنزويلا والمكسيك الى الالتزام الصارم بالقيود المتفق عليها فيما يتعلق بالمعروض. لكن رغم هذه الدعوة كان هناك شعور بالاحباط في سوق النفط التي رأت ان بيان اجتماع مدريد بين السعودية وفنزويلا والمكسيك لم يكن بالقوة الكافية. وخلال الاجتماع أعلنت فنزويلا تمديدها خفض الانتاج حتى نهاية عام 1999.

وقال كونتورو «من المهم تنفيذ الاتفاق الذي تم التوصل اليه في يونيو (حزيران) لخفض انتاج النفط هذا مهم جدا لتعزيز سعر النفط».

وقال وزير النفط المكسيكي لويس تيليز ان ايران عامل رئيسي في تحقيق تقدم في ما يتعلق بمواجهة تدني اسعار النفط وان وزيرا من أوبك سيزورها قريبا لبحث مسألة الانتاج.

وقال «ابلغني وزير من أوبك شخصيا بانه سيزور ايران قريبا». وتحدث تيليز عن مسألة اساس الانتاج الذي ينبغي لايران ان تدخل عليه خفضا تعهدت به بواقع 305 آلاف برميل يوميا في اطار التخفيضات التي اتفق عليها منتجو أوبك. وتصر طهران على حساب ذلك الاساس عند نحو 3,9 مليون برميل يوميا وليس 3,6 مليون برميل الذي تقرر على أساس تقديرات مصادر ثانوية.

متعامل في البورصة الفلبينية يطالع خلال استراحته صحيفة باللغة الانجليزية لمتابعة تفاصيل الغارات على العراق (رويترز)

«بي. تي. تي» التايلاندية توقع صفقة لشراء نفط كويتي

بانكوك ـ رويترز: قالت شركة «بي تي تي» انترناشيونال التابعة لهيئة البترول التايلاندية امس الجمعة انها وقعت اتفاقا لشراء ما بين نصف مليون ومليون برميل من الخام الكويتي الثقيل على ان يبدأ التسليم من يناير (كانون الثاني) عام 1999.

وقال فيسيت تشوبيبان رئيس الشركة للصحافيين ان تايلاند يمكن ان تشتري مزيدا من الخام الثقيل من الكويت بعد ان اصبح عدد كبير من المصافي المحلية مجهزا بوحدات لنزع الكبريت.

وتابع ان المحادثات مستمرة بشأن صفقة مع ايران تشتري تايلاند بموجبها النفط الخام مقابل ارز وسكر تايلاندي. واضاف «المحادثات مستمرة بين السلطات، وشركة «بي تي تي» مستعدة في اي وقت لشراء الخام من ايران الآن بعد ان اصبحت مصافينا مزودة بمنشآت لمعالجة الخام الثقيل».

وقال «اتوقع ان تشتري بي تي تي 20 الف طن من النفط الخام في العام القادم من ايران كبداية وقد نشتري المزيد». واضاف «بمجرد ان تنتهي المناقشات بين السلطات سنكون مستعدين للشراء». وتجري وزارتا الخارجية والصناعة في تايلاند محادثات مع ايران بشأن الصفقة المقترحة.

منظمة التجارة العالمية ترجئ تعيين رئيس جديد للعام المقبل

جنيف ـ رويترز: وافق امس اعضاء منظمة التجارة العالمية على استئناف الجهود للتوصل لاتفاق بشأن الرئيس الجديد للمنظمة خلال العام الجديد بهدف الانتهاء من الامر قبل نهاية يناير (كانون الثاني).

وقال دبلوماسيون ومسؤولون ان القرار الذي سيصدر رسميا في وقت لاحق من اليوم اتخذ بعد ان قدم سفيرا البرازيل وسويسرا تقريرا أوضحا فيه أنه لم يتسن بعد تحقيق اجماع على اختيار رئيس من الاربعة المرشحين.

واكد السفيران انهما سيستأنفان جهودهما في 14 يناير المقبل لاداء مهمة كلفا بها لتحديد اي من المرشحين قد يحظى بالاجماع. وكان الاسبوع الحالي هو الموعد المقرر قبلا لتعيين خلف لريناتو روجييرو المدير العام للمنظمة الذي تنتهي مدة خدمته بنهاية ابريل (نيسان) 1999.

بيد أن القوتين التجاريتين الرئيسيتين الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي لم تقررا بعد تأييد اي من المرشحين الاربعة، مما جعل تحقيق اجماع في هذه المرحلة امرا مستحيلا.

والمرشحون الاربعة للرئاسة هم روي ماكلارن وزير التجارة الكندي السابق وحسن ابو ايوب وزير التجارة المغربي السابق ومايكل مور رئيس وزراء نيوزيلندا السابق وسوباتشي بانيتشباكدي النائب الاول الحالي لرئيس وزراء تايلاند.

البنك الآسيوي للتنمية يقدم مساعدات لبنغلاديش والفلبين

مانيلا ـ رويترز: قال البنك الآسيوي للتنمية امس انه اقر تقديم 137 مليون دولار مساعدات عاجلة الى بنغلاديش و153,2 مليون دولار قروضا ميسرة للفلبين. وقال شيام باجباي المسؤول بالبنك الذي يقع مقره في مانيلا انه تقرر تقديم المساعدات لبنغلاديش بعد ان اضرت فيضانات هذا الصيف باقتصادها.

واضاف «هذا البرنامج العاجل سيساعد المواطنين على استئناف حياتهم الطبيعية من خلال التمكن من الاستفادة من جديد من البنية التحتية الاساسية وسيسهم في رفع الاضرار البيئية الناجمة عن الفيضانات».

وقال البنك ان المساعدة تأتي في اطار جهود دولية لتخفيف آثار كارثة طبيعية تسببت في وفاة ما يقرب من الف شخص وتشريد الملايين. واقر البنك تقديم قروض ميسرة اجماليها 153,2 مليون دولار للفلبين لدعم القطاع الزراعي. وقال ان 93,2 مليون دولار من القرض ستستخدم في بناء طرق وجسور ومنشآت ري للمستفيدين، وانه من المتوقع ان يفيد المشروع 30 الف اسرة في مجتمعات الاصلاح الزراعي.

القطيعة في العلاقة بين الأسرة والمدرسة تثير قلق اليمنيين

● تشكل الحلقة المفقودة في العلاقة بين البيت ـ الأسرة المدرسة كعنصر أساسي من عناصر نجاح العملية التربوية والتعليمية، ولحدة من أبرز المشكلات التي تثير قلق اولياء الأمور والتربويين على حد سواء في اليمن بالنظر لجملة الانعكاسات السلبية المترتبة عليها، والحديث عن ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة، والتي تصل حد القطيعة كما يرى بعض الاختصاصيين، مطروح بقوة هذه الأيام عبر المنابر والملتقيات ووسائل الاعلام مع التأكيد الدائم على ضرورة رأب الصدع في هذه العلاقة واعادة توثيقها وتمتين اواصرها بما يكفل تحقيق اهداف العملية التربوية والتعليمية، ولكن دون تحديد الكيفية التي يتم بها ذلك.

(عالم الشرق الاوسط)

تحتكره الصحف المغربية الناطقة بالفرنسية

حركة الإعلان في المغرب أسرع من مسيرة المجتمع

الجرائد المغربية الناطقة بالعربية محرومة من الإعلان (أرشيف «الشرق الأوسط»)

نما الإعلان بوتيرة سريعة في المغرب، وهو يمتلك اليوم بنية قوية، مؤثرة اقتصاديا وثقافيا. تيجانا الحروب تناولته، من الرباط، في هذا التحقيق:

الاعلان إحدى استراتيجيات الاتصال الجماهيري التي تهدف الى نقل رسالة لمجموعة محددة من الافراد قصد انعاش الطلب على منتوجات معينة، وهو بصفة عامة، وسيلة مشروعة للتعريف بسلعة ما موجودة في الاسواق.

بداية رومانسية

لم يكن العمل الاعلاني محظوظا منذ انطلاقته الاولى، حيث اقتصر، في بدايته التاريخية على الاعلان عن سلعة جديدة في اسطر قليلة مصحوبة برسم او صورة. وقد عرف اولى خطواته نحو التطور مع مجتمع النظام الراسمالي الذي قفز معه العمل الاعلاني من طور الهواية الى مرحلة الحرفة.

يقول البخاري يوسف، وهو باحث في هذا المجال: «يرجع تاريخ الاعلان الى المفكر الرومانسي والفرنسي الاصل مونتين الذي تطلع لأن يكون الاعلان الخيري وسيلة لحل مشاكل الفقراء، وسرعان ما تحولت هذه الفكرة التواصلية من اصلها الرومانسي ومن خدمة اجتماعية محضة الى سلعة تجارية. ويرجع انشاء أول وكالة اعلانية للفرنسي تيوفراست رينوبر عام 1630 الذي حول رومانسية هذه الفكرة لخدمة الاهداف السياسية والاقتصادية. وقد تقاسمت هذا التطور الاعلاني بانصاف المؤسسات الاعلانية مع وسائل الاعلام حيث إن الصحف الفرنسية زادت من مبيعاتها بفضل تضمنها عنصر الاعلان، كما منحت للعديد من الشركات الدولية مثل «هافاس» الفرنسية فرصة طرق باب الشهرة على صعيد الاسواق الاستهلاكية عندما بدأت تظهر إعلاناتها بين الفينة والاخرى على صفحات الجرائد، أيضا يمكن استحضار التجربة الاميركية في هذا السياق، حيث أن اول من رسخ الاتصال بين الاعلام والاعلان هو الاميركي بنيامين فرانكلين والذي ادخل على الاعلان إضافات جديدة تتعلق بالتصفيف والاخراج على صفحات الجريدة».

وتدريجيا امتد الاعلان من الصحف الى الاذاعة والتلفزيون، كما اخترع المعلنون مجموعة من الوسائل الاخرى تسهم في عرض الاعلان على اوسع نطاق كالاعلانات المتحركة والثابتة على جوانب الطرق وعلى الجدران والالبسة وغيرها بشكل يغري المستهلك ويدفعه لشراء المنتجات المعلن عنها.

وظيفة ثقافية

وفي المغرب يتوزع المعلنون على القطاعات التالية: التغذية، المشروبات، النظافة والتجميل، التجهيز المنزلي، الخدمات، النقل والمحروقات، التجهيز المكتبي والاعلامي والعقاري والتعليم الخاص. ويتجمع اغلب هؤلاء المعلنين بمدينة الدار البيضاء لما تحظى به من دور في النسيج الاقتصادي المغربي.

وينمو الاعلان في المغرب بوتيرة سريعة إسوة بالاعلان في الدول الغربية، وخاصة فرنسا، وينهج اسلوبا متقدما لايتوافق البتة مع اوضاع وبنيات المغرب. كما تجاوز وظيفة زيادة المبيعات وانعاش المنتوجات، ليقوم بأدوار اخرى اكثر اهمية كالتأثير على القيم والتقاليد، ليصبح منتوجا ثقافيا يحمل عدة مضامين اجتماعية.

ويقول محمد عيوش، استاذ مادة الاشهار(الاعلام) في معهد اعلامي، إن الخطاب الاشهاري تجاوز دوره النفعي التجاري المباشر واحتل موقعه ضمن الخطاب الثقافي مختزلا الوجود البشري في بعد واحد هو الاستهلاك، فتحدد بالتالي قيمته وقيمة الاشياء وقيمة العلاقات وقيمة الانسان نفسه بمدى مردوديتها في اطار نسق استهلاكي محض.

وتضيف اجلال البريغي، الباحثة في الاعلام المؤسساتي، ان المنتوج ـ مهما كان جيدا ـ فانه يحتاج الى مقنع خفي يتمثل في التجارة بالاعلان، وذلك باعتماد سياسة فهم طبيعة النفس البشرية المخاطبة ومعرفة نواحي الضعف والقوة الكامنة فيها لدرجة تعمد فيها بعض المؤسسات التجارية الى تضليل المستهلكين بنشر معلومات كاذبة عن سلعها من اجل كسب السوق، ولو لفترة محدودة، بشكل تزيف فيه الحقائق. ويمكن تتبع امثلة يمارس فيها الاعلان دورا تخريبيا يعتمد على الغش واستغلال المواطنين البسطاء بصورة تفتقر الى مراعاة انسانية الانسان وكرامته عبر مختلف وسائل الإعلام في المغرب.

السحر و.. الحرمان

«الشرق الاوسط» استمعت لبعض المستهلكين المغاربة واستكشفت اراءهم حول المادة الاعلانية المبثوثة في التلفزيون المغربي. يقول راشد العافية (طالب) ان الاعلان «يخلق عالما سحريا تتلاشى فيه حدود الواقع لتتمازج بالخيال كما يحصل في الوصلة الإشهارية التي تشير الى ان استعمال منتوج الحليب ومشتقاته يجعل المستهلكين ابطالا في حين لاتوجد ادنى علاقة منطقية بين المنتوج المعلن عنه والبطولات».

وتشير اسية الحلو، المتخصصة بعلم النفس، الى العقد النفسية التي تنمو لدى المستهلك العادي اثر تتبعه للوصلات الاعلانية عبر شاشة التلفزيون المغربي، قائلة: «تعمل بعض الوصلات الاعلانية عبر الشاشة الصغيرة على توليد الشعور بالحرمان لدى متلق لم يحز بعد ضروريات الحياة وذلك حينما يعلن عن سيارة فاخرة مثلا وغيرها من الكماليات».

ويدعو مربون وخبراء اجتماع الى الاعتدال في الاعلان، وتجنب تزييف الحقائق والغش، لأن في ذلك تربية للأفراد على الاستقامة وعدم الغش في المعاملات، كما ان الحد من التبذير والمبالغة في الدعاية للمنتجات يخفض تكلفة انتاجها و سعرها في السوق فضلا عن الحد من الاستهلاك غير الضروري المدفوع بسبب الدعاية وبالتالي ينخفض الطلب العام على السلع.

فراغ قانوني

ويعيش قطاع الاعلان في المغرب فراغا قانونيا، حيث لاتوجد اية اسس منطقية يعتمدها المعلنون ووكالات الاعلان. ويقول سيرج حليمي(صحافي): «يوجد ثلة من مديري الصحف الذين يكونون فريقا موحدا مع بعض مسؤولي التسويق، لا يقومون باي تحقيقات موضوعية حول معلنيهم بغية ان لايحرموا من بالمداخيل الاعلانية لصحفهم». كذلك ترى منية البستاني (صحافية) ان جل المعلنين يفرضون على الصحف ان تكشف لهم مواد العدد الذي يرغبون الاعلان فيه، كي يبدوا آرائهم في المقالات المنشورة، مما يؤدي الى سحب مواد صحافية واقرار اخرى تلبية لرغباتهم وإلا تعرضت الصحيفة لعقاب مالي وحرمت من المواد الاعلانية على صفحاتها.. وبذلك لا تحترم اخلاقيات المهنة في القطاعين (الاعلان والاعلام)، كما ان الصحافي بدوره لايتردد في الخلط بين ماهو صحافي وما هو اعلاني بغية الظفر بهدايا، سفريات، ومكافآت مادية لاتمت لميثاق شرف الصحافة باية صلة.

والجدير بالذكر ان الصحافة المغربية الناطقة باللغة العربية لا تتلقى الاعلانات الا نادرا حيث يقع اجحاف في حقها، ونادرا ماتمنح المؤسسات التجارية اعلانا للصحف العربية بحجة ان رجال الاعمال واصحاب الشركات لايقرأون مثل هذه الصحف.

وتفتقر العلاقة بين المعلن والوكالات الاعلانية ووسائل الاعلام الى الشفافية، فمن جهة لا توجد مقاييس واضحة ومحددة لاختيار المعلن للوكالة، إذ انه نادرا ما يحتكم المعلن الى كفاءة وسمعة وصورة الوكالة، او حضورها في السوق وقدرتها على التجديد والابتكار، ليبقى عنصر الصدفة او الاتصال الشخصي والعلاقات الزبونية هي الحاسم في الامر. فمثلا تضع الوكالتان الاشهاريتان بالتلفزة المغربية اسعارا مختلفة حسب الزبون. ومن جهة ثانية يتعذر ارساء الشفافية في العلاقة بين وكالات الاعلان وبين وسائل الاعلام خصوصا ان مدخول الوكالات ياتي اساسا من العمولة المؤداة من طرف تلك الفضاءات الاعلامية.

يقول محمد العروسي (رئيس شركة اعلان): «اقترح ان يتبلور بديل يتمثل في ان تتلقى الوكالة الاعلانية مدخولها من المعلن على اعتبار انها تسدي اليه خدمة الارشاد وبذلك تضمن اسسا اكثر موضوعية». كذلك يرى نور الدين عيوش، رئيس شركة اعلانية ايضا، ان الامر يفسح المجال لعمولات اضافية تؤسس بفضل علاقات زبونية بين المعلنين ووسائل الاعلام مما يستوجب التنصيص على تخفيضات الاثمنة التي يمنحها صاحب المساحة الاعلامية في الفواتير الموجهة للمعلنين.

ويتهم مسؤولون من شركات الاعلان وسائل الاعلام خصوصا الصحافة المكتوبة بتضخيم عدد ماتسحبه وماتبيعه في عدد من الحالات مع الافتراء على الحقائق وهم يرنون الى ارقام صادرة عن جهاز محايد يستطيعون الاحتكام اليه لتقييم حجم سوق وسيلة اعلامية وذلك ما يؤكده علي البقالي، رئيس احدى الوكالات الاعلانية قائلا: «يجب ارساء هيئة لتتبع النشر وذلك من اجل نشر الارقام الفعلية للسحب ولعدد المبيعات المتعلقة بمختلف الصحف».

كما يحتاج المعلنون ووكالات الاعلان للدراسات المسحية التي ستبث مدى تنقل الصحيفة الواحدة بين ايادي مختلفة وذلك لاستبيان نوعية القراء في السوق الاعلانية على نحو يسمح للمعلن والوكالات بالمزج بين الكم والنوع في اختيار مساحات الاعلان الملائمة لمتطلبات المنتوج موضوع الاعلان. وتوجد تجربة فريدة في المجال حيث اسست شركة «كريارجي» لمديرها العام «دومينيك شوارتز» فرعا لها منذ اكثر من سنة يحمل اسم «ميديا صكان» ليتخصص في قياس جمهور مختلف وسائل الاعلام.

وللاشارة، فقد نظم في الاول من ديسمبر (كانون الاول) الحالي يوم دراسي حول الاعلان حضره مهنيو القطاع (المعلنون، الناشرون وذوو الوكالات الاعلانية). ولم يسفر اليوم الا عن خطوة صغيرة هي التوقيع على نص ميثاق اخلاقيات واقترحوا بعض التعديلات التي تحدد المسؤولية في العلاقة الرابطة بين المعلن ووكالة الاعلان ووسيلة الاعلام المشكلة لمجال النشر. ويذكر ان اصحاب الوكالات الاعلانية كانو قد اسسوا جمعية ناطقة باسمهم هي جمعية وكالات الارشاد للاعلان.

هكذا منه لأصل

الله لقرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾

البينة / صدق الله العظيم

وما ينطق عن الهوى

عن جابر بن عبد الله الأنصاري، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إبدأ بنفسك فتصدق عليها، فإن فضل شيء فلذي قرابتك، فإن فضل عن ذي قرابتك فهكذا».
أخرجه النسائي وإسناده صحيح.

دعاء اليوم

اللهم إنا نسألك عزائم مغفرتك ومنجيات أمرك والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر، والفوز بالجنة والنجاة من النار.

آية الله محمد علي التسخيري لـ «الشرق الأوسط»

أي انحراف عن القرآن والسنة أمر مرفوض من قبل كل المذاهب الإسلامية

من تشوقات المسلمين المستمرة لتحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة حدوث تقارب بين المذاهب الاسلامية المختلفة كفاتحة خير واستهلال طيب لتنزيل هذه التشوقات الى ارض الواقع. كما ان التقارب بين المذاهب الاسلامية حنفيها ومالكيها وشافعيها وحنبليها واماميها واباضيها تشكل الدعامة الحقيقية للتفاهم بين المسلمين قادة وشعوباً. لذلك من المأمول في المجامع الفقهية ان تلعب دوراً متعاظماً في عملية تقريب شقة الخلاف بين علماء هذه المذاهب الاسلامية واتباعها، لا سيما في تقريب فتواهم ان لم يكن توحيدها حول القضايا الفقهية المعاصرة.

ويمثل المجمع الفقهي الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي بوتقة تنصهر فيها الآراء على اختلافها والرؤى على تباينها حول المسائل الشرعية، كلها تستمد حججها وأسانيدها من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة. وتتداح الافكار ووجهات النظر المختلفة في المجمع بحرية تامة ومسؤولية منضبطة والتزام بالحق واتباع لمنهج رباني قويم. فمن هنا يتفرد هذا المجمع عن سائر المجامع الفقهية لكونه يضم معظم علماء وفقهاء المذاهب الاسلامية ان لم يكن كلهم يتجادلون في ما بينهم بالحسنى على وعي منهم بأنه قناة من قنوات التقارب بين المذاهب الاسلامية المختلفة.

ولقد شهدت اعمال الدورة الحادية عشرة لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي الدولي في البحرين خلال الشهر الماضي تجمعاً فريداً لعلماء وفقهاء الأمة الاسلامية لبحث قضايا فقهية معاصرة.

التقت «الشرق الأوسط» بآية الله محمد علي التسخيري مستشار قائد الثورة الاسلامية في ايران ورئيس الوفد الايراني لاجتماعات مجلس المجمع في المنامة ليحدثنا عن مؤشرات التقارب بين المذاهب الاسلامية المختلفة وامكانية تنسيق جهود المجامع الفقهية، وآلية تفعيل دور المرأة المسلمة في تنمية المجتمعات الاسلامية.. فإلى مضابط الحوار..

أجرى الحوار: إمام محمد إمام

● ما هو تقييمكم لاعمال الدورة الحادية عشرة لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي الدولي الذي عقد اخيراً في البحرين، من حيث تنظيم العمل الفقهي الاسلامي وتنسيقه على مختلف مشاربه الفكرية وتعدد مذاهبه الاصولية الفقهية؟

ـ اعتقد ان هذه الدورة قد تميزت بابحاث ثرية وغنية تناولت قضايا كلها اساسية، فقضية الوحدة الاسلامية، وهي اليوم يجب ان تكون شغلنا الشاغل كقضية اساسية علينا جميعاً ان نعبر كل التمايزات وننتقل الى مستوى الموقف الموحد للامة الاسلامية، ومستوى تفهم الآراء وبالتالي تحقيق التفاهم بين كل القادة سواء كانوا سياسيين او علماء او مصلحين اجتماعيين. وكذلك ان قضية العلمانية اليوم هي قضية ضخمة ومرض مسري ابتليت به الامة الاسلامية، ومع الأسف هي تعشش هنا وهناك وتظهر بمظاهر ثقافية وسياسية واقتصادية وحقوقية، هذه قضية ايضاً مهمة جداً درسها مجلس المجمع الفقهي الاسلامي بعناية. وكذلك قضية الحداثة ايضاً شعار براق يطرح تارة للاستهلاك وتارة اخرى يطرح باعتبار ان له مبررات واقعية، هذه امور ينبغي ان تجلى من قبل العلماء والمتخصصين.

كما ان القضايا الفقهية التي طرحت خلال اعمال الدورة الحادية عشرة لمجلس المجمع الفقهي الاسلامي الدولي في البحرين، مثل عقد الصيانة وفقه النوازل وبيع الدين وغيرها، فهي كلها قضايا مهمة وملحة جداً. وكذلك قضية المضاربات في العملة هذه لها آثارها الكبرى، وانتم تعلمون ان مدى التعامل في المضاربات بالعملة يصل في اليوم مثلاً ما يعادل كل الانتاج الاجمالي لالمانيا في العام او ما يزيد عن اسعار النفط في العام. هذه كلها قضايا مهمة ولها آثار كبرى سلبية وايجابية. ايضاً من القضايا المهمة التي درسها المجمع نتائج ندوتين ضخمتين احداهما حول دور المرأة المسلمة في تنمية المجتمعات الاسلامية. وهذه القضية محالة من قبل مؤتمرات قمة ووزراء خارجية لمنظمة المؤتمر الاسلامي. وهناك ايضاً ندوة حول قضية الاستنساخ والهندسة الوراثية، وهذه ايضاً قضايا يجب ان ندرسها بعمق وهي قضايا فكرية وعلمية وفقهية. اعتقد ان هذه الندوة كانت غنية وثرية وسوف تترك آثارها الايجابية بلا ريب.

التقارب بين المذاهب الفقهية

● يتفرد مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي عن غيره من المجامع الفقهية الاسلامية، بأنه يضم في عضويته كل المذاهب الفقهية وكل المشارب الفكرية الاسلامية.. فهل في رأيكم ان هذا المجمع قد يساهم في لعب دور مهم في مسألة التقارب بين المذاهب الفقهية الاسلامية المختلفة؟

ـ بلا ريب ان هذا المجمع له دور كبير ومهم في تقريب شقة الخلاف بين المذاهب الفقهية الاسلامية المختلفة. وقد جاء في احداثه هذا الحدث الكبير الذي جمع علماء وفقهاء الامة الاسلامية على اختلاف مذاهبهم الفقهية وتباين مشاربهم الفكرية الاسلامية.

وان هذا المجمع في الواقع بما يمتاز به من جو حر ومن مشتركين من جميع الدول الاسلامية وعلماء من جميع المذاهب الفقهية الاسلامية ومن الخبرات الفقهية والتخصصية في المجالات الاخرى التي تحضر يتناسب مع الموضوعات المختلفة، هذا المجمع ترك آثاراً طيبة جداً، واصدر قرارات مهمة جداً تركت آثارها الطيبة في مختلف الحقول.

● وانا اعتقد ان مجمع الفقه الاسلامي الدولي يمثل افضل ما وافقت عليه مؤتمرات منظمة المؤتمر الاسلامي. وان عطاء مجمع الفقه الاسلامي يتجاوز اي عطاء حتى على الصعيدين السياسي والاقتصادي.

وهذا المجمع ـ والحمد لله ـ له نشاطات تنسيقية جيدة. وان هناك تنسيقاً جيداً بينه وبين مجمع اهل البيت.

وان هناك اعمالاً مشتركة بين المجمعين. وأعتقد ان هذا المجمع اثناء سير عمله يكشف للجميع ان الفروق بين المذاهب الاسلامية قليلة وان المساحات المشتركة كبيرة جداً قد تصل الى اكثر من تسعين في المائة.



آية الله محمد علي التسخيري

فعلى هذا الأساس، نحن يجب ان نبث التوعية بين جماهيرنا، وبطبيعة الحال بين المفكرين والعلماء والقادة الاجتماعيين، بأن هذه المذاهب في الواقع تنبع من منبع واحد، وإذا كانت هناك اجتهادات مختلفة فهي في اطار النصوص الاسلامية، وهي تستمد من منبع واحد، هو القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة. وان اي تصور يخالف هذا او اي انحراف عن القرآن الكريم او السنة النبوية الشريفة، هو امر مرفوض من قبل كل هذه المذاهب الاسلامية. ولذلك لكي نصل الى تفاهم اكبر علينا ان نرفض كل ما يخالف هذين المنبعين الكريمين. وان يؤدب كل متذهب سفهاءه والخارجين عن السير الطبيعي. وان نعمل جميعاً لتحقيق الوحدة الاسلامية المنشودة.

تفعيل دور المرأة المسلمة

● بحكم مسؤوليتكم في الاشراف على ندوة عن دور للمرأة المسلمة في تنمية المجتمعات الاسلامية التي عقدت في طهران اخيراً التي قدمتم نتائجها الى الدورة الحادية عشرة لمجلس للمجمع الفقهي الاسلامي الدولي في البحرين.. فهلا حدثتمونا عن اجتهادات بلادكم في تفعيل دور المرأة المسلمة واثراء مساهمتها في المجتمع الايراني؟

ـ اعتقد ان قضية تفعيل دور المرأة المسلمة في المجتمعات الاسلامية، قضية مهمة جداً. وانا اؤمن بأن الاسلام خدم المرأة اربعة عشر قرناً بما لم يخدمها اي مبدأ واي مذهب. واعتقد اننا اليوم مع الأسف الشديد، نقصر في الاهتمام بقضية المرأة وتفعيل دورها في عملية التنمية الاجتماعية. وان علينا اليوم ان نستمد من الاسلام او نأخذ من الاسلام نظرته العامة ونظريته الكاملة حول المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية والحقوقية للمرأة في بناء المجتمع.

ولهذا فان الجمهورية الاسلامية الايرانية خصوصاً بعد ان انقذت المرأة الايرانية من الحالة التعسة التي كانت تعيشها اثناء الحكم الشاهنشاهي المنحرف، وفسحت لها المجالات الكثيرة لكي تثبت شخصيتها وتساهم في بناء المجتمع الاسلامي، من الطبيعي لها ان تهتم بقضية المرأة وقد صدر قرار رائع بهذا الصدد في مؤتمر القمة الاسلامي الثامن لمنظمة المؤتمر الاسلامي الذي عقد في طهران، اقترحته ايران على منظمة المؤتمر الاسلامي ووافقت عليه الدول بالاجماع، وقد كنت رئيساً للجنة الثقافية في مؤتمر القمة الاسلامي في طهران. ونحن نسعى لكي نرفع الخطوة التالية لذلك القرار باعتماد ما اقرته ندوة دولية عقدتها منظمة المؤتمر الاسلامي في طهران ايضاً، واعتمدت فيها ثلاثة قرارات، واحالتها الى مجمع الفقه الاسلامي ليدرسها من الناحية الفكرية والفقهية. واعتقد اننا سوف نوافق على هذه القرارات بعد تعديل بسيط من لجنة الفتوى التابعة لمجمع الفقه الاسلامي، لتعلن ذلك الى منظمة المؤتمر الاسلامي، واني لأتوقع ان تقوم اللجنة التي شكلها المجمع لدراسة هذا الموضوع من الناحية الفكرية والفقهية برفع توصياتها لاجتماع مجلس المجمع المقبل. كما اني اتوقع ان تقوم هناك منظمة ثابتة لمنظمة المؤتمر الاسلامي تعنى بشؤون المرأة والارتفاع بمستواها في جميع الاصعدة، والله تعالى هو الفاتح لنا لكل خير.

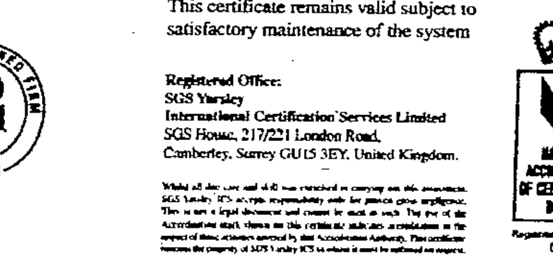




مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.29	6.53	12.18	3.22	5.44	7.14
المدينة المنورة	5.34	7.00	12.19	3.18	5.38	7.38
القدس الشريف	5.07	6.33	11.38	2.22	4.41	6.02
الرياض	5.06	6.32	11.50	2.49	5.09	7.09
القاهرة	5.12	6.45	11.52	2.40	4.58	6.21
الخرطوم	4.46	6.16	11.47	2.58	5.27	6.36
الرباط	5.35	7.25	12.30	3.03	5.25	6.56
تونس	5.55	7.28	12.24	2.48	5.08	6.39
الكويت	5.12	6.37	11.45	2.35	4.53	6.16
ابوظبي	4.46	7.07	12.21	3.24	5.44	7.03
المنامة	4.57	6.20	11.35	2.30	4.50	6.10
الدوحة	4.44	6.14	11.39	2.35	4.50	6.10
مسقط	5.22	6.42	12.07	3.06	5.29	6.54
بيروت	5.00	6.37	11.34	2.13	4.31	5.59

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	5.10	6.20	12.04	3.04	5.41	6.41
عمان	5.04	6.34	11.32	2.27	4.33	6.01
بغداد	5.31	7.01	12.08	2.34	5.04	6.24
اسطنبول	6.45	8.23	1.02	3.22	5.41	7.13
نيقوسيا	5.25	6.45	11.40	2.20	4.40	6.04
اثينا	6.02	7.35	12.24	2.56	5.11	6.39
لندن	6.33	8.03	11.59	2.02	3.55	5.25
باريس	6.50	8.39	11.49	2.10	4.58	5.49
نيس	6.46	8.00	12.33	2.38	4.59	6.10
روما	5.52	7.32	12.09	2.25	4.44	6.18
بروكسل	6.49	8.40	12.41	2.23	4.41	6.28
مدريد	6.55	8.32	1.14	3.35	5.54	7.25
جينيف	06.24	08.12	12.33	2.34	4.53	6.33
فيينا	5.51	8.40	11.53	1.47	4.05	5.47
برلين	6.19	8.12	12.05	1.39	3.56	5.43
فرانكفورت	6.29	8.19	12.24	2.09	4.27	6.12
ستوكهولم	6.36	8.40	11.47	12.43	2.51	4.48
كوبنهاجن	6.37	8.35	12.09	1.26	3.41	5.32
امستردام	6.52	8.46	12.39	2.14	4.31	6.18
نيويورك	5.37	7.14	11.55	2.15	4.33	6.06
واشنطن	5.46	7.21	12.07	2.33	4.51	6.21



SGS
SGS Yarsley
International Certification Services Limited

Certificate Number

Q7703

This is to certify that the
Quality Management systems of

Saudi Ceramic Company

Riyadh, Saudi Arabia

have been assessed and registered as meeting the requirements of ISO 9001

The scope of registration is detailed on the Assessment Schedule bearing this certificate number.

SGS Yarsley International Certification Services Ltd
Signed by

25 July 1996
This certificate remains valid subject to satisfactory maintenance of the system

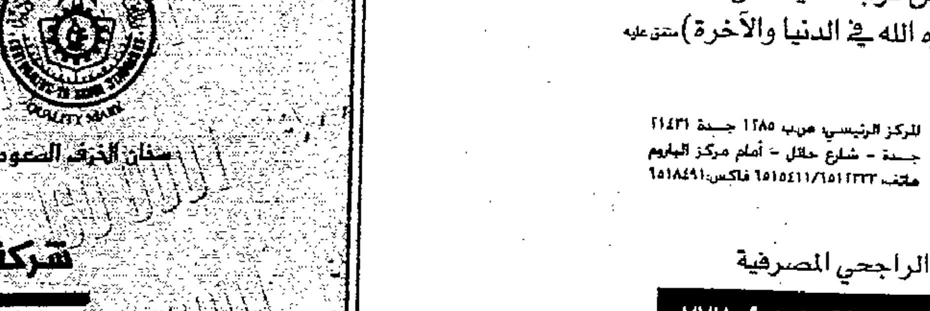
Registered Office:
SGS Yarsley
International Certification Services Limited
SGS House, 217/221 London Road,
Camberley, Surrey GU15 3EY, United Kingdom.

Registration Number 005

Member of the SGS Group (Société Générale de Surveillance)








شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن
بمناسبة
شهر رمضان المبارك
نتقدم بأسمى التهاني وأجمل الأماني إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز
وإلى صاحب السمو الملكي الأمير
عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد الأمين نائب رئيس مجلس الوزراء
ورئيس الحرس الوطني
و
إلى صاحب السمو الملكي الأمير
سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير
الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى الأسرة السعودية الكريمة وحكومتنا الرشيدة والشعب
السعودي الكريم أعاده الله على أمتنا العزيزة بالخير الدائم
وحفظ لنا أمننا وإستقرارنا وأدام الله علينا نعمه التي لاتحصى.
مجموعة بن لادن السعودية
SAUDI BINLADIN GROUP

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا من الأصل

في ختام منافسات كرة القدم بدورة الألعاب الآسيوية الـ13

لقاء ثأري بين منتخبي الكويت وإيران اليوم

بانكوك: من صلاح رشدي

تقام في الخامسة من بعد عصر اليوم بتوقيت بانكوك المباراة النهائية بدورة الالعاب الآسيوية الـ13 «الاسياد» لكرة القدم حيث يلتقي منتخب الكويت مع نظيره الايراني في لقاء ثأري بالنسبة للمنتخب الايراني الذي التقى مع منتخب الكويت اربع مرات هذا العام منها لقاءان في تصفيات مونديال فرنسا، انتهيا بالتعادل. وكان اللقاء الثالث في ايران وانتهى بالتعادل دون اهداف ايضا. اما اللقاء الرابع فقد اقيم في الكويت قبل مشاركة منتخبها في خليجي 14 والذي انتهى لصالح الكويت بثلاثة اهداف للاشيء. ومن هنا فان اللقاء بمثابة رد اعتبار لمنتخب ايران الذي مثل الكرة الآسيوية في المونديال الاخير بفرنسا، واثبات وجوده وتاريخه كبطل لـ«الاسياد» مرتين في عامي 74 و90. اما المنتخب الكويتي فقد كان احسن انجازاته في دورة الالعاب الآسيوية حصوله على المركز الثاني في نيودلهي عام 82، وفي هيروشيما عام 94 حيث حصل على الميدالية البرونزية بعد فوزه على كوريا بهدف للاشيء.

ويعتبر سجل المنتخبين حافلا بالالقاب والمشاركات. فالكويتي توج بطلا للخليج تسع مرات من اصل 14 دورة، وبطلا لاسيا مرة واحدة عام 1980. كما كان اول منتخب خليجي يتأهل للمونديال وذلك عام 1982 في اسبانيا. واول منتخب خليجي ايضا يشارك في الالعاب الاولمبية في موسكو عام 1980.

اما الايراني فهو بطل اسيا 3 مرات (رقم قياسي بالتساوي مع السعودية) وشارك في نهائيات كاس العالم مرتين عامي 1978 و1998.

والتقى المنتخبان ثلاث مرات في الاشهر الـ18 الاخيرة. وقد تعادلا مرتين في تصفيات مونديال فرنسا 1/1 في الكويت. وصفر/صفر في طهران، قبل ان تفوز الكويت بثلاثة اهداف نظيفة في مباراة ودية اقيمت في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي وسجلها فرج لهيب وبشار عبدالله وجمال مبارك.

غير ان مدرب الكويت التشيكي ميلان ماتشاله قلل من اهمية النتيجة ويقول «كانت مباراة ودية والامر سيكون مختلفا غدا»، واضاف «عانينا الكثير من المشاكل في الدورة الحالية وقد خضنا 30 مباراة في الاشهر الخمسة الاخيرة، وبالتالي فان اللاعبين متعبون». ويعول المنتخب الكويتي على صانع العابه المتألق بدر حجي في خلخلة الدفاعات الايرانية، وعلى مدافعه الصلب جمال مبارك في مراقبة علي دائي.

ويقول ماتشاله: «يقوم حجي بدور رائع في صفوف المنتخب خلال الدورة الحالية وقد سد الثغرة التي شكلها غياب عبدالله وبران الذي يلعب عادة في المركز الذي يشغله حجي حاليا في حين يلعب الاخير في الجهة اليسرى».

اما المنتخب الايراني فيضم في صفوفه سبعة لاعبين شاركوا في نهائيات مونديال فرنسا حيث حققوا فوزا تاريخيا على الولايات المتحدة. وحققت ايران بداية خجولة في الدورة الحالية، لكن اداءها راح يتصاعد من مباراة الى اخرى، والامر ينطبق على مهاجم بايرن ميونيخ الالماني الذي لم يسجل الكثير من الاهداف امام منتخبات مغمورة في الدور الاول قبل ان تنفتح شهيته في الادوار التالية ليرفع رصيده الى 7 اهداف بفارق هدفين عن الكويتي فرج لهيب وهدف عن الهويدي، واغلب الظن ان المواجهة ستكون مثيرة على لقب الهداف بين لهيب ودائي.

ويغيب عن ايران مدافعها الخبير محمد خاقبور، ويقول المدرب الايراني منصور بورهداري في هذا الصدد: «غيابه يشكل ثغرة كبيرة ونحن في حاجة الى خبرته كثيرا». ويضم المنتخب الايراني ايضا الظهير الايمن مهدي مهداوي المرشح ان ينتقل الى دالين بطل الصين حسب وكالة انباء الصين الجديدة، او الى احد الاندية الالمانية. وهو غالبا ما يساند المهاجمين ويسجل الاهداف ويمدهم بالكرات العرضية الممتازة. وقد لعب مهداوي جميع مباريات منتخب بلاده في الدورة وذلك على الرغم من اصابة في كاحله تعرض لها قبل انطلاق الالعاب. ويضم المنتخب في صفوفه المدافع نادر محمد خاني وهو اكبر اللاعبين المشاركين سنا (35 عاما) والوحيد الباقي من المنتخب الذي احرز اللقب قبل ثماني سنوات.

والحديث عن لقاء اليوم يطول شرحه حيث ان المنتخبين استعدا جيدا لمباراة اليوم وبالرغم من ان بداية منتخب ايران كانت متعثرة بعد خسارته من سلطنة عمان الا انه استفاد منها وعوض هذه الخسارة بسلسلة انتصارات على طاجكستان، والصين ثم فاز على اوزبكستان بطل «اسياد» في هيروشيما 94 في دور الثمانية واعاد الفوز على الصين بالتخصص في الدور قبل النهائي ليصعد الى المباراة النهائية لملاقاة منتخب الكويت اليوم.

والمنتخب الكويتي بدأ التصفيات قويا وحقق الفوز على منغوليا بـ11 هدفا مقابل لا شيء ثم تعادل مع اوزبكستان 3/3، وصعد للدور الثاني ليفوز على الامارات بخمسة اهداف للاشيء ثم هبط اداء الفريق ليتلقى هزيمتين امام اليابان 2/1 ثم امام كوريا صفر/1، ليصعد لدور الثمانية مع كوريا ويفوز على قطر بالركلات الترجيحية بعد تعادل الفريقين في الوقت الاصلي دون اهداف ويلاقي تايلاند في الدور قبل النهائي ويستعيد خلالها حماسه الكبير ويفوز بالثلاثة بالرغم من غياب نجمه جاسم الهويدي.

وقد كان تدريب المنتخبين الاخير بمثابة مناورات لعدم كشف خططهما.

وقال مساعد مدرب منتخب الكويت جمال يعقوب بان اللقاء سيكون صعبا بسبب معاناة منتخب الكويت من عدة اصابات في صفوفه، ولكن هناك اصرارا من اللاعبين على تحقيق الفوز. واننا بعد ان وصلنا الى المباراة النهائية لن نفرط فيها. واضاف يعقوب ان ماتشاله مدرب المنتخب لديه معلومات كافية عن منتخب ايران ونجومه واسلوب لعبهم وان الكويت سبق لها الفوز على ايران قبل المشاركة في خليجي 14، ولكن مباراة اليوم تختلف تماما وهي نفسية اكثر منها خططية وخلافه والفريق الذي يستغل الفرص سوف يفوز بالمباراة، كما تحدث نجم الهجوم جاسم الهويدي العائد لمباراة اليوم فقال انني سعيد باختياري افضل لاعب في آسيا في الشهر الماضي واسعى لتكرار الاختيار بعد المساهمة مع زملائي في الفوز على ايران اليوم وحصاد الميدالية الذهبية.

الكويتي بدر حجي ورقة ارتكاز مهمة لاختراق الدفاع الايراني اليوم (ا.ف.ب)

13th ASIAN GAMES BANGKOK 1998

الأهلي يهزم الصفاء في الدوري اللبناني لكرة القدم

لقاء قوي بين النجمة والهومنتمن اليوم

بيروت ـ رويترز: حقق فريق الاهلي/صيدا فوزا مثيرا على ضيفه فريق الصفاء 2/3 امس الجمعة في افتتاح المرحلة السادسة من الدوري اللبناني لكرة القدم. وبهذا الفوز صعد فريق الاهلي مؤقتا ثلاث مرتبات في لائحة الترتيب وصار في المركز الثالث ويفارق الاهداف عن فريق الصفاء الثاني ولكل منهما 11 نقطة.

قدم الفريقان مباراة سريعة ومثيرة وحافلة بالفرص الضائعة وافتتح السيراليوني ابو بكر باه التسجيل لفريق الاهلي في الدقيقة 44 عندما استغل خطأ من دفاع الصفاء بتشتيت الكرة وانفرد الحارس وتخطاه وسدد الكرة داخل المرمى الخالي.

واثمرت هجمات فريق الصفاء في الشوط الثاني عن هدفين سجلهما وليد نحروج في الدقيقتين 54 و59 رافعا رصيده الى خمسة اهداف هذا الموسم. ونجح فريق الاهلي الذي اعاد تنظيم صفوفه من ادراك هدف التعادل في الدقيقة 75 وسجله النيجيري محمد دابوندي برأسه من ركلة ركنية. وفي الدقيقة الاخيرة من اللقاء انتزع السيراليوني باه نقاط المباراة الثلاث للاهلي بتسديدة من مشارف المنطقة عجز بلال هاشم حارس الصفاء عن صدها.

وبهذا الهدف تقاسم مهاجم الاهلي باه مع مهاجم الصفاء وليد نحروج المركز الثالث في قائمة الهدافين ولكل منهما خمسة اهداف ويفارق هدفين عن مهاجم التضامن هيثم زين المتصدر.

وتستكمل هذه المرحلة اليوم بمباراتين يلعب في الاولى فريق النجمة السابع مع الهومنتمن العاشر على ملعب المدينة الرياضية ويحل في المباراة الثانية فريق الاخاء الاهلي التاسع ضيفا على فريق السلام زغرتا الذي يحتل المركز الثاني عشر والاخير على ملعب بلدية طرابلس.

وتختتم هذه المرحلة غدا بثلاث مباريات ابرزها لقاء فريق الانصار المتصدر مع فريق الهومنتمن الرابع على ملعب بيروت البلدي وشباب الساحل الخامس مع فريق البرج الحادي عشر على ملعب الصفاء ببيروت ويحل فريق العهد الثامن ضيفا على فريق التضامن الثالث على ملعب صور البلدي.

العداء القطري الدوسري يبلغ نهائي 110 أمتار حواجز في الألعاب الآسيوية

بانكوك: «الشرق الأوسط» ـ ا.ف.ب

بلغ العداء القطري حمد الدوسري نهائي سباق 110 امتار حواجز مسجلا 14,07 ثانية في المجموعة الاولى ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس. وخرج القطري الآخر مبارك علي بحلوله رابعا في المجموعة الثانية مسجلا 14,39 ث، والكويتي بدر عباس بحلوله رابعا في المجموعة الاولى مسجلا 14,42 ثانية. واحرز المصارع السوري احمد الاسطة فضية وزن 69 كيلوجراما في المصارعة الحرة بخسارته امام الايراني ا. تافاكليان في المباراة النهائية، واحرز الياباني كاتسو ريوسابورو البرونزية.

وبلغ منتخبا الكويت وقطر نهائي سباق التتابع 4 مرات 400 متر امس، وحل المنتخب الكويتي المؤلف من مشعل الحربي ومساعد العازمي وخالد عتيق وفوزي دهش ثالثا في المجموعة الاولى مسجلا 3,07,99 دقيقة، وهو المركز الذي احتله المنتخب القطري في المجموعة الثانية مسجلا 3,08,11 د. وخرج المنتخب العماني بحلوله خامسا في المجموعة الاولى مسجلا 3,13,96 د واحرز المصارع الايراني علي رضا حيدري ذهبية وزن 85 كيلوجراما في المصارعة الحرة بفوزه على الاوزبكي رسول كاتينوفاسوف في المباراة النهائية، واحرز الكازاخستاني محمد كوروغلييف البرونزية واحرز المصارع الايراني علي رضا رضائي ذهبية وزن 130 كيلوجراما في المصارعة الحرة بفوزه على الاوزبكي جيورجي كايسينوف في المباراة النهائية ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس.

أحمد الفهد: نأمل في الذهبية والهويدي خارج التشكيلة

بانكوك ـ ا.ف.ب: اكد رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي رئيس اتحاد كرة القدم الكويتي الشيخ احمد الفهد الاحمد غياب المهاجم جاسم الهويدي وهاني الصقر عن تشكيلة المنتخب الذي يقابل نظيره الايراني في المباراة النهائية لمسابقة كرة القدم اليوم ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك. وقال الفهد: «نأمل باحراز الذهبية لكن الامر لن يكون سهلا في مواجهة المنتخب الايراني العملاق خصوصا ان هناك عدة اصابات في صفوفنا».

وعن رأيه في نتائج الكويت في الالعاب الحالية قال: «تسير الرياضة الكويتية على الطريق الصحيح، وما يجعلني اشعر بالسعادة ان الميداليات التي احرزت في الدورة الحالية لم تقتصر على لعبة او اثنتين بل على لعبات عدة من الرماية الى الفروسية مرورا بكرة اليد والكاراتيه والتايكواندو وهذا يؤكد ان الرياضة الكويتية بدأت تثبت اقدامها بعد الصعوبات التي ولجهناها من جراء الغزو العراقي».

واوضح انه على الرغم من صغر حجم الكويت وعدد سكانها «فنحن في طليعة الدول العربية ومن افضل المنتخبات المشاركة في الدورة الحالية، وهذا بحد ذاته انجاز».

ومن جهة اخرى أعلن رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد الفهد الأحمد عن اسفه لاكتشاف ثاني حالة منشطات ضمن دورة الالعاب الآسيوية الثالثة عشرة في بانكوك امس. وكان المجلس الاولمبي الآسيوي قد اعلن انه تم ثبوت تناول الرباع الكويتي جبر راشد العجمي منشطات. واضاف المجلس في بيان رسمي وزعه أن العجمي الذي شارك في وزن 105 كلج وحل عاشرا يوم الاثنين الماضي تناول منشطا من مادة ناندرولون المحظورة.

وقال الشيخ احمد «نأسف لثاني حالة منشطات في الدورة، خصوصا انها من احدى دول غرب آسيا أيضا وهذا يدل على ان رياضيي هذه الدول ما زالوا في حاجة الى توعية من اتحاداتهم الوطنية حول العقاقير الممكن تناولها والاخرى الممنوعة». واوضح «اكرر مناشدة الاتحاد الدولي لرفع الاثقال بالقيام بحملة توعية للاتحادات الوطنية بهدف ردع هذه الظاهرة». وكشف ان عقوبة الوقف من جراء تناول مادة ناندرولون قد تمتد الى خمس سنوات. واضاف «على الرغم من الحالتين فاني ما ازال اعتبر هذه الالعاب نظيفة، خصوصا اذا ما قورنت بألعاب هيروشيما حيث سجلت 11 حالة منشطات طالت بعضها اصحاب ميداليات، في حين ان الحالتين في بانكوك طالتا رباعين احتلا مركزا متأخرا جدا في الترتيب العام». وسبق للرباع الاردني اياد جسار الخوالدة ان ثبت تناوله منشطات في وزن 56 كلج في محاولة لانقاص وزنه وقد طرد من قرية الرياضيين. يذكر ان العجمي هو الرباع الوحيد الذي يمثل الكويت في الالعاب.

استون ڤيلا مرشح لتعزيز صدارته أمام تشارلتون

قمة كروية بين انترناسيونالي وروما في الدوري الايطالي

لندن: «الشرق الاوسط» ـ ا.ف.ب

ستكون مباراة انترناسيونالي الخامس مع روما الرابع في واجهة مباريات البطولات الاوروبية لكرة القدم المقررة في الايام الثلاثة المقبلة.

فعلى ملعب سان سيرو في ميلان يواجه انترناسيونالي بقيادة مدربه الجديد الروماني ميرسيا لوسيسكو اختبارا صعبا عندما يستضيف روما ضمن المرحلة الرابعة عشرة من بطولة ايطاليا. ويضم روما الطامح الى احراز لقب طلائعي هذا الموسم اقوى خط هجوم في الدوري سجل حتى الآن 27 هدفا ويقوده الثلاثي فرانشيسكو توتي وماركو دلفيكيو والبرازيلي باولو سيرجيو. ويعول مدرب انترناسيونالي على رونالدو الذي حقق الاحد الماضي عودة ناجحة الى الملاعب وكان وراء الهدف الوحيد الذي فاز به فريقه على اودينيزي، فضلا عن تألقه في المباراة الدولية الودية التي نظمها الاتحاد الايطالي بمناسبة الذكرى المئوية لتأسيسه والتي جمعت بين المنتخب الايطالي ومنتخب باقي العالم. غير ان مهمة رونالدو لن تكون سهلة في مواجهة روما الذي يلعب ضمن صفوفه مواطنوه الثلاثة الداير وكافو وباولو سيرجيو، واغلب الظن ان الداير سيراقبه. ولاحقت الاصابة نجوم الانتر وخصوصا رونالدو والدولي روبرتو باجيو، لكن الدولي البرازيلي متفائل بالنسبة الى مستقبل الفريق، وقال «نحن عاقدو العزم على احراز اللقب ونحتاج فقط الى بعض الوقت لتأكيد تفوقنا»، في المقابل اظهر روما ارادة وعزيمة كبيرتين في المراحل الخمس الاخيرة والمركز الذي يحتله في الترتيب العام خير دليل على ذلك. ويحل فيورنتينا المتصدر ضيفا على بيروجيا، في مواجهة بين هداف الدوري الارجنتيني غابرييل باتيستوتا (13 هدفا) ونجم بيروجيا الدولي الياباني هيدوتشي ناكاتا. ويدرك فيورنتينا الذي يبتعد 4 نقاط عن اقرب منافسيه ان خسارته ستقلص الفارق بينهما، وبالتالي سيحاول مدربه تراباتوني قراءة مفاتيح المباراة جيدا وتحقيق فوز قد يجعله يوسع الفارق خصوصا وان ميلان الثاني سيحل ضيفا على سمبدوريا الذي تعاقد امس مع الدولي الانكليزي السابق ديفيد بلات للاشراف على جميع فرقه ومؤازرة المدرب الحالي جورجيو فينيري. وكان سمبدوريا مني بخسارة ثقيلة أمام لاتسيو 2-5 في المرحلة السابقة. ويستضيف يوفنتوس حامل اللقب ساليرنيتانا القابع في المركز الخامس عشر وهو مرشح بقوة لتحقيق فوز يعيده الى المراكز المتقدمة.

● وفي الدوري الانجليزي يملك استون فيلا المتصدر فرصة ذهبية للاحتفاظ بفارق النقطتين اللتين تفصلانه عن مانشستر يونايتد عندما يستضيف الاثنين المقبل تشارلتون صاحب المركز السادس عشر ضمن المرحلة الـ 18 من الدوري الانجليزي. ويتمتع استون فيلا بمعنويات عالية خصوصا اثر فوزه المرحلة الماضية على ارسنال حامل اللقب 3 ـ 2 بعدما كان متخلفا بهدفين للدولي الهولندي دينيس برغكامب.

وقد يستغل ميدلسبره الخامس تعب لاعبي الفريق المضيف الذين سيخوضون اليوم مباراتهم الثالثة في ظرف 10 ايام بعد مباراة مؤجلة الاربعاء الماضي ضد تشلسي انتهت بالتعادل 1 ـ 1.

ولن يكون تشلسي الثالث في حال افضل من مانشستر لانه يتعين عليه اخذ الحيطة والحذر من ضيفه توتنهام الذي هزم ليفربول 1 ـ صفر في المرحلة السادسة عشرة وتعادل مع مانشستر 2 ـ 2 السبت الماضي. يذكر ان تشلسي، بقيادة مدربه ومهاجمه في الوقت ذاته الايطالي جانلوكا فيالّلي، خسر مرة واحدة هذا الموسم وكانت في المرحلة الاولى امام كوفنتري في 15 اغسطس (آب) الماضي. وتبرز ايضا مباراة ليدز الرابع وارسنال السادس. وفي المباريات الاخرى، يلتقي كوفنتري مع دربي كاونتي، وليفربول مع شيفيلد وزداي، ونيوكاسل مع ليستر سيتي، ونوتنغهام فوريست مع بلاكبيرن، وساوثمبتون مع ويمبلدون، ووست هام مع ايفرتون.

● وفي بطولة اسبانيا لكرة القدم تبدو كفة مايوركا المتصدر راجحة للخروج فائزا عندما يستضيف راسينغ سانتاندر الخامس عشر في المرحلة الخامسة عشرة.

من جهتهما، يلعب قطبا الكرة الاسبانية ريال مدريد السادس (13 مباراة) وبرشلونة العاشر (14 مباراة) خارج ارضهما، الاول مع اوفييدو السابع، والثاني مع بلد الوليد الرابع عشر. وريال وبرشلونة بعيدان كل البعد عن مستواهما المعهود، خصوصا برشلونة الذي يعاني من أزمة كبيرة كانت ان تطيح بمدرب الفريق الهولندي لويس فان غال رغم تجديد ادارة النادي الثقة به.

● وفي المباريات الاخرى يلعب ديبورتيفو كورونا الرابع مع بيتيس الثالث عشر، وفياريال الحادي عشر مع اتلتيك بلباو الثامن، واتلتيكو مدريد الخامس مع سرقسطة التاسع، وتينيريفي الثامن عشر مع اكستريمادورا صاحب المركز الـ20 الاخير، والافيس التاسع عشر مع سلمنقة السادس عشر.

وفي الدوري الفرنسي خاض مرسيليا المتصدر مباراة سهلة نسبيا مع لوهافر صاحب المركز الخامس عشر ضمن المرحلة العشرين من بطولة فرنسا لكرة القدم اليوم. ومرسيليا حاليا في قمة مستواه ولا يرحم خصومه على ارضه وبالتالي قد يزيد من محن لوهافر الذي يطمح الى الخروج من المركز المتأخر الذي يقبع فيه.

ويقود مرسيليا هداف الدوري الدولي فلوريان موريس (11 هدفا الى جانب سيلفان ويلتورد مهاجم بوردو)، وقد يغيب عنه كريستوف دوغاري.



ديڤيد بلات نجم الكرة الإنجليزية خلال إشرافه على تدريبات فريقه سامبدوريا الإيطالي أمس (ا.ب)

على مسؤولية سمير زاهر رئيس اتحاد الكرة

منتخب مصر يلعب في الكويت 27 ديسمبر

القاهرة: «الشرق الاوسط»

وسط موجة الغضب التي تجتاح منطقة الشرق الاوسط بسبب الاعتداء الاميركي على العراق اكد سمير زاهر رئيس اتحاد كرة القدم المصري ان لقاء منتخبي مصر والكويت الودي والمحدد له يوم 27 ديسمبر (كانون الاول) الحالي سيقام في موعده وبدون تغيير.

جدير بالذكر ان هذا اللقاء يقام بمناسبة تكريم اللاعب وائل سليمان نجم الكويت بمناسبة اعتزاله.

واشار الجوهري المدير الفني لمنتخب مصر ان توقيت هذا اللقاء جيد للغاية حيث سيستغله في علاج الاخطاء التي برزت خلال لقاء جوهانسبرج وقبل ان تتوه وينساها اللاعبون.

وقال الجوهري انه سيلعب هذا اللقاء بنفس الفريق الذي لعب في جوهانسبرج، ويضاف اليهم فقط كل من هاني رمزي وياسر رضوان المحترفان في المانيا فيما يغيب سمير كمونة المصاب.

واضاف الجوهري ان هذه التجربة ستكون قوية للغاية ويرجع ذلك لعدة اسباب اهمها ان اللقاءات العربية دائما تأتي ساخنة وقوية والسبب الثاني ان الطرفين في مرحلة جيدة من الاعداد والسبب الثالث ان ظروف اقامة اللقاء افضل من التي اقيمت خلالها مباراة جنوب افريقيا.

وصرح الجوهري بان المحترفين سيصلون الى القاهرة يومي 22، 23 ويتم التجمع عقب افطار يوم 24 ديسمبر (كانون اول) ثم السفر في اليوم التالي اي قبل المباراة بيومين الامر الذي سيمنح اللاعبين فرصة الاستقرار والتأقلم مع المناخ الكويتي.

وقال الجوهري ان المنتخب سيشهد بعض التغيرات عقب مباراة الكويت حيث سينضم بعض اللاعبين الجدد ويستبعد البعض حفاظا على الهيكل الذي سيكمل به في الفترة المقبلة.

وبعيدا عن المنتخب الاول فقد تعادل منتخبا مصر الاولمبي ونظيره الجزائري في اللقاء الودي الذي جمعهما باستاد الاسماعيلي وخرج بعده حلمي طولان متأثرا وحزينا مشيرا الى ان العرض السيئ الذي قدمه فريقه كان متوقعا نظرا لان هذا هو اول تجمع منذ انتهاء البطولة العربية التي اقيمت في قطر بالاضافة الى غياب بعض اللاعبين الاساسيين مثل سيد عبد الحفيظ وايمن رمضان وابراهيم سعيد للاصابة وايمن عبد العزيز المنضم لصفوف المنتخب الاول.

وقال طولان ان هذا المنتخب لم ينل فرصة الاستعداد الكافي بسبب نظام الكرة في مصر ورفض الاندية الاستغناء عن لاعبيها حيث تدفع بهم في مباريات الدوري الممتاز.

واشار طولان الى ان الاستمرار في هذه السياسة ستؤثر بشكل كبير على شكل الفريق ومسيرته رغم برنامج الاعداد الموضوع قبل خوض تصفيات دورتي الالعاب الافريقية ثم الالعاب الاولمبية.

وطالب طولان بمزيد من المرونة في التعامل مع هذا المنتخب حتى يستطيع الحصول على فرصة جيدة متكاملة من الاعداد قبل ان ينطلق في المسابقات الرسمية ويكفي ما حدث في البطولة العربية الاخيرة بقطر حينما سافر بدون اعداد فخرج من الدول الاول.

الأهلي يطمئن على بدلائه

على صعيد آخر وفي اطار استعدادهما للقاءي المحلة و«المقاولون» خاض الاهلي والزمالك مباراتين امام البحيرة والسويس وفاز كلاهما في مباراته فهزم الاهلي البحيرة بهدف ابراهيم وفاز الزمالك على السويس 2/صفر لاكرم عبد المجيد وخالد الغندور.

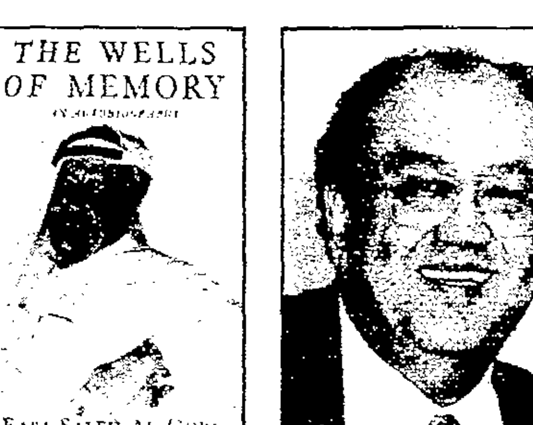
وقد اطمأن الاهلي على بدلائه في ظل غياب 15 لاعبا من لاعبيه الاساسيين المنضمين لصفوف منتخبي مصر الاول والاولمبي او للاصابة وفي الزمالك استعاد الكبار حيويتهم ونشاطهم وتخلصوا من كابوس كرول فتألق اكرم عبد المجيد وخالد الغندور والشيشيني وكمونة وطارق السعيد ومحمد مشالي.

«ينابيع الذاكرة» وملاحظات القصيبي على كتاب القرق

مصاعب منسية ودبلوماسية مظلومة

كتب

يوسف أحمد الشيراوي



د. غازي القصيبي

غلاف كتاب «ينابيع الذاكرة»

عيسى القرق

سبقني الدكتور غازي القصيبي لتقريض السفر القيم الذي كتبه السفير عيسى صالح القرق عن سيرته الذاتية. فغازي اسرع مني قراءة وفي اختيار اهم ما في الكتاب، اي كتاب، من معالم تستحق الوقوف... سوف لن اكرر بطبيعة الحال ما قاله عنه. ولكن توجد في ذلك الكتاب صور ومعالم لا يقدر لا غازي ولا من هم في سنه ان يلمسوها لأنهم لم يتعايشوا معها، فهو ولد بعد جيلنا لعقد من الزمن تغير فيه الخليج تغيرا جذريا، ولذا سوف احاول ان اسد هذه الفجوة الزمنية بما اعرفه عن تلك الحقب.

اول وأهم شيء يسجله الكتاب بامانة هو درجة الفقر والجوع والمسغبة التي عاناها عيسى القرق وابناء جيله الخليجيون في طفولته وصباه، اثر الازمة العالمية التي عمت العالم في اوائل العقد الثالث من هذا القرن. مهما حاول القرق ان يتذكر ومهما حاول غازي ان يتصور فقد مرت علينا في الخليج فترة ثلاث سنوات لا يدرك طبيعتها الا من عاشها وعاناها.. فتح عيسى القرق عينه على الدنيا كما فتحها اترابه في دبي وعمان والبحرين وكل دول الخليج بساحليه، على فقر شديد واحتياج اشد الى ابسط شيء من مقومات الحياة العنصرية الأساسية.

حدثتني جدتي، ان الامهات بعد ان ساوى الجوع بين الأمير والفقير والغني والطفل الأجير، لم يجدن ما ياكلن في تلك الاعوام فانقطع الحليب من الضروع. ولكن الله سبحانه وتعالى بحكمته ورحمته زرع في قلوب أهالي ذلك الجيل روح التراحم والتواصل والإيثار مما يزري بكل افكار الاجتماعيين ويحول مبادئ رعاة التكافل الاجتماعي وفلاسفته التي عرفناها في ما بعد، ويحولها صورا باهتة جامدة امام تلك الاحاسيس التي بدت في الخليج وجعلها تنبض بالحياة من اجل الحياة، كانت الأمهات المرضعات في اي فريق (حي) يجتمعن ليحتضن كل طفل في الفريق ما تجود به الطبيعة من قطرة حليب هنا ونطفة هناك دون تفريق او تمييز بين الابن والجار والغني والفقير. لم يكن عيسى القرق عصاميا بالمعنى الذي يفهمه الانسان المعاصر، لقد عاشت العائلات العربية على جانبي الخليج في ازدهار نسبي في القرن التاسع عشر واوائل القرن العشرين فعاش الناس في بحبوحة نسبية من العيش الكريم بسبب ازدهار صناعة اللؤلؤ ودخول البخار الى سفن المواصلات، الامر الذي فتح اسواق الهند وشرق اسيا وسوقها الغذائي الواسع، فعاش الخليج في فترة غنى وازدهار نسبي. فلما ولد جيل عيسى - وانا واحد من ذلك الجيل - افلس الكل ولم نجد من الزراعة ما يسد رمق العيش. عالج الكاتب تلك الفترة بوضوح وحاول غازي ان يلمسها ولكن:

لا يعرف الشوق إلا من يكابده
ولا الصبابة إلا من يعانيها

ومثل اي صبي في شوارع المحرق، مشى عيسى في شوارع دبي وازقتها حافيا جائعا. فاذا حصل على بيزة (درهم) فلشراء (كبابة) في الطريق او رغيف من الخبز بالماء... والا فالقناعة كنز لا يفنى.

الامر الثاني الذي يتحدث عنه الكتاب هو ان جيل آبائنا قد تحلى بالصبر الجميل وبالخلق الكريم لامتصاص الازمة في دبي وفي البحرين وكل ثغور الخليج والكفاح وراء لقمة العيش. وقد ولد هذا الكفاح في حياتهم مشاعر المودة والمحبة والتكافل. نعم... لقد جاع الخليج كما يقول الكتاب ولكنه خلق في النفوس القيم والمعاني والكرامة ما يزري باي نظام تعليمي او اي تشريع لتقويم السلوك والخلق يصدر عن اية دولة خليجية اليوم.

الموضوع الثالث الذي يظهره الكتاب ويبرز فيه عيسى الانسان الفرد المتميز وليس الفرد العادي الذي عرفناه، في دبي وفي الخليج، هو هذا النهم ليتعلم ما يقدر عليه وقراءة ما يقع تحت يديه بالرغم من الفقر وشح الحياة وقلة الموارد. انظر اليوم الى حفيدي - كما ينظر عيسى ولا شك الى احفاده عندما كان في سنهم - تهزني كما ولا شك تهزه المقارنة. لدى الطفل من اللباس ما يصلح لتاجر يبيع بالجملة ومن الاحذية من الحجم والعدد ما يصلح للتصدير. تاخذه الى المدرسة الخاصة سيارة وتستقبله مربية تطعمه ما لذ من الغذاء والعصير ما تنوع من الفيتامينات ويلتهم من السعيرات الحرارية للغذاء ما يصلح لكتيبة كشاف في صبانا. هناك مدرس خاص للموسيقى وصف خاص للرياضة ومعلم للكومبيوتر، نعم ... كل ذلك... لصقل المواهب. نهز رؤوسنا ونتعجب.. ونشعر بالزهو... لقد عجنتنا الحياة وصقلتنا التجربة.

اما الجديد الجديد في الكتاب بالنسبة لي فان هذا الرجل دون ان يقرأ فرح انطون او قسطنطين زريق او يتعمق او يقرأ «اصح الاقوال» لميشيل عفلق، هذا الرجل العصامي الثقافة قد اصبح عربيا قوميا بدرجة عالية من الايمان والالتزام. ومن يلام على ذلك في تلك الفترة المتوهجة من حياة هذه الامة... العجب ليس بالايمان بل بالوسيلة. كتب للجيل الذي نحن منه ان يبعث الى مراكز الدراسة العليا في بيروت والقاهرة.. تخلف ركب الخليج الجنوبي جيلا عن ذلك بسبب الغنى المبكر الذي عم شمال الخليج، تعرضنا وتعايشنا وآمنا بتلك الافكار القومية، والدوافع الوحدوية ولكن في بيروت والقاهرة ودمشق. ولذا فان توصل عيسى القرق الى تلك المفاهيم عن طريق ثقافته وقراءته وقناعته فانه ولا شك يعكس ذلك الذكاء المتوقد وحب المعرفة الذي كان دافعه الاكبر في هذا الحياة.

واخيرا لا أوافق عيسى القرق على ادعائه بانه تم اطلاقه «قمرا صناعيا» في اواخر حياته الى مدار الدبلوماسية دون علم او اعداد او تجربة. وهنا اقرر بما لا يتطرق اليه الشك ان عيسى في حكمه هذا كان ظالما لأستاذه ومعلمه وظالما لنفسه. لقد علمته الحياة الاولى الصبر الجميل في معالجة الامور وظلم شيخ الدبلوماسية من امراء الخليج راشد بن سعيد. وهو من نعرف رقة ووضوح رؤيا ونظرة عميقة الى الامور، وظلم نفسه لانه ابن الدبلوماسية الغربية بحكم مهنته واختصاصه وقربه من أمير دبي، ولذا فان اسناد مهمة السفير المفوض في لندن، هو تكريس لكل ما ذكر وتاج يشهد بمواهبه وتجربته.

الخلاصة ان هذا الكتاب مثل ما قال المتنبي هو مثل الربيع «اشجاه طاسمه» فكلما قدم وعتق كلما طابت ارومته. سوف يبقى خالدا لا في قلوبنا من ابناء جيل المؤلف... بل سوف يبقى حيا في قلوب الاجيال القادمة. نعم... سوف تبهت الالوان، الوان الفقر والحاجة المدمرة، ولكن سوف تبقى التجربة وممارستها وعلمها نورا وعلما للاجيال الصاعدة يتلمسون فيه طريقهم عندما تصعب ظروفهم ويسخر منهم قدرهم. انني اهنئ الكاتب على هذا السفر القيم واحس بالضيق مع شيء من الحسد لانني انا الآخر احاول ان اسجل نبضات شوارع المحرق وملامحها فاتكاسل واتبلد.

«الآخرون» لحسونة المصباحي

سيرة شرق وجيل

نقد

فاضل السلطاني





غلاف الكتاب

«الآخرون»، كتاب حسونة المصباحي الجديد، هو سيرة جيل دفع ثمنا يفوق ما دفعته الاجيال السابقة كما تقول «رنا» احدى شخصيات الكتاب. انه الجيل الذي افتتن بالحركات الثورية آنذاك، والهبته كراسات ماو تسي تونغ، واسطورة جيفارا، وهلوسات رامبو، واغاني والت ويتمن، وتلبسه حلم واحد: هو ان يغير العالم دفعة واحدة. وحين يبدو هذا الحلم مستحيلا، لان الشرق اصبح عقيما، ومعتما مثل بئر مهجورة، تبدأ الهجرة الى اصقاع العالم المختلفة، لمتابعة تحقيق الحلم هناك من المقاهي الضائعة في المنافي.

ويرسم لنا المصباحي شخصيات واقعية نابضة بالحياة، من الآشوري العراقي المليء بأحلام الطفولة والسينما، الى العفيف الأخضر وطروحاته وصداماته الفكرية والسياسية في البلدان العربية وفي فرنسا ذاتها، الى الكاتب نفسه.

يبدأ الكتاب بقصة الآشوري «سامي شاهين» ويعود اليها بعد فترة واخرى، هذه القصة المتداخلة مع مدائن كثيرة واماكن كثيرة تتخللها الحكايات والاحلام الصغيرة المنكسرة. ان «سامي شاهين»، على النقيض من العفيف الاخضر والكاتب نفسه، لا يريد شيئا من هذه الحياة سوى تحقيق حلمه البسيط باخراج فيلم سينمائي. لا يريد، وهو المطرود من مدينته الاولى ووطنه ومن بعد بيروت، ان يغير شيئا، او يبني عالما فاضلا آخر، ومع ذلك، انه في الاربعين الآن، متخم باوجاع الحروب والخسارات والحياة الباطلة: «في تلك الحرب القذرة خسرت اعز صديق الى نفسي خلال فترة الخدمة العسكرية. اسمه عبد الكريم. مثلي كان مهووسا بالسينما، مدمنا على قراءة الروايات البوليسية، عازما على السفر الى أوروبا حال تسريحه من الجندية. كان يقول لي دائما: أملي ان ادرس المسرح والسينما في ارقى معاهد لندن او باريس».

يقدم لنا الكاتب هذه الشخصية كشخصية روائية حقا بالرغم من واقعيتها الشديدة باحلامها وازمنتها المتداخلة، وابعادها التي لا تحد. كما ينجح المصباحي في تقديم شخصية «الأستاذ» التونسي الذي يظهر ويختفي عبر الكتاب، لكنه حاضر بقوة بالرغم من ذلك. انه شخصية تذكرنا بالشخصيات التي رسمها مالرو في اكثر من رواية من رواياته، وخاصة في «الوضع البشري» شخصية تختزل المعرفة البشرية والتجربة الحياتية الغنية، وتحلم انطلاقا من ذلك بان تغير البشر والعالم. وهي شخصية اصبحت معلما اساسيا وسمة عامة في أدب ما بعد منتصف القرن. بكلمة اخرى انها «الشخصية الكلية» حسب ماركوز، التي تعبر عن حركة الواقع الجوهرية التي لا يراها الآخرون، وتضع مثل هذه الشخصية امامها مهمتين شبه مستحيلتين: الكشف عن هذه الحركة امام عيون كل البشر، والعمل على قنقهم في اتونها من اجل خلق عالم جديد.

ان «الأستاذ» هو بوصلة التحولات الكبرى وضميرها ايضا، وسيرته سيرة «تلك المدن واولئك الناس». لقد طلع علينا بعد بداية الصعود الاجتماعي عملاقا، ممتلئا معرفة وخبرة وتجربة، وعرف كيف يربط بين التراث والحاضر، وعاد الينا فجاة بعد غياب طويل لا احد يعرف سببه، مكسورا متعبا مع تراجع وضمور فترة الهيجان: «اسمعوا يا أولاد! لقد اكتشفت الآن ان جميع الايديولوجيات والمذاهب اوهام واكاذيب تفضي الى نتيجة واحدة: عبودية الفرد. لذا انا لم اعد اؤمن بشيء الا بجسدي الهزيل هذا. واعتقد انني سوف اكون سعيدا اذا ما انا اكملت ما تبقى لي من العمر في مثل هذه الحال من العدمية المطلقة».

وبين شخصية سامي شاهين، و«الأستاذ» النقيضتين، تتوزع عدة شخصيات تنساب مع ايقاع الحياة، واخرى تقف على حافة السكين، ومن بين هذه الشخصيات شخصية الكاتب نفسه الذي سجل لنا سيرته التي وسمها الفقر، والحماسات، والخيبات الثورية الاولى، ومدن القمع العربية، ومقاهي العالم الواسع من باريس الى زيوريخ. انه يبدل مدينة عربية باخرى، بحثا عن الحرية المفتقدة التي لن يجدها.. من طرابلس الى بغداد، ومن تونس الى دمشق حيث يلتقي بعشرات مثله شردتهم الاوطان التي عشقوها حتى العظم. وفي كل مدينة سيق ل من خبرها قبله: «اسمع يا صديقي الطيب القليبي يبدو انك لا تعرف اين انت بالضبط لذا علي ان اوضح لك الامور قبل ان تنكسر رقبتك وتتورط في الدواهي. هذا الأمان الذي ربما انت تشعر به منذ وصولك الى «...» هو مجرد خديعة. وانا حين جئت الى «هنا» اعتقدت الان الاحوال افضل مما هي عليه في «...» غير ان اعتقادي هذا سرعان ما تبخر. كل ما في الامر هو انني خرجت من سجن لادخل آخر اشد فظاعة وهولا. المخابرات تملأ الدنيا، وتراقب كل صغيرة وكبيرة». اما في بغداد فهناك «شبح هائل الجثة سريع الحركة يطوف في المدينة ليلا ليزرع الموت والرعب» وسيتعرض، بعدما وصل بيومين، الى لكمات قوية تسقطه على الارض مضرجا بدمه، دون ان يعرف لماذا: وسيعود الى غرفته ليبكي بعد ما مات في قلبه الشوق الملتهب للثورات والافكار والشعر.

هذه الخيبات المتتالية بالمدن العربية، ستنسحب على الشرق كله الذي يسير بخطى حثيثة نحو تدهور جديد على كل المستويات. ان الشرق الذي كان يحلم به قد اندثر واضحى أثرا، والذهاب اليه سوف يكون بمثابة «الذهاب الى مقبرة هائلة تبرز شواهد قبورها امجادا قديمة».

ولكن اذا اغلقت الطريق الى الغرب، فان الطريق الى الغرب سالكة.

وسيصل الى ميونيخ حاملا حقيبة صغيرة هي كل ما ملكه في الشرق: «حالما تخلت شقتي الصغيرة ارتميت على الكنبة البرتقالية، وانخرطت في البكاء لسبب لا ادريه، ربما لانني تذكرت وانا ادير المفتاح في القفل كل تلك العذابات التي كابدتها على مدى سنوات التشرد المرة». وهي رحلة كان الكاتب قد خصص لها كتابا اصدره السنة الماضية بعنوان: «رحلات».

وبالاضافة الى شخصيات الكتاب الكثيرة المرسومة معظمها بمهارة فنية عالية، فان «الآخرون» يمتاز بلغته السردية المنسابة بعفوية كبيرة، والمشحونة بوجع ينجح في اصابتنا بالعدوى، وبصدقه العالي الذي قلما نجده في كتب سيرة عربية، على قلة مثل هذه الكتب. لكن لا ندري لماذا قدم «الآخرون» على انه رواية كما هو مكتوب على الغلاف، مما يصرف ذهن القارئ الى البحث عن الشروط الروائية التي تبرر تقديمه كذلك، فلا يجدها، وبالتالي يفقده ذلك شيئا من متعة قراءة «الآخرون» على انه سيرة، وسيرة ذاتية ايضا، وهي متعة ليست بالقليلة.

اصدارات

ترجمة جديدة لـ«عشرون قصيدة حب وأغنية يائسة»

القاهرة: «الشرق الاوسط»

صدرت ديوان بابلو نيرودا الشهير «عشرون قصيدة حب وأغنية يائسة» ترجمة جديدة له في سلسلة مشروع الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة قام بها للترجم محمود السيد علي.

ينتمي هذا الديوان للمرحلة الرومانسية المبكرة في حياة نيرودا وتأتي قصائده انعكاسا للأجواء التي سادت شيلي مسقط رأس نيرودا إبان الحرب الأهلية الاسبانية، ويبرز فيه الاحتفاء بالانسان وأشواقه البسيطة في الحب والوطن والحرية.

يقول نيرودا في احدى قصائد الديوان:

«مائل في الأمسيات، ألقي شباكي الحزينة
الى عينيك المحيطتين
في الأعلى، هناك تتمدد وتشتعل وحدتي
وتمرح الأذرع.
طيور الليل تبرق كروحي عندما أحبك
والليل يركض ممتطيا فرسته الظلماء
ناثرا سنابل على الحقول الزرقاء».

دراسات في النحو العربي

عمّان: «الشرق الأوسط»

صدر عن «دار الفكر» في عمّان كتاب جديد لأستاذ اللغة العربية في جامعة مؤتة الأردنية، الدكتور صاحب ابو جناح بعنوان «دراسات في نظرية النحو العربي وتطبيقاتها». ويبحث الكتاب في التراكيب اللغوية وتحليل مكوناتها وبيان وجوه دلالاتها وفحواها.

كما يتناول جملة من جوانب نظرية النحو العربي وأصوله، ويتطرق الى قضايا التأويل ومعالجة التعارض بين تفسير المعنى وتقدير الاعراب على غير ما كان يراه جمهور البصريين. ويشير كذلك الى معالجات اللغويين لقضايا اللغة وظواهرها، والأسس اللغوية لبنية اساليب العربية ومن هؤلاء: ابن جني وابي العلاء المعري ومهدي المخزومي ومحمد بهجت الاثري.

وتضمن الكتاب قسمين: الأول «دراسات نحوية» توزعت على «خواطر وأفكار حول نشأة النحو العربي ودواعي وضعه» و«ظاهرة النصب في الاسماء واضطراب النحويين في تفسيرها» و«الاعراب على الخلاف في الجملة العربية» و«التعارض بين تأويل المعنى وتقدير الاعراب في النحو العربي» و«اتجاهات التأويل اللغوي عند ابن جني» و«الاحتجاج النحوي عند مالك بين الدليل العقلي والدليل النقلي».

بينما اشتمل القسم الثاني من الكتاب على دراسات لغوية وأسلوبية مثل «السياق في الفكر اللغوي عند العرب» و«المتنبي والمشكلة اللغوية» و«المباحث الاسلوبية عند ابن جني» و«الفكر اللغوي في رسالة الغفران» و«ملامح البحث الدلالي في تفسير القرطبي» و«الدراسات الاسلوبية عند المخزومي» و«الدراسات اللغوية عند الاثري».

مجلات

«البيان»: أزمة المثقف في الرواية العربية

لندن: «الشرق الأوسط»

غلاف المجلة

عدد ديسمبر (كانون الأول) من مجلة «البيان» 16 الثقافية الشهرية الصادرة عن رابطة الأدباء في الكويت، توزع كالعادة، بين الدراسات والشعر والقصة وقراءات في كتب جديدة.

في باب «دراسات» كتب محمد بو عزة عن «أزمة المثقف في الرواية العربية»، ود. موسى الحالول عن «ترجمة الشعر بين التقليد والابداع» ومالك بوثنية عن «الكتابة الى بياض»، وصفوان صفر عن الشاعر السوري الراحل عزمي موره لي. اما د. ربى حمود فقد ترجمت موضوعا بعنوان «الكاتب المسرحي: صوته، سلطته»، وكتب د. عبد الله عباس أحمد عن «التعليم العالي في دول مجلس التعاون».

وفي «الشعر» نشر قطب الريسوني، وحسن فتح الباب، ومها بكر. وشارك د. خالد أحمد الصالح، وعبدو محمد، وسهيل الشعار في نشر قصص قصيرة.

اما باب «قراءات» فقد ساهم فيه عبد الرزاق البصير، وجاك شماس، ويوسف عبد العزيز، ومحمد الراشد، ومعروف عازار، وعبد الغفار نصر، اضافة الى ابواب المجلة الثابتة.

«فكر ونقد»، ملف عن ابن رشد

الرباط: «الشرق الأوسط»

صدر اخيراً العدد الرابع عشر (ديسمبر / كانون الأول) من مجلة «فكر ونقد» الشهرية، مخصصا للفيلسوف العربي ابن رشد. فبعد حديث الشهر حول «ابن رشد: العلم والفضيلة» للدكتور محمد عابد الجابري. تطالعنا المجلة بمواضيع منها: «منزلة أبي الوليد عند اللاتين الإسبان» لمحمد بلال أشمل. «التحول المتبادل بين العقل والانسان والعالم: عودة لنظرية العقل من خلال تلخيص كتاب النفس» لمحمد المصباحي، «الفاعل والنظام: حول وظائف الجرم السماوي في الكوسمولوجيا الرشدية» للعربي شماعو. «قراءة في كتاب: تلخيص الآثار العلوية لأبي الوليد ابن رشد» لمحمد مزوز و«لقاء ابن رشد - ابن عربي» لأحمد كازي، هذا اضافة الى دراسات أدبية نقدية حول «استراتيجية الموقف السخري عند ابي نواس» لعلي كرزازي و«العربة: محمد زفزاف» لبوسلهام الكط وبعض النصوص والترجمات والمتابعات التي ساهم فيها كل من: حسن احجيج، محمد فرطميسي، كمال عبد اللطيف وعبد الواحد أكمير.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

الكسندر سولجنيتسين في عامه الثمانين

حارس الذاكرة في زمن النسيان

شخصيات

موسكو: من عبد الله حسن

تحتفل روسيا في هذه الايام بمناسبة مرور 80 عاماً على مولد كاتبها الكبير الكسندر سولجنيتسين الحائز جائزة نوبل، وعرضت محطات التلفزيون افلاماً وثائقية عن حياته وأدبه وكرست الصحف اعمدة طويلة للحديث عن مختلف مراحل ابداعه. اما سولجنيتسين نفسه فيواصل الاعتكاف في بيته الريفي بقرية ترويتسه - ليكوفو في ضواحي موسكو ولا يشارك في الاحتفالات واللقاءات والحياة الاجتماعية عموماً في العاصمة الروسية.

وقد تحدثت يلينا تشوكوفسكايا حفيدة كورنيه تشوكوفسكي كاتب حكايات الاطفال المعروف، والتي عملت فترة من الزمن سكرتيرة لدى الكسندر سولجنيتسين عنه بقولها «انه مثل لولب من الصلب، فهو لا يذهب الى حفلات عيد الميلاد، ولا يصغي الى احاديث الناس عن الأبناء والأحفاد، انه رجل يحسيا في مجالات اخرى. انه ينهض في الساعة السادسة صباحاً، ومع ذلك يشعر بأن وقته ضيق، إذ يتعين عليه الاجابة عن الرسائل ومطالعة المجلات ونشر مجموعته الأدبية، نشر كتابه «ارخبيل جولاج» الى مؤسسته الخيرية «الصندوق الاجتماعي الروسي» وتقدم هذه المؤسسة المساعدة الى آلاف الناس في روسيا بهدوء ودون ضجيج، فترسل الطرود الى تومسك وبيلاروسيا، والنقود الى العجزة وأبناء نزلاء المعتقلات السابقين، ويعمل هذا الصندوق اليوم في كافة انحاء روسيا. وتشير تشوكوفسكايا الى ان سولجنيتسين كان في الاعوام التي عملت فيها معه (في الستينات والسبعينات) يبدو وكانه مقاتل وحيد في الميدان، وكرجل يستطيع عمل كل شيء. وقد عمل ما وجده ضرورياً لصيانة الذاكرة في هذا الزمن، والحفاظ على «اصوات المفقودين من اصدقائه». فهو بقي على قيد الحياة ويحب ان يتحدث عن مصائرهم كما يقول. وقد وهبه هذا الاحساس القوة للصمود بالرغم من الملاحقات الوحشية والاهانات والاذلال وشظف العيش. ولم يكن سولجنيتسين يحتفظ على الطاولة في بيته قط بمخطوطة كتابه «ارخبيل جولاج»، ووجب عليه الذهاب الى مكان آخر حيث يحفظ هذه المخطوطة من اجل اضافة وقائع جديدة الى ما ورد فيها، او كان يرجو الشخص الذي يحتفظ بها المجيء اليه. وقد افادته في ذلك مهاراته في العمل السري والتخفي، وكان سولجنيتسين يضع في الاعتبار دوماً ما يجب عليه القيام به من خطوات مسبقاً، فحين يبدأ بالكتابة يفكر فوراً بشأن المكان الذي سيحفظ فيه المخطوطة وعدد نسخها وحجمها، وكان يحفظ مخطوطاته لدى الأصدقاء.

كان يفكر بجميع هذه الامور ويعمل في الكتابة في آن واحد، وقد انجز الصيغة الثالثة من مخطوطة «الارخبيل» في غضون ثلاثة اشهر، وكان جميع مساعديه من الاشخاص الهادئين الذين لا يجلبون انتباه احد. وفي بعض الأحيان كانوا يعرفون محتوى ما يحفظ لديهم، واحياناً لا يعرفون شيئاً عنه. وكانت النسخة الأخيرة من مخطوطة الكتاب ملفوفة بجريدة عادية وموضوعة في داخل كيس من القماش وترقد في دولاب ما في احدى الشقق.

وعندما انجز الكسندر سولجنيتسين مخطوطته بشكلها الأخير امر مساعديه بأحراق النسخ الباقية. واكد له مساعدوه انهم احرقوها، لكن اليزابيتا فورونوفيا نسكايا لم تجرؤ على حرق المخطوطة التي احتفظت بها، وسرعان ما وقعت في قبضة رجال الأمن.

ونكرت بعد استجوابها المكان الذي تحفظ فيه المخطوطة التي لم تحرقها من «ارخبيل جولاج»، وعندما اطلق سراحها عادت الى بيتها وشنقت نفسها بحبل، وقد تأثر سولجنتسين كثيراً لدى سماعه هذا الخبر الفاجع وطلب في اليوم نفسه من ناشريه في الخارج نشر مخطوطة الكتاب التي أرسلت سابقاً مصورة على فيلم الى باريس. وبعد مرور ثلاثة اشهر اصدرته دار نشر باريسية في اواسط عام 1973. وكان لنشره آنذاك وقع القنبلة لدى السلطات التي واجهها سولجنيتسين وحيداً. وفي تلك الفترة كتب «رسالة الى الزعماء»، وانكب على العمل لأنه كان يعرف ما ينتظره من مصير.

كان سولجنيتسين يدرك أن نشره لكتابه «ارخبيل جولاج» يعتبر نقطة تحول في حياته. ولم يتردد في مواصلة ذلك، فموهبته الخارقة واصراره وقدرته على استجماع قوته الداخلية والهدف الذي وهب حياته من اجله جعلته لا يخاف أي شيء. وكان غالباً ما يقول: انني لا اختلف عن السجناء معي في معسكرات الاعتقال. ويكمن الفرق فقط في انني أرى من واجبي ان اقول الكثير، وان اطبع مؤلفاتي وان اؤثر في الآخرين.

واعقبت ذلك حياة المنفى الطويلة ثم العودة الى روسيا مرة أخرى بعد انهيار الحكم السوفياتي.

اصدارات

«المقعد الخلفي» لفوزية الجار الله

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدرت للكاتبة السعودية فوزية الجار الله مجموعة قصصية جديدة بعنوان «المقعد الخلفي». وتشتمل المجموعة على 12 قصة قصيرة وهي تلك البداية والليلة الثالثة ووحيدة والمقعد الخلفي واعتذار والواحدة صباحاً وللوعد وصرخة والقيد وقضبان الصمت وخطوية والحنين.

وتتخذ فوزية الجار الله موضوعاتها من حياة المرأة السعودية والعربية، وكما قالت في مقدمتها الإهدائية «هذا الصوت.. صوتي الآخر».

وتحتوي قصصها على الرمز والتصريح أحياناً، والصراحة حيناً اخر، بأسلوب سلس تبرز فيه الجملة الشعرية، إضافة إلى اعتمادها الحوارات الداخلية المتداخلة.

«السفر إلى المدى الآخر» لزكريا مصاص

لندن: «الشرق الأوسط»

صدرت بدمشق لزكريا مصاص مجموعة شعرية بعنوان «السفر الى المدى الآخر» وتضم خمسا وعشرين قصيدة نثر، وقد صمم غلافها الفنان عبد الجليل عليان.

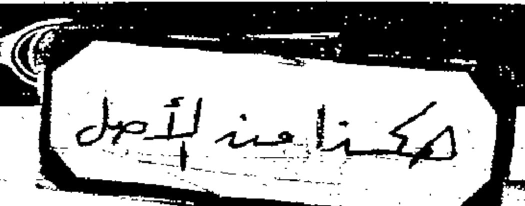
تقع المجموعة في 118 صفحة من الحجم الصغير.

دراسات عن الترجمة والتلاقح الثقافي

الرباط: «الشرق الاوسط»

ضمن سلسلة ابحاث واعلام، صدرت عن بيت آل محمد عزيز الحبابي الندوة السادسة حول موضوع «الترجمة والتلاقح الثقافي»، التي تشرف عليها وتصدرها فاطمة الجامعي الحبابي في 190 صفحة من الحجم المتوسط وقد ساهم في هذه الندوة مجموعة من الاساتذة والباحثين: محمد علال سيناصر (الترجمة مطلب ثقافي وحضاري)، محمد شفيق (الترجمة تشبع بمفاهيم الثقافات التي ينقل منها واليها)، محمد بنشريفة (الترجمة مسؤولية كبيرة ومعاناة صعبة)، فايزة القاسم (الترجمة والتثاقف)، عبد المجيد مزيان (المثاقفة انتروبولوجيا وتاريخا). وناقش عروضها مجموعة من الباحثين منهم: عبد الفتاح بوزيع، محمد الكانوني، بنسالم حميش، نجاة المريني، محمد المراكشي، احمد شحلان، محمد ابوطالب، امينة المسعودي، عصمت دندش وفاطمة الجامعي الحبابي.

هذا عدا دراسات مكملة لموضوعات الندوة تتعلق بترجمة المصطلح وصناعة القاموس، ترجمة معاني القرآن ولشكالية الترجمة الادبية والعلمية.



برامج الفضائيات

قناة الجزيرة بتوقيت جرينتش
13,30 الاخبار على مدار الساعة 13,45 مرآة الصحافة 14,00 السينما في اسبوع 15,40 بصمات الجريمة 17,00 اخبار الرياضة 18,00 الملف الاسبوعي 19,00 مجلة واشنطن 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (إعادة) 22,40 مراسلو الجزيرة (إعادة) 23,30 الاخبار 23,40 بانوراما (إعادة) 02,00 مجلة واشنطن (اعادة) 04,40 عصر الطيران 06,00 اخبار الرياضة 06,30 الجزيرة هذا الصباح 07,37 الختام

اوربت الاولى بتوقيت جرينتش
02,00 فيلم بحبوح أفندي (اسماعيل ياسين وزهرة العلا) 04,00 فيلم أقوى من الحب (شادية وعماد حمدي وزينات صدقي) 12,00 فيلم قاتل ما قتلش حد (عادل إمام وآثار الحكيم وإيمان) 14,10 وطن فوق الجراح (أمل عفيش وأكرم أحمر) 20,10 فيلم رحلة النسيان (محمود ياسين ونجلاء فتحي)

إم بي سي بتوقيت جرينتش
08,45 من مشكاة النبوة 10,30 تمثيلية تلفزيونية ـ الأخرس 14,00 عناوين الاخبار 14,30 جرائم ومحاكمات 15,00 نشرة الاخبار 15,25 تمثيلية دينية ـ النفس الواحدة 16,30 استراحة الجمعة (اعادة) 18,00 نشرة الاخبار 19,00 فيلم عربي ـ النمر والانثى 22,00 نشرة الاخبار 22,40 تمثيلية تلفزيونية ـ المتقاعد

اوربت الثانية بتوقيت جرينتش
09,30 القرآن الكريم 10,00 مسلسل ـ عيلة أكابر 11,30 قصص الأنبياء 12,30 مسلسل «طائر في العنق» 14,00 برنامج حكايات السعدني 14,30 برنامج ـ مكارم الاخلاق 15,30 برنامج لقاء القمة 16,00 مسلسل «سابع جار» 18,00 برنامج استوديو رمضان ـ الفقرة الأولى 18,30 مسلسل «طائر في العنق» 19,30 برنامج ـ شخصيات في حياتي: أنيس منصور 20,00 برنامج استوديو رمضان ـ الفقرة الثانية 20,30 برنامج على الهواء 22,00 برنامج استوديو رمضان الفقرة الثالثة 22,30 مسلسل «عيلة أكابر» 23,30 برنامج سهرات رمضانية 01,30 مسلسل «وسعيكم مشكور» 02,00 برنامج حكايات السعدني 02,30 مسلسل «سابع جار»

اوربت الرياضية بتوقيت جرينتش
01,00 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز ـ مينيسوتا تمبروولفز (مباشر) 03,30 الأخبار الرياضية 05,00 اضواء على كرة القدم الاميركية 05,30 كرة قدم دولية 06,30 بطولة سباقات التزلج على الجليد للمحترفين 08,30 عالم السيارات 10,00 كرة السلة الاميركية للجامعات 12,00 سباق سيارات 13,00 كرة قدم دولية 14,00 دوري السلة الاميركي: لوس انجليس ليكرز ـ مينيسوتا تمبروولفز 17,30 دوري كرة القدم الاميركية: كنساس سيتي تشيفس ـ أوكلاند رايدرز 21,30 الدوري الاسباني

«إل بي سي» بتوقيت جرينتش
8,30 نهاركم سعيد 12,15 حول العمر: «شيخ الأزهر» 16,00 برنامج العاب مع طوني خليفة 17,00 مسلسل مصري 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس (مدبلج) 19,45 طالبين القرب: تقريباً صبي (1) 20,45 جحا الضاحك الباكي (2) 21,45 سنابل الحب 22,15 «لوف فيلد»: فيلم اميركي مع ميشال فايفر، دنيس هايسبرت، براين كيروين ولويز لاثام 00,15 مسلسل مصري: «اعترافات مصدر مسؤول» 01,15 مسلسل ماريا ويس 02,15 بائع الأمثال (2) 02,45 نهاركم سعيد 05,45 برامج رياضية

شبكة شوتايم بتوقيت جرينتش
قناة الافلام
05,30 اميرة سوان 09,00 فقدان ايسايا 11,00 ذي ريمينز ذي داي 13,30 سويتشد أت بيرث 16,30 لتر ذي هولا مون 18,00 انسايد هوليوود 18,30 حول ما جرى البارحة 22,00 ذي كرود اوايسيز 23,30 سوورن توجاستيس

عادل امام على أوربت الأولى

تي.في لاند بتوقيت جرينتش
01,00 ستار ترك: ذي نيكست جينيريشون 03,30 وانس اي ثيف 08,00 ماكغايفير 09,00 ريل تي في 11,00 بروكلين ساوث 12,00 بيللافيتورا 13,00 ماكغايفير 14,30 الدوري الانجليزي 17,30 باي واتش 19,30 الدوري الانجليزي 22,00 تي في موفي

بارامونت بتوقيت جرينتش
01,00 ميتز 01,30 عالم بيف 02,00 مارت بريك هاي 17,00 ماد اباوت يو 18,30 ساينفيلد 20,00 تشيرز 21,30 ماد اباوت يو 22,00 كلوليس 23,00 فرايزر

راديو وتلفزيون العرب بتوقيت جرينتش
القناة العامة
07,00 الموسوعة الصحية 08,30 مسلسل: ليالي الحلمية 11,00 سهرة يا اهل الدار من بيروت ـ اعادة 13,00 اهل عيني 16,00 شو اسمك 17,00 بصرلحة 18,30 كتاب حياتي 19,00 المنبر الحر 20,00 سهرة من القدس/ديني 00,30 مشاهير العرب ـ اعادة 02,00 مسلسل ديني/تاريخي ـ رياح الخوف/ابن خلدون

شبكة الاخبار العربية بتوقيت جرينتش
10,30 أحداث الاسبوع 12,00 أخبار 12,30 قضايا عالمية 13,40 اقوال الصحف 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,45 اقوال الصحف 18,30 رياضة 20,00 أخبار 23,00 أخبار على مدار الساعة وحتى الصباح

الفضائية المغربية بتوقيت الرباط
12,00 العالم الرياضي 14,25 كرة القدم ـ البطولة الوطنية 16,40 أخبار محلية 19,40 سلسلة «من دار لدار» 21,10 سلسلة كوميدية «بسمة» 21,00 سهرة السبت الفنية 23,30 فيلم دلوعة «نابليون»

ANN بتوقيت القاهرة
10,30 أحداث الاسبوع 12,00 أخبار 12,30 قضايا عالمية 13,40 أقوال الصحف 14,30 عالم من حولنا 15,00 أخبار 15,45 اقوال الصحف 18,30 رياضة 20,00 أخبار 23,00 أخبار على مدار الساعة وحتى الصباح.

شاشات الفضائيات العربية في رمضان (1 من 2)

«أوربت» و«ايه. آر. تي» توازنان بين المسابقات والمسلسلات و«إم. بي. سي» تقدم «داود في هوليوود» والتلفزيون المغربي يتجنب الأعمال السورية

لندن ـ بيروت: «الشرق الأوسط»
الرباط: من لطيفة العروسني

تستقطب المحطات التلفزيونية العربية ملايين المشاهدين طيلة شهر رمضان حيث تصل فيه نسبة المشاهدة ذروتها ويستمر الحال على نفس الوتيرة حتى يحل عيد الفطر المبارك. ومعرفة منها باهمية هذا الشهر تبذل القنوات التلفزيونية العربية النفس والنفيس للحصول على أنجح المسلسلات الاجتماعية والتاريخية العربية والانفراد ببثها. ويصل التنافس أشده في ضخ اكبر عدد من البرامج الخاصة بهذا الشهر، بل وتخصص بعض القنوات ميزانية كبيرة لانتاج الفوازير وبرامج ترفيهية ومسابقات توزع فيها جوائز طيلة الشهر. وتقسم المحطات التلفزيونية العربية أوقات البث الى فترات صباحية ومسائية وفترة السهرة التي تركز فيه على تقديم أحسن ما لديها من برامج مسابقات وعروض تلفزيونية حتى يحين وقت السحور.

شبكة أوربت

ستنفرد شبكة «أوربت» بتقديم مجموعة من المسلسلات منها «الحرافيش» التي بدأت عرضه قبل أسبوع وهو مقتبس من قصة للأديب المصري نجيب محفوظ وبطولة نور الشريف والهام شاهين، بالاضافة الى «مقعد في الحديقة» وهو مسلسل سوري من بطولة جمال سليمان وكاريس ومي اسكاف ومجموعة كبيرة من الممثلين السوريين واللبنانيين واخراج محمد علي اديب تدور احداثه بين بيروت ودمشق ويقدم يوميا في الساعة العاشرة والنصف بتوقيت جرينتش. اما «سابع جار» فهو مسلسل كوميدي كويتي من بطولة غانم الصالح وانتصار الشراح وطارق العلي. تتمحور فكرته حول المقولة العربية الشهيرة «اسأل عن الجار قبل الدار». فؤاد المهندس سيظهر على شاشة «اوربت الثانية» من خلال مسلسل «وسعيكم مشكور» الذي يبث في الساعة الواحدة والنصف فجرا. ومن برامج المسابقات تعرض المحطة برنامج «ليلة أوربت» الذي يقدم جوائز كبيرة، يعرض كل مساء في الساعة الحادية عشرة ليلا وكذلك «استوديو أوربت» تبثه على 3 فترات

«إم. بي. سي»

وكعادتها في كل عام جهزت محطة «إم. بي. سي» شبكة برامج تأخذ بعين الاعتبار خصوصية هذا الشهر وتقدم برامج دينية منها «قلوب هداها الله» و«الإمام البخاري» كماتقدم مجموعة من المسلسلات منها «زمن عايش» و«مرايا 99» لياسر العظمة و«البحر أيوب» بطولة رفيق السبيعي وليلى جبر وجمال سليمان وأمل عرفة وغيرهم من نجوم التمثيل السوريين وهو يحكي نضال الشعب السوري ضد الانتداب الفرنسي، يقدم يوميا في الساعة التاسعة مساء بالاضافة الى «زمن الاسكافي» وهو مسلسل كوميدي كويتي بطولة عبد الحسين عبد الرضا. وتبدأ سهرة «إم. بي. سي» بتقديم برنامج «خارج منطقة التغطية» وبرنامج «الغلطة بورطة» من تقديم نشوة الرويني. ومن المتوقع ايضا أن تعرض المحطة فوازير من انتاجها بعنوان «داود في هوليوود» بطولة داود حسين ومجموعة أخرى من الممثلين العرب.

وفي هذا الصدد اكد علي الحديثي العضو المنتدب والمشرف العام على تلفزيون الشرق الاوسط على الدور الكبير الذي يلعبه المركز في جمع شمل الاسرة العربية والتأكيد على ان «ام بي سي» ليست قناة للسعوديين فقط وانما عربية تخدم العرب من الخليج الى المحيط. واشار الحديثي الى ان اختيار هذه البرامج في رمضان محاولة للمحافظة على تأكيد دورها القيادي في امتاع الأسرة العربية.

شبكة «ايه. آر. تي»

من المسلسلات التي تبثها شبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» مسلسل «الطويبي» عن فترة الاحتلال الفرنسي لسورية. و«عيلة سبع نجوم» التي تعبر عن الهموم والتفاصيل الحياتية اليومية وهو استمرار للأجزاء السابقة وكذلك «عائلة سبع نجوم» بطولة محمد صبحي واسعاد يونس والذي تبثه «ايه. آر. تي» منذ اعوام متتالية خلال رمضان. ومن البرامج «أصل وتقليد» برنامج كوميدي و«الناس الطيبين» عبارة عن كاميرا خفية ومسابقة «مين المتهم».

الى ذلك ستنفرد «ايه. آر. تي» قناة الأفلام بعرض مجموعة من الأفلام لأول مرة وقالت الفنانة صفاء أبو السعود رئيس القناة لـ«الشرق الأوسط»: «ان هذه الأفلام تتنوع ما بين القديم والجديد منها فيلم «الطائشة» الذي انتج عام 1946 قصة الكاتب يوسف جوهر.

أيضا «همس الجواري» الذي انتج عام 1993 وهو من بطولة ميرفت امين وفاروق الفيشاوي من الأفلام التي ستعرض خلال أيام عيد الفطر المبارك ويجري اختيارها حاليا.

تلفزيون المستقبل

من جهتها حضرت المحطات التلفزيونية اللبنانية مجموعة جديدة من البرامج المحلية والمسلسلات العربية والأجنبية التي تعرض عبر شاشاتها، لمناسبة شهر رمضان المبارك، وخصوصاً الفضائية منها التي تخص المشاهدين بمختلف برامج المسابقات والألعاب والتسلية والربح ايضاً.

وللمسلسلات العربية حصة كبيرة على شاشة المستقبل منها «عمر بن عبد العزيز» الذي سيعرض يوميا على القناة الفضائية الساعة الواحدة ظهراً بتوقيت جرينتش، كما سيعاد عرض المسلسل الدرامي الاجتماعي «الخيل وانا» بطولة الفنان الراحل فريد شوقي ونور الشريف، اما المسلسل الكوميدي الدرامي المصري «الشباب يعود يوماً» في 12 حلقة (يعرض يومياً على القناة الفضائية الساعة 12,00 بعد منتصف الليل).

ويتابع المسلسل المكسيكي المدبلج «من يكشف السر» ضمن شبكة البرامج الجديدة. اما ابرز المسلسلات على شاشة المستقبل الارضية والفضائية هو «الموت القادم الى الشرق» انتاج سنة 1998، ملحمة بطولية للمخرج السوري نجدة اسماعيل انزور يضم المسلسل نخبة كبيرة من الممثلين السوريين واللبنانيين منهم أسعد فضة وجمال سليمان وفادي ابراهيم وورد الخال وداريتا الجندي (يعرض على القناة الفضائية مساء كل يوم الساعة 6,30).

«إل. بي. سي»

خصصت المؤسسة اللبنانية للارسال «إل. بي. سي» لمشاهديها طيلة شهر رمضان برامج مسابقات ومسلسلات محلية وعربية وأجنبية.

فيقدم طوني خليفة برنامج الألعاب «شو بتك» الذي يقدم جوائز على الهواء بآلاف الدولارات (يقدم يومياً مباشرة على الهواء الساعة 16,00 بتوقيت بيروت و19,00 بتوقيت جرينتش).

ولهذا الشهر ستعرض المحطة ثلاثين حلقة من «جحا الضاحك الباكي» في كل حلقة قصة جديدة.

ومن المسلسلات اللبنانية التي تتابع المحطة عرضها في شهر رمضان «سنابل الحب» وهو مسلسل اجتماعي تدور احداثه في قرية لبنانية، بالاضافة الى «مواسم الخير».

ويتابع برنامج «شوية تفاصيل» بحلقاته المتفرقة التي يربط بينها خط اساسي ويغلب عليها طابع المرح ولا تخلو من المواقف الانسانية بقالب بوليسي. كما يتابع برنامج «بائع الامثال» على شاشة المحطة بطولة ماجد افيوني وليلى كرم.

الفضائية المغربية

ستخصص الفضائية المغربية جل ساعات البث الرئيسية لعرض الانتاج المحلي بشكل يومي من مسلسلات اجتماعية اضافة الى فقرة للفكاهة والمسابقات والتسلية، منها 19 حلقة من مسلسل «السراب» للمخرج حميد بناني و10حلقات من مسلسل «ابواب النافذة» للمخرج مصطفى فاكر. وبالنسبة لفقرة المسابقات والفكاهة، فقد برمجت مواعيد يومية يلتقي خلالها المشاهدون مع برنامج «استوديو رمضان» اعداد وتقديم عزيز شهال، وبرنامج «لحظة للفكاهة والتسلية» كما سيتواصل بث حلقات «بسمة» في موعدها الحالي بعد نشرة الأخبار الرئيسية.

وفي اطار الانتاج الدرامي المحلي ايضا، سيتابع المشاهدون عدداً من العروض المسرحية المغربية التي لقيت نجاحا جماهيريا مثل مسرحية «كوسطة ياوطن» ومسرحية «شرح ملح» و«عباس وبلقاس في لاس فيكاس» ومسرحية «جنان الشيبة».

اما بخصوص الانتاج الدرامي العربي فسيلتقي مشاهدو الفضائية المغربية بمسلسل «الوتد» و«الناجون من النار». بينما سيغيب الانتاج الدرامي السوري رغم الاقبال المتزايد على متابعتها والتي تتسابق المحطات العربية على اقتنائها. وقدم المسؤولون في التلفزيون المغربي تبريرا واهيا عن اسباب حجب الانتاج السوري عن خريطة برامج رمضان وهو صعوبة فهم اللهجة السورية من طرف المشاهد المغربي.

لقطة من فوازير «داود في هوليوود» على «إم. بي. سي» (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

يقدم على «ايه. آر. تي» القناة العامة

برنامج «نقطة تفتيش» يقتحم خصوصيات الفنانين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

سيقتحم برنامج «نقطة تفتيش» على القناة العامة بشبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» أسرار الفنانين ويفتش في خصوصياتهم الدقيقة على مدى 30 حلقة خلال شهر رمضان المبارك.

البرنامج يعتمد في فكرته على اجراء لقاءات مع مشاهير النجوم والفنانين ومنهم نور الشريف ومحمود ياسين ويحيى الفخراني والهام شاهين ومعالي زايد ونجلاء فتحي وغيرهم. وسيزور البرنامج بيوت هؤلاء للتفتيش في دولاب ملابسهم ومكاتبهم الخاصة ومكتبة أفلامهم وما تحويه من شرائط وصيدلية الأدوية الخاصة بهم، ويدور ذلك في جو من الطرفة والذكريات المتعلقة بمقتنياتهم الشخصية.

وسيقدم البرنامج عدد من المذيعين والمذيعات ومن أهدافه أيضا اطلاع المشاهد على جوانب خفية في حياة الفنان.

أخبار النجوم

● اشرف لولي مخرج فوازير «مانستغناش» بطولة نادين وتأليف بهاء جاهين وألحان عمر خيرت، انتهى من تجهيز التترات الخاصة بمقدمة ونهاية الفوازير لتكون جاهزة للعرض مع اول أيام شهر رمضان وأنجز المخرج حوالي 16 حلقة جاهزة للعرض ويصور يومياً بمعدل ثابت يزيد عن العشر ساعات.

● المطرب اللبناني احمد دوغان يحضر لعمل غنائي جديد سينزل الى الأسواق بعد شهر رمضان، ويتضمن أغاني مصرية ولبنانية من الحان سليم سلامة، ومنصور الرحباني وزياد بطرس، بالاضافة الى احمد دوغان وللملحن المصري احمد شاهين.

● ابراهيم بركات المطرب المغربي الفائز بالجائزة الكبرى لمهرجان الأغنية المغربية سجل قطعة غنائية جديدة بعنوان «وصال» شعر الوافي فؤاد والحان توفيق حلمي.

● المخرج تيسير عبود رشح الممثلة الشابة روجينا للمشاركة في بطولة مسلسل تلفزيوني جديد «كلمات» مع النجم حسين فهمي وجميل راتب والقصة من تأليف منى نور الدين، تنتجه «شركة صوت القاهرة للصوتيات والمرئيات» ومن المقرر ان يبدأ تصوير المسلسل عقب عيد الفطر المبارك.

● المطرب الكويتي محمد المسباح أوكلت اليه مهمة غناء المقدمة الغنائية لمسلسل «دارت الأيام» الذي يعرض في شهر رمضان، والمقدمة من كلمات خالد البذال وألحان عادل المسليم.

● اعلنت ادارة مسرح «اريسكو بالاس» في بيروت عن تنظيم «مهرجان الأصالة والطرب» بمناسبة شهر رمضان المبارك والذي يشارك فيه الفنانون صباح فخري وصبحي توفيق وبشار درويش كما تقدم خلاله امسيات حلبية بقيادة المايسترو محمد قصاص وفرقته.

روجينا

● المخرج احمد النحاس انتهى من مونتاج حلقات مسلسل «المسداوية» الذي تشارك في بطولته الفنانة هدى سلطان وكل من محمد رياض ونيرمين الفقي وغادة ابراهيم وبدأ المطرب علي الحجار في التحضير لغناء المقدمة والنهاية للحلقات المقرر اذاعتها خلال شهر رمضان على احدى قنوات التلفزيون المصري.

● الممثلة البحرينية زهرة عرفات انضمت الى فريق برنامج «ابناء الغد» من اخراج غافل فاضل وبطولة عبد العزيز الحداد وسعاد عبد الله. يذكر ان عرفات تشارك منذ الأيام في مسرحية، حكم الحاس، مع انتصار الشراح وجمال الردهان.

● الملحن عصام كاريكا بدأ في وضع الموسيقى التصويرية لفوازير «أبيض واسود ثاني» التي تنتجها محطة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» ويلعب بطولتها الفنان محمد هنيدي وأشرف عبد الباقي وعلاء ولي الدين واخراج سعيد حامد، وتدور الفوازير حول الافلام القديمة.

فضائيات

أنس زاهد

بين التلفزيون والسينما

أعتقد ان الدراما التلفزيونية انسب لتجسيد الروايات الادبية من الدراما السينمائية.

الدراما او الشريط السينمائي محكوم بمدة زمنية تتراوح بين ساعة ونصف الساعة وساعتين، ولحيانا قليلة ثلاث ساعات، وهي مدة زمنية غير كافية ابدا لتجسيد رواية ادبية الا اذا كانت هذه الرواية تنتمي الى ما يعرف بالرواية القصيرة كرواية «حضرة المحترم» او «قلب الليل» لنجيب محفوظ مثلا.

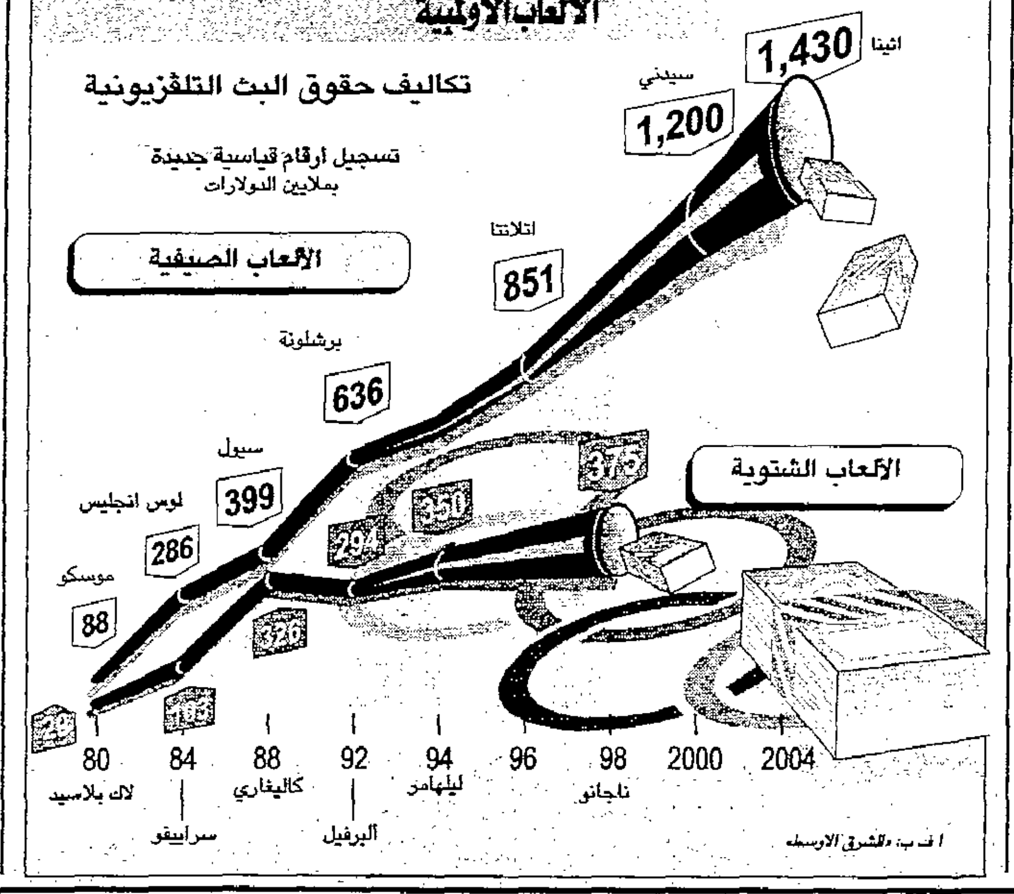
لكن هذا النوع من الروايات قليل جدا اذا ما قسناه بالرواية التقليدية التي يزيد عدد صفحاتها على المائتين، والتي تحفل بالكثير من التفاصيل والأفكار والحوارات المهمة، وكل ذلك يحتاج الى وقت طويل ليتم تجسيده على الشاشة.

في رواية الاخوة كارامازوف لدوستويفسكي مثلا، يوجد حوار يتجاوز الخمسين صفحة بين الاخوين اليوشا وايفان، وهو حوار على درجة عالية من الاهمية سواء بالنسبة للناحية الفكرية او البناء الدرامي وبناء الشخصيات الرئيسية، وبالطبع فقد تم حذف هذا الحوار عندما نقلت هذه الرواية الى شاشة السينما في هوليوود، كما تم حذف الكثير من الفصول والشخصيات التي احتلت اهمية كبرى في الرواية.

هناك روايات تحتاج الى ما لا يقل عن ثلاثين ساعة مشاهدة.

الفيفا يبيع امتياز بث كأسي العالم 2002 و2006 للبرازيل

لندن ـ رويترز: باع الاتحاد الدولي لكرة القدم الفيفا حقوق بث مباريات كاسي العالم لكرة القدم في عامي 2002 و2006 في البرازيل لشبكة «ريدي جلوبو» البرازيلية. وقالت وكالة «اي. أس. آل» التي تتولى تسويق الأحداث الرياضية الكبيرة لصالح كبرى المؤسسات الرياضية العالمية ان الاتفاق بين الفيفا والشبكة البرازيلية هو اول اتفاق لبيع حقوق اذاعة مباريات كاسي العالم 2002 و2006. ولم يذكر دانييل بوفو الناطق باسم «اي. اس. ال» قيمة الصفقة إلا انه قال ان الفيفا ضمن الحصول على 2,8 مليار فرنك سويسري (2,09 مليار دولار) مقابل اذاعة مباريات البطولتين في اوروبا واميركا اللاتينية وكندا وآسيا والشرق الأوسط ومنطقة اوقيانوسيا وافريقيا.



مدير عام البرامج في إذاعة صنعاء:

دورة رمضان العام الحالي ذات طابع كوميدي

صنعاء: من عادل السعيد

اوضح عباس الديلمي مدير عام البرامج في اذاعة صنعاء ان الاذاعة «حرصت كما جرت العادة على ان تكون لدورة رمضان خصوصيتها التي تتناسب والشهر الكريم، وتاكيدا على مبدأ الخصوصية والتميز لم نقبل في دورة رمضان لهذا العام اي تصور برامجي انيخ ضمن دورة العام الماضي».

وقال مدير عام البرامج لـ«الشرق الأوسط»: «ان الخارطة البرامجية لشهر رمضان هذا العام ارتكزت على ثلاثة محاور اساسية، اولها المحور الديني كمرتكز اساسي ويحظى بالاولوية على اعتبار أن الشهر موسم للعبادة والطاعات، ثم محور الثقافة والمنوعات والدراما والذي يتميز هذا العام بالتركيز على الجانب الكوميدي مراعاة لمزاج الصائم وروح الشفافية التي تتميز بها اجواء رمضان. اما المحور الثالث فهو ميداني ويتمثل في خروج «الميكروفون» الى الشارع العام وافساح المجال امام المستمعين في مختلف المحافظات للتعبير عن ابتهاجهم بهذه المناسبة والوقوف على وجهات نظرهم في مختلف القضايا الاجتماعية والثقافية، حيث تمت صياغة وجبة متكاملة تجمع بين الثقافة والفكر والمنوعات في قوالب خفيفة دون اغفال للجانب الديني الذي له الأولوية المطلقة.

وحول اهم وابرز برامج الاذاعة في رمضان اشار الديلمي الى ان الدورة الرمضانية لهذا العام تتضمن ثلاث مسابقات اذاعية، فالمسابقات محور اساسي في البرامج الرمضانية. وفي اطار التبادل البرامجي بين اذاعات الدول العربية، ستقدم اذاعة صنعاء مسلسل «شهرزاد» المقدم من الاذاعة السورية، كما سيعاد بث مسلسل «ابو قرطم» من انتاج الاذاعة اللبنانية.

وتطرق في سياق حديثه الى ان الاذاعة في اليمن تتميز بوضع واهمية استثنائية بالنظر لوجود 75 في المائة من السكان في المناطق الريفية، الأمر الذي يضاعف من حجم مسؤولية الاذاعة تجاه هذا العدد الكبير، لأن هدف وطبيعة الرسالة الاذاعية في العالم الثالث هو خدمة انسان الريف.

الكلمات المتقاطعة

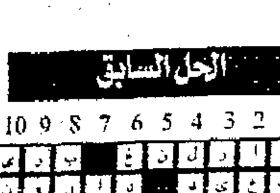


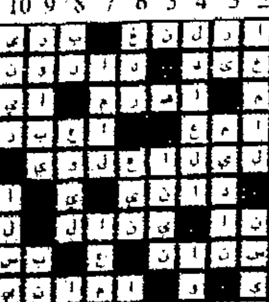
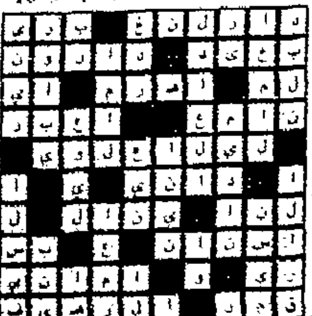
افقيا

1- جبال بركانية في الاناضول ـ ضمير المتكلم.
2- نتبع ـ الألماني.
3- زهور ـ ضجر ـ في العروق.
4- من الخضروات ـ قطعت.
5- من الاطراف ـ مادة مشتعلة.
6- عقيدة ـ حرف نصب.
7- يزيد معكوسة ـ حصلت.
8- كاملة معكوسة ـ عاصمة اوروبية.
9- من الوالدين ـ في العين معكوسة.
10- اديب وصحفي ومذيع مصري.

عموديا

1- ملكة تدمر ـ ضد حلوة معكوسة.
2- معدن مشع.
3- سحب ـ عمارات.
4- فيلسوف فرنسي.
5- للنبة ـ نشيد ـ الثقاف.
6- مرج ـ مرض صدري.
7- آلة موسيقية.
8- من الوالدين ـ مشاهير ـ امير.
9- فريد ـ ارجاع.
10- الشديدة ـ عبرية.


الحل السابق


لقطات حرب النجوم تلهم مصممي الألعاب الشعبية على الإنترنت (ارشيف «الشرق الأوسط»)

ألعاب حرب النجوم تعزز شعبية الإنترنت

لندن: «الشرق الأوسط»
واشنطن: من تود مووات *

بمناسبة مواسم الاعياد الحالية واحتفالا بقدوم العام الجديد، تحفل شبكة الإنترنت حاليا بأكثر من 100 لعبة جديدة مستمدة من مبدأ حرب النجوم وتتراوح اسعارها بين 3,99 دولار و7500 دولار.

وتلاقي هذه الالعاب رواجا كبيرا حاليا، لا سيما مع اقتراب عرض فيلم حرب النجوم الجديد «القصة 1 ـ خطر الشبح» الذي سيعرض في وقت واحد في صالات السينما وفي شبكة الإنترنت.

ويبدو ان موقع حرب النجوم على الشبكة الذي له القدرة على تفريغ الافلام، فضلا عن توفر المعلومات الاخرى حول مسلسلات الافلام هذه، اقبل عليه المشتركون باعداد هائلة حيث ارتفعت اعدادهم من 200 الف زائر في الاسبوع الى 200 الف في اليوم.

ويبدو ان هذه الهجمة بدأت قبل اطلاق افلام حرب النجوم الجديدة في العام الماضي، كما يقول هوارد روفمان المسؤول عن ترخيصات افلام لوكاس.

وكانت في البداية على شكل لعب تمثل شخصيات حرب النجوم، وقد فاقت مبيعات هذه الالعاب جميع الالعاب الاخرى، لا سيما بين الاولاد الذكور وذلك منذ عام 1996. وذكر روفمان انه منذ عام 1977 فإن المبيعات من المنتجات المرخص بها التي لا تشمل اشرطة الفيديو تجاوزت الخمسة مليارات دولار، ومن هذه الالعاب:

ـ شخصيات متعددة من الافلام يبلغ سعر الواحد منها حوالي الثمانية دولارات.

ـ نماذج كبيرة من مشاهد حرب النجوم يمكن وضعها في المتاحف يبلغ سعر الواحد منها 7 آلاف دولار، وتتوفر فقط في محلات معينة مثل «اف.أي.او.» ونايمان ـ ماركوس». وتقوم استوديوهات دون بوست بتركيب هذه النماذج مع نماذج اخرى مأخوذة من افلام اخرى.

ـ يمكن الحصول على اقنعة نسخ الاصل لبعض شخصيات الفيلم يبلغ سعر الواحد منها 1200 دولار رغم ان بعضها المصنوع من البلاستيك لا يتعدى سعر الواحد منه الـ40 دولارا.

يبدو ان افلام حرب النجوم قد اوحت للعديد من الفنانين برسم لوحات محدودة العدد لا يتجاوز عددها الـ2500 نسخة لبعض المشاهد مذيلة بتواقيعهم، يبلغ سعر الواحد منها 250 دولارا.

ـ ملصقات تعلق على الجدران بالحجم الطبيعي لشخصية الفيلم يبلغ سعر الواحدة منها 450 دولارا، ثم هناك التماثيل الثقيلة المصنوعة من البرونز التي تمثل ايضا شخصيات الافلام والتي تبلغ زنة الواحد منها 12 كيلوجراما.

ـ نسخ بلاستيكية عن الاسلحة المستخدمة في الفيلم، وخاصة سيوف الايزرية التي تلاقي رواجا كبيرا من قبل الاطفال والاحداث.

والمعروف ان معظم هذه الالعاب يمكن شراؤها عن طريق التفاعل مع شبكة المعلومات، إذ لوحظ هذا العام بشكل خاص ان العديد من السلع بمناسبة موسم الاعياد قد عرضت هي واسعارها وكيفية شرائها على شبكة الإنترنت، اضافة إلى ان بعض مشاهد حرب النجوم قد تحولت هي الأخرى الى العاب الكترونية يمكن طلبها عن طريق الشبكة ايضا.

وذكر بعض خبراء الإنترنت ان التفاعل بين الشبكة، وكل ما يخص حرب النجوم، كان هذا الشهر الذي لم ينته بعد، من الشدة بحيث فاق كل التوقعات.

* خدمة «يو إس ايه توداي»
(خاص بـ«الشرق الاوسط»)

اخبار علمية

تطوير فأر نحيف في المختبرات الأميركية قد يؤدي إلى تطوير عقار ضد السمنة

لندن: «الشرق الأوسط»

طور علماء اميركيون في مختبر ايليوث بي جونسون للأبحاث في ماساشوسيتس، سلالة جديدة من الفئران النحيفة بطرق التعديل الوراثي.

ولا يحتاج الفأر الجديد الى تناول كميات اكبر من الغذاء، وهو يحافظ دائما على نحافته ويمتلك قدرة اكبر لاجراء عمليات التمثيل الغذائي داخل جسمه. ويبلغ وزن الفأر الجديد ثلاثة ارباع وزن الفأر العادي.

ورغم ان العلماء تمكنوا في الماضي من تطوير حيوانات بدينة فان الفأر الجديد يعتبر ربما، اول مخلوق يطور مختبريا بهدف الكشف عن الآليات التي تتحكم بطرق تناول الطعام، والشهية. ويرغب الباحثون الاميركيون في التعرف على طريقة تنبيه الجسم لأعضائه بانه محتاج للطعام، اي جائع، او العكس، اي بانه شبعان.

ويوفر الفأر الجديد فرصة لدراسة عمليات التراسل بين اعضاء الجسم وذلك بهدف تطوير عقاقير جديدة لعلاج السمنة لدى الانسان.

وقد طور باحثو المختبر عددا من هذه الحيوانات المختبرية التي لا تحتوي اجسامها على مورثة تحمل رموز مادة تسمى «هرمون تركيز الميلانين»، وهي مادة كيميائية يعرف العلماء انها تحرض الشهية لدى الجسم الحي.

قليل من الحلوى يطيل العمر عاما آخر

لندن: «الشرق الأوسط»

الشيكولاته قد تطيل حياتك لسنة واحدة ان تم تناولها ثلاث مرات في الشهر حسب لاحدث دراسة اميركية نشرت في المجلة الطبية البريطانية. ولجرى الدراسة باحثون اميركيون في كلية هارفارد لابحاث الصحة العامة على 8 آلاف اميركي بلغت اعمارهم 65 عاما لمدة خمسة اعوام.

وذكرت الدراسة ان الأفراد الذين يتناولون الشكولاته والحلوى لثلاث مرات شهريا يعيشون عاما اطول بالمقارنة مع الذين يتناولونها بكثرة او الذين يستغنون تماما عن الحلويات. وقد اخذ الباحثون بنظر الاعتبار مختلف عوامل الخطر التي تهدد حياة العينات المدروسة، ومنها ممارسة التدخين.

ويعتقد الباحثون ان الشكولاته خصوصا تحتوي على مولد تقلل الاصابة بامراض القلب والسرطان. كما يعتقدون ان الكاكاو الذي تحتويه الشكولاته قد يساعد عى تقليل كمية نوع من الكوليسترول يؤثر على القلب.

طول الأطفال حديثي الولادة يعتمد على شهر ولادتهم

لندن: «الشرق الأوسط»

ذكرت دراسة نشرت في مجلة «لانسيت» الطبية البريطانية ان طول الاطفال يعتمد على يوم ميلادهم او بالأحرى الشهر الذي ولدوا فيه.

واظهرت التحليلات التي اجريت على حوالي مليون و166 الف من سجلات الأطفال الذين ولدوا في الدنمارك بين اعوام 1973 و1994 ان اطول الأطفال يولدون في الربيع او الخريف بينما يقل طول الذين ولدوا في ديسمبر (كانون الأول) من السنة.

ولا توجد تفسيرات بعد لهذه الظاهرة، الا ان العلماء يطرحون بعض الفرضيات منها ان مدة الحمل التي تنتهي في شهور ديسمبر (كانون الأول) او يناير (كانون الثاني) وفبراير (شباط) تقل بيوم و احد عن نفس المدة التي تنتهي في الشهور الأخرى للسنة. ويرجعون ذلك الى تأثير عوامل البيئة والمحيط.

سيارات قانفات اللهب صممها شارل فوريه في جنوب افريقيا تقذف اللهب من موقع تحت هيكلها لتهديد اي لص مهما كانت جرأته (رويترز)

بنزين لا يلتهب لحالات توقف السيارة اضطراريا

واشنطن: «الشرق الأوسط»

طرحت في الولايات المتحدة اولى العبوات الحاوية لنوع جديد من بنزين السيارات الذي لا يلتهب، و لذلك يمكن حمله في السيارات لاستخدامه في حالات الضرورة.

البنزين الجديد يسوق تحت اسم «خزان الوقود الاحتياطي الضروري» بثمن 40 دولارا للجالون الواحد، وتعتقد الشركة الموزعة له انه سيغزو العالم قريبا.

ولا يحتوي البنزين الجديد الذي يشتق من النفط على اي المواد المتطايرة التي تجعل البنزين العادي سريع الاحتراق، لكنه يوفر نفس كفاءة الاداء لدى استخدامه كوقود.

ويقول مخترعو البنزين انه يمتاز بكل صفات البنزين العادي الا انه يخلو من المواد المتطايرة التي تساعد على اشتعال البنزين العادي بدرجة حرارة اقل من الصفر بكثير، ولا يشتعل البنزين الاضطراري إلا بدرجة حرارة 43 فوق الصفر. ولا يحدث ذلك الا باشعاله مباشرة.

لكن البنزين الاضطراري لا يتمكن مباشرة من تشغيل سيارة متوقفة لزمن طويل. ومع ذلك فلدى توقف سيارة بشكل اضطراري فان محركها وانابيبها تظل تحتوي على بقايا البنزين العادي الذي ينفذ عملية التشغيل الابتدائي ثم يجهز البنزين الاضطراري الوقود اللازم لعمل المحرك لاحقا. ويمكن خزن البنزين الاضطراري الذي يصنع من البارافين والنفتالين لاعوام عديدة من دون الخوف من اشتعاله. وتسوقه شركة «سبيرتان اميرجنسي فيول» في بالتيمور في ولاية ماريلاند.

المارجوانا يمكن أن تؤثر على خصوبة الرجال

كمبريدج:
من د. اسماعيل الخطيب

اشارت دراسة جديدة نشرت في مجلة العلوم الطبية الأميركية الأسبوع الجاري، الى ان العناصر الفعالة في نبتة المارجوانا يمكن ان تؤثر على خصوبة الرجال، وذلك بتثبيط فعالية الحيوانات المنوية ونشاطها.

وقال العلماء ان الجسم يحتوي على مركبات طبيعية من زمرة «anandamides» وهذه المركبات مهمة جداً لمساعدة النطاف على القاح بويضة المرأة. ووجد ان مركب «Cannabinoids» الموجود في المارجوانا يقلد أو يحاكي المواد الطبيعية الموجودة في الجسم، وبالتالي يمكن ان يرتبط بموقع المواد الطبيعية ويؤدي الى اضطراب الفعاليات الحيوية الطبيعية، ويحدث العقم.

وقال الدكتور هاربرت سكول من جامعة بفالو في مدينة نيويورك الأميركية ان الحيوانات المنوية تحتوي على مستقبلات (Receptors)، وهي مركبات تسمح بدخول العناصر الكيميائية الى داخل النطفة، لذلك يمكن ان تستخدمها العناصر الفعالة الموجودة في المارجوانا للدخول الى النطفة والتأثير عليها، وبالتالي ابطال فعاليتها.

وقال الأطباء انه معروف منذ 30 سنة تقريبا ان مدخني المارجوانا بشكل كثيف، يحدث لديهم اضطراب في انتاج النطاف في الخصيتين، وهذا الاضطراب يقلل من فرص الاخصاب لدى الرجال. والدراسة الجديدة سلطت الاضواء على ان المارجوانا لا تؤثر على انتاج النطاف في الخصيتين فحسب، وانما يمكن ان تؤثر على فعالية النطاف وقدرتها على تلقيح البويضة الانثوية خلال رحلتها من المبيض الى الرحم عبر قناة فالوب (نفير فالوب). وقال سكول في تقرير قدمه في لقاء الجمعية الأميركية لعلم الخلية في سان فرانسيسكو، ان مادة «Cannabinoids» الموجودة في مادة المارجوانا تتداخل وتؤثر على احد الانزيمات المهمة التي تحتاجها النطفة لاختراق جدار البيضة، كذلك تؤثر المادة الفعالة الموجودة في المارجوانا على قدرة النطاف في السباحة والحركة للوصول الى هدفها النهائي، وتقلل من قدرة ارتباط النطفة مع الجدار الخارجي للبيضة.

يؤدي تعاطي المارجوانا الى اعتماد نفسي، لكنه لا يؤدي الى اعتماد فيزيائي جسدي، ولا تحدث أعراض انسحابية (تأثيرات سلبية) عندما ينقطع الانسان عن تعاطي هذه المادة.

وقد اشارت الاحصائيات الحديثة الى ازدياد تعاطي المارجوانا او الحشيش بين طلاب المدارس اليافعين، حيث اضطرت بعض الدول الى اتخاذ قوانين صارمة تجاه هذه المادة مثل القوانين البريطانية وغيرها.

ومن ناحية أخرى، يبحث العلماء على الاستفادة من المواد الموجودة في المارجوانا من اجل البحث العلمي واستخدامها في معالجة بعض الأمراض. وتستخدم المارجوانا حاليا بوصفات طبية لمعالجة الغثيان والتقيؤ بعد العمليات الجراحية، والمعالجات الدوائية للسرطان، كما يحاول البعض استخدامها لمعالجة بعض الأمراض النفسية والألم وغير ذلك من الأمراض. لكن أخذ كميات كبيرة منها يؤدي الى أذية كبيرة في الرئتين.

يؤدي تعاطي المارجوانا الى حالة حالمة للشخص الذي يأخذها، حيث يعاني من حالات من الأفكار غير المترابطة مع بعضها البعض وتصدر من الدماغ بشكل حر، ويفقد الانسان شعوره بالوقت، ويمكن ان تضطرب الألوان، ويحدث شعور بالاثارة والاهتياج. ومن ناحية أخرى يمكن ان يؤدي تعاطي المارجوانا الى نوبات من الاحباط والتثبيط والخوف والانزواء.

يمكن كشف مادة المارجوانا عن طريق تحاليل البول. إذ تبقى الآثار ايجابية لمدة ايام متتالية بعد تعاطي المارجوانا، وأحيانا تستمر الآثار لأسابيع، او حتى لاشهر. ويمكن كشف مركبات غير فعالة في البول مثل مستقلبات «Carboxylic Acid». وهناك جدل كبير لتعاطي المارجوانا في مختلف دول العالم، وفيما اذا يمكن السماح لبعض الناس في تعاطيها بهدف علاجي أم لا.

مناقشة طرق استئصال بكتريا قرح المعدة في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

ألقيت عدة محاضرات في الرياض عن انسب الطرق لاستئصال عدوى بكتيريا «هيليكوباكتر بيلوري» (الطفيليات اللولبية البوابية) المسببة لقرح المعدة والاثنى عشر وقد تؤدي الى الإصابة بسرطان المعدة. وهي عدوى منتشرة في السعودية، وتحتاج الى توعية ضد اخطارها، رغم انخفاض عدد الاصابات مقارنة بالدول الاخرى، ورغم قلة حالات الإصابة بالقرح والسرطان الناتجة عن العدوى.

وقال الدكتور ريتشارد هانت اخصائي الطب الباطني وأستاذ في مركز جامعة مكماستر الطبي في هاملتون في كندا، اثناء زيارته للرياض أخيرا ان لقاءاته مع الأطباء تهدف الى استعراض احدث الدراسات عن عدوى بكتيريا «هيليكوباكتر بيلوري»، وقواعد التعامل مع هذا المرض، ومناقشة الأطباء حول افضل طرق اكتشاف وتشخيص هذه الاصابة وافضل طرق المعالجة.

ومن جهته يقول أيمن حامد مدير التسويق في شركة «ابوت لابوراتوريس»، وهي الشركة المنظمة لزيارة الدكتور هانت في المنطقة، ان الدكتور هانت زار مستشفى الملك عبد العزيز في جدة والقى محاضرة حضرها عدد كبير من الأطباء المهتمين، والقى محاضرتين في الدمام في المستشفيات الحكومية، وفي الرياض حضر اجتماعين لإخصائيي الجهاز الهضمي لوضع خطوط عريضة لكيفية التعامل مع عدوى بكتيريا «هيليكوباكتر بيلوري»، وشارك في البث المحلي الفضائي في مستشفى الملك فيصل ضمن مؤتمر الأمراض المعدية. ثم امتدت رحلته الى الامارات، الكويت، والأردن، قبل العودة الى كندا.

ويوضح الدكتور هانت، انه بالرغم من قلة المعلومات حول الاصابة بهذا المرض فان نسبة الاصابة بين كبار السن وبين من يعيشون في مجتمعات فقيرة تبدو مرتفعة.

وتشير الارقام الى انخفاض ملحوظ في البلاد التي تتمتع بظروف معيشية جيدة ويتاح الامداد بالمياه النظيفة، ولا تتسم بالازدحام الشديد بالسكان. وعادة تحدث الاصابة بهذه البكتيريا المؤدية إلى قرح المعدة في فترة الطفولة المبكرة، وتنتشر العدوى بين الأطفال في الاماكن المزدحمة والحرمان من دورات المياه النظيفة ووسائل النظافة الضرورية والمياه النظيفة.

لذلك فان احد وسائل الاقلال من الاصابة بهذه البكتيريا رفع مستوى المعيشة ومستوى التعليم والصحة العامة، وهذه الشروط متوافرة في السعودية.

واكد الدكتور هانت على امكانية العلاج التام من قرح المعدة باستخدام العلاج السليم والجرعة السليمة.

وعن علاجات قرح المعدة قال ايمن حامد: توجد حاليا مثبطات حمض الهيدروكلوريك المعدي، ويستخدم اعطاؤها مع «كلاريثرومايسين»، مع مضاد حيوي ثالث هو «اماكسيسلين». وتعطي هذه المجموعة افضل النتائج، حيث تتجاوز نسبة نجاحها 90 في المائة، وتتراوح مدة العلاج بين 10 و14 يوما.

القطيعة في العلاقة بين الأسرة والمدرسة تثير قلق اليمنيين

صنعاء: من عادل السعيد

تشكل الحلقة المفقودة في العلاقة بين البيت ـ الأسرة المدرسة كعنصر أساسي من عناصر نجاح العملية التربوية والتعليمية، واحدة من أبرز المشكلات التي تثير قلق اولياء الأمور والتربويين على حد سواء في اليمن بالنظر لجملة الانعكاسات السلبية المترتبة عليها، والحديث عن ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة، والتي تصل حد القطيعة كما يرى بعض الاختصاصيين، مطروح بقوة هذه الأيام عبر المنابر والملتقيات ووسائل الاعلام مع التأكيد الدائم على ضرورة رأب الصدع في هذه العلاقة واعادة توثيقها وتمتين اواصرها بما يكفل تحقيق اهداف العملية التربوية والتعليمية، ولكن دون تحديد الكيفية التي يتم بها ذلك.

يلخص علي العاقل (موجه تربوي) ابرز المشكلات الناجمة عن تدهور العلاقة بين البيت والمدرسة في ضعف مستوى التحصيل العلمي بشكل عام وزيادة معدلات التسرب من مختلف المراحل الدراسية، حيث تقدر احصائيات وزارة التربية والتعليم عدد المتسربين من مرحلة الأساس وحدها بنحو 60 الف طالب وطالبة سنوياً، نتيجة لعدم المتابعة من قبل البيت والمدرسة. ويقدر عدد المتسربين من مختلف المراحل بنحو 250 الف سنوياً، مشيراً الى ان هذا رقم قياسي بالنظر لمجمل اعداد الطلاب المقدر بنحو 3,6 مليون طالب وطالبة.

وقال العاقل ان ظاهرة التسرب ترتبط بدورها بظواهر اجتماعية خطيرة فهي ترفد ظاهرة عمالة الاطفال التي تنمو بمعدل 5 بالمائة سنوياً ويقدر عدد الأطفال العاملين بأكثر من 232 الفاً من الأطفال الذين ينخرطون في ظروف عمل غير ملائمة وغير انسانية، كما ترتبط زيادة اعداد الأحداث ونسب الجنوح والانحراف بوجود من يتسربون من المدارس خارج البيت معظم الوقت، اضافة الى ذلك اسهمت ظاهرة تسرب الطلاب من المدارس في زيادة اعداد الأطفال المتسولين بصورة لافتة خلال السنوات الأخيرة لأن التسرب مرتبط ايضاً بدوافع اجتماعية واقتصادية.

حاولت «الشرق الأوسط» الوقوف على أسباب ضعف العلاقة بين البيت والمدرسة، والتي تشي بها الاعداد الكبيرة من الطلاب الموجودين في الأسواق والمحلات العامة وصالات الألعاب الالكترونية المنتشرة في معظم الأحياء السكنية اثناء الدوام الدراسي، كجزء من سيناريو يومي يؤكد حقيقة الغياب التام للمتابعة من قبل الأسرة أو المدرسة.

كانت البداية مع الطالب محمد قائد طالب بالمرحلة الثانوية الذي يرى بأن ضعف العلاقة بين الأسرة والمدرسة، يرجع لكون ادارة المدرسة لا تبذل جهوداً للتواصل مع اولياء الأمور لتطلعهم على مستوى وسلوكيات ابنائهم وتتعاون معهم لحل المشكلات التي تواجه الطلابه كما ان بعض ادارات المدارس لا تتعامل مع الأمور بالحزم المطلوب وتترك للطالب الحبل على الغارب مما يؤدي الى الفوضى وتسرب الطلاب اثناء اليوم الدراسي.

● لكن لماذا انت خارج المدرسة الآن؟

ـ كما قلت بسبب الفوضى والزحام الشديد (120 طالباً داخل الصف) بصورة لا تمكن من التلقي والمتابعة لما يقوله المدرس، فبعض المدرسين لا يستطيعون ضبط الطلاب داخل الفصل، ونحاول تعويض ما يفوتنا بالمذاكرة والدروس الخصوصية.

● ايمان سيف الصلوي (المرحلة الثانوية) حملت البيت والمدرسة معاً مسؤولية ما يجابه الطلاب من مشكلات بقولها هناك اهمال واضح من قبل الأسرة والمدرسة ندفع ثمنه نحن ابناء هذا الجيل، الذي هو ضحية المتغيرات الاقتصادية والصعوبات المعيشية التي جعلت الآباء مشغولين طوال الوقت بالبحث عن لقمة العيش مما يصرفهم عن متابعة شؤون أبنائهم.

● محمد علي شعلان (40 سنة) موظف، قال «اعترف باننا كأولياء امور مقصرون في التعاون مع ادارة المدرسة او متابعة مستوى ابنائنا، فمشاغل الحياة اليومية واعباؤها لم تترك لنا وقتاً لذلك، وترك الأمر للأمهات لا يجدي خاصة ان الكثيرات منهن اميات.

● أما عبد الكريم المروني (مدير مدرسة) فيدافع عن ادارات المدارس ملقياً المسؤولية على كاهل اولياء الأمور الذين يصفهم بانهم غير مبالين ولا يهتمون بشؤون أبنائهم نتيجة لضعف الوعي عند البعض بأهمية ذلك وانشغال البعض الآخر بمسؤوليات يرى انها اهم من مستقبل ابنائه، فمن خلال تجربتي، اؤكد ان تجاوب اولياء الأمور وتفاعلهم مع ادارة المدرسة ضعيف بشكل عام، وجزء كبير منهم ليس لديه استعداد للتجاوب او التعاون حتى لو كان النتيجة ضياع مستقبل ابنه، وفي ضوء غياب هذه العلاقة لا يمكن للمدرسة ان تؤدي رسالتها لأنها ليست مكاناً لتلقي العلم فقط لكنها مؤسسة تربوية قبل ذلك، ولا يمكن لها ان تجمع بين هدفي التربية والتعليم بمعزل عن دور الأسرة في مسألة التنشئة والتوجيه والمتابعة.

ولما كان الأمر اكبر من مقدور البيت او المدرسة وحدهما على تحمله والنهوض به فان وجود ما يعرف بالباحث الاجتماعي في المدرسة أمر له اهميته في مساعدة الادارة في مسألة المتابعة داخل وخارج المدرسة والتقرب من الطلاب ومعرفة حقيقة اوضاعهم ومشكلاتهم، كما توضح احلام الشميري كباحثة اجتماعية في احدى المدارس قائلة: «من المؤكد انه ليس في مقدور اي ادارة مدرسية متابعة او معرفة مشكلات الآلاف من الطلاب لديها بالنظر للكثافة الطلابية العالية وعمل معظم المدارس بنظام الفترتين (صباح ـ مساء) لذا فوجود الباحث الاجتماعي يمكن ان يسهم في تقوية العلاقة بين الأسرة والمدرسة. ويبدو من الصعب على ضوء العلاقات الاجتماعية الراهنة وما يحيط بها من تعقيدات معيشية واقتصادية، الحديث عن امكانية تجسيد العلاقة بين الأسرة والمدرسة من خلال تبادل الاتهامات والقاء كل طرف بالمسؤولية على الطرف الآخر، ليبقى الأمر مرهوناً بنوع وحجم المبادرات الذاتية من قبل الأسر في ابداء حسن النية ومد يد العون للادارات المدرسية والعمل معها بجدية اكبر لانتشال الوضع التربوي والتعليمي من الهوة السحيقة التي آل اليها.



التعليم في اليمن.. حلقة مفقودة بين المدرسة والأسرة (ارشيف «الشرق الاوسط»)

أخبارهم في كل مكان

● الغرفة الالمانية للتجارة والصناعة تنظم في المغرب وبالتعاون مع وزارة البيئة المغربية طيلة الاسبوع الثاني من شهر مارس (آذار) المقبل في الدار البيضاء أول تظاهرة بين البلدين حول موضوع حماية البيئة وسيطلق على التظاهرة شعار «بيئة المغرب 99»، ويشارك فيها ممثلون لكبريات الشركات الالمانية ومتخصصون دوليون في قضايا البيئة.

مواليد

● رزقت الزميلة وفاء عمر من أسرة مكتب رئيس تحرير «الشرق الأوسط» وزوجها معتز عزت بمولودتهما البكر التي سمياها «علياء». وتمت الولادة في أحد مستشفيات لندن، الوالدة والمولودة في صحة جيدة.

وفيات

● توفي امس البير ابيلا، رجل الاعمال اللبناني المعروف، في العاصمة البريطانية عن عمر يناهز الـ77 سنة.

ابيلا، سليل اسرة مالطية الاصل عريقة تولى ابناؤها مناصب قنصلية بريطانيا في حيفا بفلسطين بعدما استقرت في بلدة جزين (جنوب لبنان). وقد أسس شركة عالمية في مجال التموين اصبح لها وجود مرموق في 70 دولة. وهو متزوج من سيدة المانية وأب لابنين هما البرتينو ومارلو.

آثار الرقة السورية في معرض جوال بالمدن الألمانية

دمشق: من هشام عدرة

افتتح أخيراً في متحف هامبورغ بألمانيا المعرض السوري لآثار محافظة الرقة السورية، والتي تعود للعصر البرونزي. ويبلغ عدد القطع المعروضة حوالي 94 قطعة منها مجموعة من الحلي الفضية وقناع فخاري وتماثيل لربة الخصب ورقم طينية وغيرها، وسيتحول المعرض المذكور في ثلاث مدن المانية اخرى وهي: برلين ومونستر وفرايبورغ وذلك على مدى عام كامل.

ويذكر ان بعثة أثرية المانية برئاسة البروفسور يان ولك ماير تعمل بالتنقيب الأثري في محافظة الرقة حيث انهت اخيراً موسمها للعام الحالي في موقع تل خويرة، وكشفت من خلال أعمال التنقيب عن لقى أثرية مهمة منها مجموعة من الأواني الفخارية تعود لعام 2400 قبل الميلاد، كما اكتشفت قصراً تتوزع فيه العديد من الغرف حول فتحة سماوية وممر يؤدي الى الباحة ومعبد صغير خاص بالقصر. كما تمكنت البعثة المذكورة من الكشف عن العديد من الرقم المسمارية التي ترجع الى العصر الآشوري الوسيط، حيث تتضمن وثائق ادارية واقتصادية ومعلومات عن العلاقات الاجتماعية والأوضاع التي كانت قائمة في نهاية الألف الثاني قبل الميلاد.

عرب وعجم



سير كليف ريتشارد



عمر كرامي

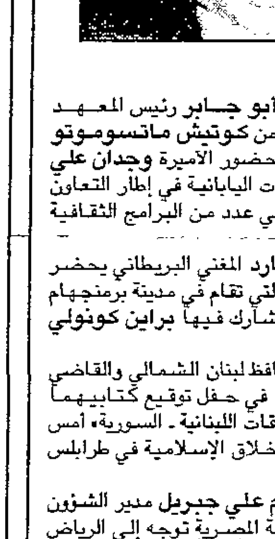
● عمر كرامي رئيس الحكومة اللبنانية السابق، يرعى حفل افتتاح المعرض الخامس للأشغال اليدوية والفنون الجميلة بدعوة من جمعية المشاريع الخيرية الإسلامية وذلك في الساعة الحادية عشرة قبل ظهر غد في قاعة الجمعية في طرابلس (شمال لبنان).

● الأميرة عالية بنت الحسين رعت الحفل التكريمي الذي أقامه نادر الذهبي الرئيس التنفيذي والمدير العام للملكية الأردنية «عالية» لقدامى منسوبي المؤسسة ممن أمضوا 35 عاماً ووكلاء السياحة والسفر المعتمدين منذ تأسيس الملكية الأردنية عام 1963.

● المستشار ماهر الجندي محافظ الجيزة بمصر يفتتح غداً سوق الأزبكية الجديد بميدان مصطفى محمود في القاهرة، الذي يضم 25 مكتبة مجهزة بأحدث نظم عرض الكتب.

● المهندس ناصر اللوزي وزير الأشغال العامة والإسكان ووزير النقل الأردني افتتح الندوة السنوية لتقييم قطاع الإسكان التي عقدتها مؤسسة الإسكان في فندق راديسون ساس.

● يوسف بن عمير بن يوسف الأمين العام للمجلس الأعلى للبترول والرئيس التنفيذي لشركة بترول أبوظبي الوطنية «أدنوك» بدولة الإمارات العربية المتحدة افتتح المقر الجديد لشركتي زادكو وجاسكو على كورنيش أبوظبي مقابل فندق الشيراتون الذي يتكون من مبنيين يضم كل منهما 22 طابقاً.



● الدكتور كامل أبو جابر رئيس المعهد الدبلوماسي الأردني تسلم من كوتيش ماتسوموتو السفير الياباني في عمان بحضور الاميرة وجدان علي مجموعة من الكتب والمؤلفات اليابانية في إطار التعاون القائم بين الأردن واليابان في عدد من البرامج الثقافية والعلمية.

● سير كليف ريتشارد المغني البريطاني يحضر اليوم مسابقة لعبة التنس التي تقام في مدينة برمنجهام وسط انجلترا تكريما له، ويشارك فيها براين كونولي نجم الكوميديا البريطاني.

● خليل الهندي محافظ لبنان الشمالي والقاضي انطوان الناشف، شاركا في حفل توقيع كتابيهما «البلديات في لبنان» و«العلاقات اللبنانية ـ السورية» أمس في قاعة جمعية مكارم الأخلاق الإسلامية في طرابلس (شمال لبنان).

● السفير عبد المنعم علي جبريل مدير الشؤون القنصلية بوزارة الخارجية المصرية توجه إلى الرياض ليتسلم مهام عمله الجديد قنصلاً عاماً لمصر في العاصمة السعودية.

● جورجيت عطية الكاتبة والناشرة السورية، وقعت كتابها الجديد «هدى الشعراوي: الزمن والريادة» في حفل خاص أقيم في دار المختار بالزلقا في بيروت.

ابيض واسود

خالد القشطيني

الشعراء في إخوانياتهم

انتظم في اوائل الستينات في لندن عدد من الشعراء والأدباء العرب، اكثرهم من الفلسطينيين، في عصبة ادبية كان بينها أستاذنا الجليل حسن الكرمي والشاعر سعيد العيسى والدكتور الشاعر فؤاد حداد. جرى بينهم ما جرى من خصومات ومصالحات، زعل وود، هجران وشوق. وكثيرا ما طفحت عواطف كل ذلك في اشعارهم الاخوانية. نشر سعيد العيسى ـ رحمه الله ـ قصيدة من ثمانية أبيات بعنوان «شوق»، عبر فيها عن شوقه لصديقه وابن مدينته يافا فقال:

هزني الشوق فساجرى أدمعي
آه يا ظالم لو كنت معي!
عبرة داريتها... حتى اذا
ضمني الليل جرت في مضجعي
لم يزدني البعد الا صبوة
تتلظى حرقة في أضلعي
اجفاء؟ وصدود؟ ونوى؟
يا لقلب النازح المنقطع!

* * *

املأ الكوب واترعه أسى
لست أرضى غير كوب مترع
انا في دنياي أشقى داعيا
فاسقني رحماك حتى لا أعي
واسكب الالحان سكرى علها
تبعث الماضي ولو في مسمعي
خلته يرجع من بعد النوى
فانقضى العهد ولما يرجع
(أيها الساقي اليك المشتكى
قد دعوناك وان لم تسمع)

اجاب عليها في لندن فؤاد حداد بقصيدة من ثمانية أبيات ايضا بذات الوزن والقافية بعنوان «شوق على شوق»:

هات من ذاك الحديث الممتع
يا حنين الروح شنف مسمعي
قد سلاني الكل لا خل هنا
فابق عندي وتعال اجلس معي
غربتي اضفت على القلب أسى
فاطرد الاحزان وامسح أدمعي
إرو من شعرك لا تبخل به
أنت في شعرك فذ المعي

* * *

اسكب التحنان سكبا في دمي
وارو روحي انها كالبلقع
هات حدث لحكايات جرت
في صبانا عند تلك الاربع
تلك دنيا في جمال وهنا
قد تقضت هل لها من مرجع
يا حنين الروح اني منصت
هات من ذاك الحديث الممتع

جاء دور زكي المحاسني في دمشق بعد ان قرأ قصيدة الدكتور فؤاد على صفحات مجلة «الأديب» فبعث هذه التحية الى صديقه، كذلك على ذات الوزن والقافية والاشواق:

يا «فؤاداء» خفقه في مسمعي
قد طوى الآماد وانساب معي
خلف الافياء في مربعه
من هوى الغرب ولم يسترجع
تغرب الشمس على آفاقه
فيرى داراته في المطلع
ضج في النأي ولولا «عروة»
جمعت خلانه في مجمع
لرأى الدنيا ظلاما ومشقا
عريا من أمل او مطمع
ياحنين الروح حسبي وردة
ملؤها الشوك تحلى مربعي
يزهر الحزن، فكم من غربة
جانها الدهر بيوم ممتع

منافق أفندي

3400 فلسطيني نزلاء المعتقلات الاسرائيلية

بس نازلين وكروين معززين ولش زي معتقلات النازيين

هكذا من الأصل

هكذا اصنه للأصل

باربارة هندريكس ترغب في خلافة كوفي أنان

باريس: من انعام كجه جي

اعربت المغنية الأميركية باربارة هندريكس (50 عاما) عن رغبتها في ان تتولى منصب الأمين العام للأمم المتحدة بعد اعتزال الغناء. لكنها اضافت ان هذه المهمة تتطلب سفرا كثيرا، وهي لم تعد تطيق المطارات بعد ان امضت ربع قرن في الجولات الغنائية.

ولا تخفي المغنية السوداء التي تقيم في فرنسا منذ سنوات، اهتمامها بقضايا حقوق الانسان. واعلنت عن تاسيس جمعيتها الخاصة التي تعمل من اجل «السلام والمصالحة» في العالم، مشيرة الى انها عاشت طفولة محرومة من الحقوق، قبل ان تتحسن اوضاع الاميركيين السود بفضل تضحيات شخصيات مثل مارتن لوثر كينغ.

وقررت هندريكس اخيرا نقل مقر اقامتها من فرنسا الى سويسرا، نافية ان يكون السبب التهرب من دفع الضرائب، وانما لأن شقتها في باريس تعرضت للسرقة مرتين في ثلاثة اشهر، رغم انها تسكن مقابل البنك المركزي في جادة تحرسها الشرطة ليل نهار.

ويذكر ان هندريكس انشدت في عدة مناسبات وطنية فرنسية بارزة، مثل حفل المئوية الثانية للثورة الفرنسية، وحفل افتتاح المونديال الأخير في باريس.

الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

السبت 1 رمضان 1419 هـ - 19 ديسمبر (كانون الأول) 1998م

السنة الحادية والعشرون - العدد 7326

London - Saturday - 19 December 1998

Front Page No. 2

Vol. 21 No. 7326

صباح الخير

سمير عطا الله

رجال وسياسات

دوران ورجلان وموقفان لم يتغيرا في حرب الخليج الثانية او في هذه الحرب المصغرة: يفغيني بريماكوف الذي كان وزيرا للخارجية الروسية ثم اصبح رئيسا للوزراء، وهنري كيسنجر، الذي كان وزيرا للخارجية ثم اصبح متقاعدا بقانيا، اما يجد لنفسه دورا او يأخذه. وكلاهما من اصول يهودية. وكلاهما على علاقة مع الشرق الاوسط في شكل او آخر، منذ بداية عملهما السياسي. الثاني يمثل الرأسمالية المطلقة، وقد بدأ حياته مستشارا لدى نلسون روكفلر، صاحب «تشيس مانهاتن». الاول يمثل الشيوعية المطلقة فالمتراجعة فالمطعمة. الثاني، اعطاه انور السادات لقب «العزيز هنري». الاول اعطاه جمال عبد الناصر لقب «الاخ بريماكوف». فاسمه الاول صعب، وهو جدي التعابير، قليل المزاح، وكان مضاعف ذلك يوم كان في عالم الايديولوجية العابسة والابتسام المهين والالفة المساوية للخطيئة!

عام 1991 جال بريماكوف حول العالم باسم ميخائيل غورباتشوف، محاولا البحث عن حل سلمي. وعام 1991 كان هنري كيسنجر واحدا من ثلاثة اقنعوا جورج بوش بأن الحل العسكري هو الحل الوحيد. الاثنان الآخران، مارغريت ثاتشر وريتشارد نيكسون. العام 1998 كتب كيسنجر مقالا يشرح فيه ان لا حل الا بالضربة العسكرية. وبعد ايام قليلة كان بريماكوف، الذي لم يعد مجرد موظف صاعد في الكرملين، يستقبل طارق عزيز الذي سافر من العراق المحاصر بطريق الاردن، فيما كان يسافر العام 1991 الى موسكو بطريق ايران، معتمرا «القلبق» الروسي. طريق ايران مغلقة هذه المرة.

اعادت احداث الايام الاخيرة فرز المواقف والدول والقارات. فالموقف الروسي الذي اتخذه يلتسن بعدم الرد على مكالمة بيل كلينتون، واتخذه بريماكوف باستدعاء السفيرين في واشنطن ولندن اعاد موسكو عاصمة غير اوروبية. لقد اتخذت، هي وبكين، موقفا مشابها في حين لم تستطع فرنسا الخروج من حلفها الاوروبي وعلاقتها الغربية العضوية، برغم تحفظها على السياسة الاميركية في صورة عامة وبرغم موقفها المعروف من العراق، وفي المقابل مضت بريطانيا، عمالية ومحافظة، الى السراء والضراء مع اميركا، فيما ايدت اليابان والمانيا وفرنسا، مع ابداء الاسباب. اي تحميل بغداد المسؤولية.

الغريب في المصادفات السياسية التي لا علاقة مباشرة لها بالحدث نفسه، ان موسكو المتعبة في حاجة الى الموقف الذي اتخذته، بقدر ما هو بيل كلنتون المأزوم في حاجة الى مخرج دولي لكارثة داخلية. فروسيا في حاجة الى ان تعيد ذكرى حجمها الخارجي فيما هي تنوء تحت اعباء الكارثة الداخلية. ويلتسن الذي اذلته «الدوما» بطرد اثنين من رؤساء وزرائه، يبدو اليوم انه الرئيس الغاضب الذي يرفض الرد على كلنتون من غرفته في المستشفى. ورئيس الوزراء، العارف هموم روسيا قدر معرفته متاهات الشرق الاوسط، يعطي الفرصة على الاقل، في الوقوف مع حلفائه القدامى، وبالتالي يخفض الاصوات العالية في البرلمان، ويقطع الطريق على ما يطالب به فريق من الجيش وفريق من السياسيين، بالعودة الكلية الى تحالف السياسة والسلاح مع بغداد.

كل قضية خارجية في مكان، هي قضية داخلية في كل مكان. وبدرجات متفاوتة واشكال مختلفة. وفيما اتفق العمال والمحافظون في بريطانيا للمرة الاولى منذ الحرب على تدخل عسكري، اختلف الديموقراطيون والجمهوريون للمرة الاولى منذ الحرب! وللمرة الاولى منذ الحرب، او ربما منذ قرن، كان حزب الاغلبية يطالب بعزل «القائد الاعلى للقوات المسلحة» فيما تلك القوات في حالة قتال وتأهب. ومن اصغى الى الزعيم الجمهوري بوب لفنغستون يخطب صباح الخميس مطالبا بعزل كلنتون، في صوت جهوري مؤثر وتعابير قومية طنانة ويطلق نداءات النخوة والكرامة الوطنية ويلح على عجلة الامر وفداحة المسألة وهول الخطب، من اصغى، اعتقد انه يتحدث عن الحرب العالمية الثالثة. لكن من اصغى، عرف ان مجلس الشيوخ ومجلس النواب وقادة المجلسين في تلة الكابيتول لا يزالون يتحدثون عن مونيكا لوينسكي وليس في ان شعبا يحشر بين نظامين: نظام الحروب بلا سبب ونظام العقوبات بلا نتائج.

لقاء خيري



دانييل ميتران (يسار) أرملة الرئيس الفرنسي الراحل رئيسة منظمة «فرانس ليبيرتي» الإنسانية وكريستين جوز - رينال (يمين) المنتجة السينمائية وبينهما الممثلة تشارلوت رامبلنج أثناء وصولهن مساء أول من أمس الى أحد الفنادق الباريسية للمشاركة في مزاد خيري لبيع هدايا الرئيس ميتران لصالح «فرانس ليبيرتي» (ا ف ب)

«ليفنجستون جيت» بعد «مونيكا جيت»

فضيحة جنسية لرئيس مجلس النواب الأميركي

واشنطن: من مورين سليم

تفجرت فضيحة جنسية جديدة لمسؤول آخر في قمة هرم السلطة في واشنطن (العامرة) بمختلف انواع الفضائح. فقد اعترف روبرت ليفنجستون (جمهوري) رئيس مجلس النواب الأميركي الجديد بانه كانت له علاقات خارج اطار علاقته الزوجية التي مضى عليها 33 عاما. وجاء اعترافه في اجتماع مغلق مع زعماء الحزب الجمهوري في الكونجرس ليلة اول من امس، وتردد ان الاتفاق جرى في هذا الاجتماع على تقديم ليفنجستون استقالته من منصبه الجديد، الذي انتخب له بعد استقالة نيوت جينجريتش، قبل ان يتسلمه رسميا مع بدء الدورة الجديدة للكونجرس في السادس من الشهر المقبل.

وجاء اعتراف ليفنجستون، كما قال مساعدوه، ليتجنب مضاعفات الفضيحة مثل ما هو حاصل الآن للرئيس كلينتون، وانه يفكر في الاستقالة حتى يجنب نفسه وعائلته الألم والعذاب من نشر تفاصيل حياتهم الخاصة، لاسيما ان علاقاته كانت مع اكثر من امرأة وان كل واحدة منهن مستعدة للتعاون مع وسائل الاعلام في نشر تفاصيل علاقتها به. لكن ليفنجستون نفى امس انه كانت له علاقة مع سكرتيراته، بل كانت مع نساء اخريات، وقال ان زواجه مر بصعوبات كثيرة. والملاحظ ان رئيس مجلس النواب، وهو المنصب الثالث في هرم السلطة الاميركية بعد الرئيس ونائبه، جاء قبل ساعات قليلة من بدء الكونجرس الأميركي امس مناقشة التصويت على قرار بعزل الرئيس بيل كلينتون بسبب فضيحة «مونيكا جيت».

وهذه ثاني مناقشات في تاريخ الولايات المتحدة لمساءلة الرئيس بشأن اتهامات تتعلق بالحنث بالقسم وعرقلة سير العدالة وسوء استغلال السلطة وقد اقرتها اللجنة القضائية التابعة للمجلس في الاسبوع الماضي.

واذا صوت المجلس المؤلف من 435 عضوا في صالح عزل كلينتون، وهو ما قد يتم اليوم (السبت) فسيحاكم الرئيس امام مجلس الشيوخ في العام المقبل.

ويتطلب عزل كلينتون موافقة ثلثي اعضاء مجلس الشيوخ.

وعندما سئل المتحدث باسم البيت الأبيض عن الفضيحة الجديدة قال: انه من غير الإنصاف الحديث عن الموضوع الآن. واضاف انه «ما كان يجب في الاصل طرح مثل هذا السؤال علينا» وكان لسان حاله يقول «يكفينا الفضيحة التي تحاصر الرئيس والبيت الأبيض منذ عام كامل».

وجاء في بيان الاعتراف الرسمي الذي اصدره ليفنجستون امس انه فوجئ بأن البعض يعمل مع وسائل الاعلام لبدء عملية تحقيقات عن تاريخ حياته الخاصة بحثا عن حقائق يكون اعلانها مثل متفجرات في وجهه ووجه حزبه الجمهوري قبل ساعات من بدء عملية تصويت الكونجرس على عزل الرئيس كلينتون، وأضاف ليفنجستون لذلك قرر اطلاع زملائه الجمهوريين انه خلال زواجه الذي مضى عليه حتى الآن 33 سنة «خان زوجته اكثر من مرة.. تلك الخيانات اوشكت على تدمير زواجه وعائلته». وقال: ان زوجته غفرت له وسامحت، وطويا ذلك الفصل المؤلم من حياتهما الزوجية، وان تلك الخيانات لم تكن مع موظفات عملن معه. واضاف: «ان هذا الاعتراف سيصيب عائلتي واصدقائي بالصدمة والخيبة ولكنني بذلك اكون مخلصا مع واجباتي الدستورية».

برانسون ينطلق بمنطاده في ثالث محاولة للدوران حول العالم

مراكش - وكالات الأنباء: غادر رجل الاعمال البريطاني ريتشارد برانسون عند الساعة التاسعة و25 دقيقة بتوقيت غرينيتش امس مراكش (جنوب المغرب) في ثالث محاولة له للدوران حول العالم في 18 يوما دون توقف على متن منطاده «ايكو جلوبال تشالنج».

وقال الفنيون وخبراء الارصاد الجوي ان الطقس امس كان مثاليا لاقلاع المنطاد.

واقلع برانسون من قاعدة مراكش العسكرية برفقة منافسه السابق الاميركي ستيف فوسيت والفني السويدي بير لينستراند. ويسعى المغامر البريطاني الى تحطيم الرقم القياسي العالمي في هذا المجال بعد ان فشلت محاولتان سابقتان له عامي 1996 و1997. ويتوقع ان يعبر الملاحون الثلاثة اجواء 72 دولة بدءا بشمال افريقيا ومرورا بشبه الجزيرة العربية وايران والهند والمحيط الهادي والولايات المتحدة والساحل الاطلسي قبل ان يهبطوا في نهاية رحلتهم اما في اوروبا او شمال افريقيا.



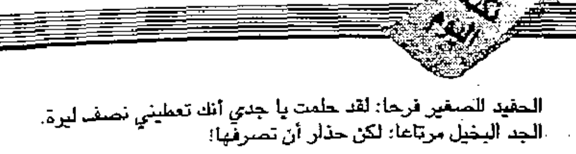
دكار - ا ف ب: اكد خبراء افارقة في اليوم الاخير من المؤتمر الافريقي السابع حول المرأة والايدز الذي يعقد في دكار ان 13 مليون امرأة مصابة بالايدز في البلدان الواقعة جنوب الصحراء.

وقال هؤلاء الخبراء امس ان «نسبة الاصابة بفيروس الايدز تميل الى التعادل لدى الجنسين».

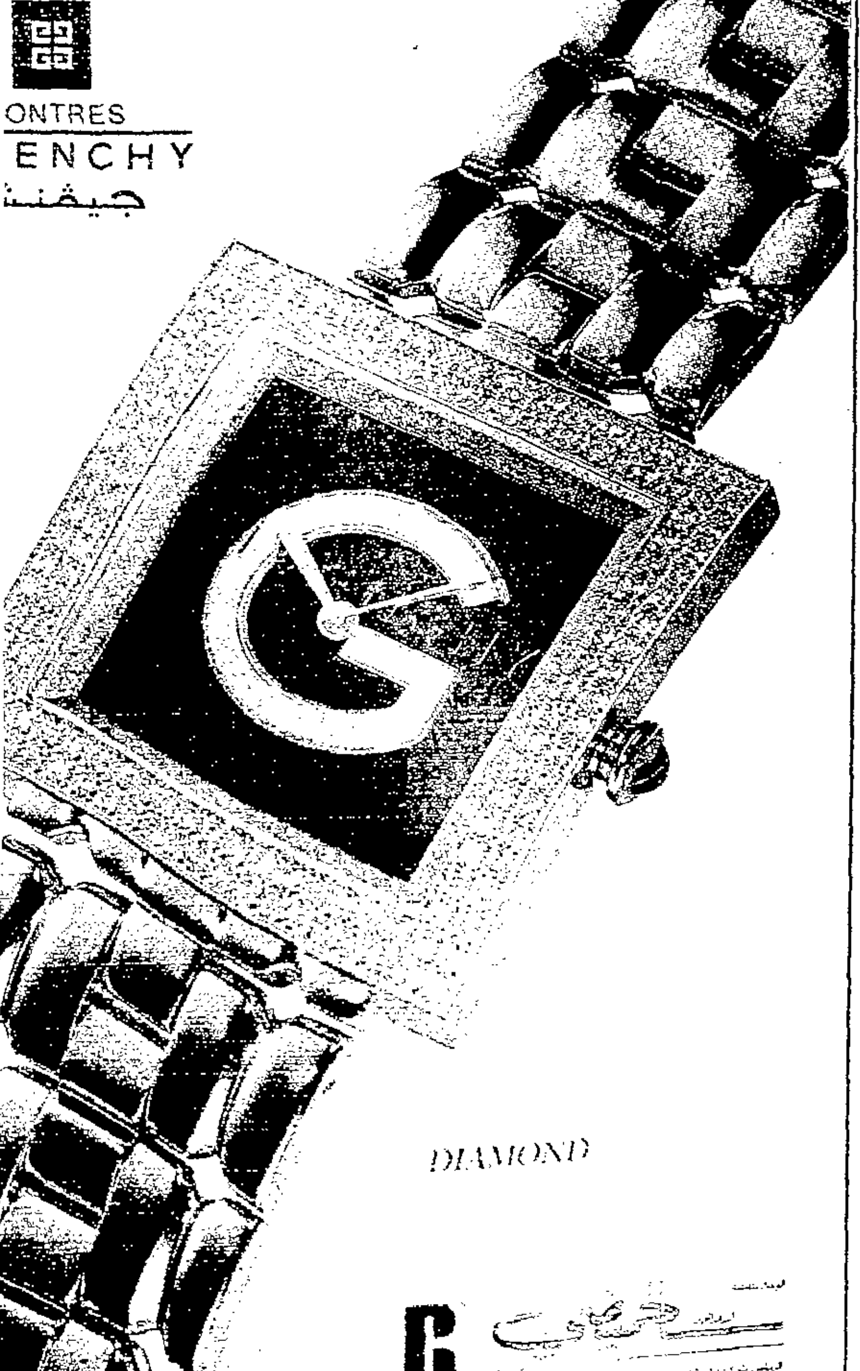
وقال المدير التنفيذي لمنظمة الامم المتحدة لمكافحة الايدز بيتر بيوت، «ان النساء يبقين شديدات التعرض للفيروس لان للرجال عادة اكثر من شريكة».

وقدرت دراسات عرضت في مؤتمر دكار نسبة الاصابات الجديدة بالايدز عند النساء الشابات اللواتي تتراوح اعمارهن ما بين 15 و24 عاما، بـ60 في المائة. واوضحت البروفسورة اوي كول سيك، مديرة الاستراتيجيات والابحاث في المنظمة الدولية لمكافحة الايدز، ان ذلك يعود الى «البلوغ الجنسي المبكر» لدى تلك الشابات.

وتؤكد منظمة الصحة العالمية ان مسألة اصابة النساء بفيروس الايدز «ستصبح مستقبلا تحديا من اكبر التحديات في مجال الصحة العامة والانظمة الاجتماعية في العالم».



الحفيد الصغير فرحا: لقد حلمت يا جدي أنك تعطيني نصف ليرة.
الجد البخيل مرتاعا: لكن حذار أن تصرفها!



السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا